# الحرب السرية

# فيديو ولاية سيناء يكشف خطورة «ابعاد العدسات» عن العمليات ضد الإرهاب

# 200 مليار دولار قيمة غاز مصر الضائع فى البحر المتوسط

«السياسة» تنتهك القانون فى ضرائب ساويرس 06

أيام الغليان.. «محمد محمود» و «ثورة المصاحف» 05

الخطاب الدينى.. أول الحرب على الإرهاب 8-9

نادر فرجانى يكتب: اسقاط قانون التظاهر 02


# المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

العدد الـ 134 - السنة الثالثة
الثلاثاء من 18 - 24 نوفمبر 2014 م -
من - 24 ـ 30 محرم 1436هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا


## اقتصاد

«النقل الثقيل» يتحمل كارثة حوادث الطريق 07

## رياضة

الأهلى يفاوض أبوتريكة من أجل العودة 14

## كلام فى العضم

ناس فى المريخ.. وناس عايشه فى البطيخ؟ 11-10

# قيادات جهادية: مصر قادرة على قهر «ولاية سيناء»

## نعيم: خسروا فى دمياط 60 عنصرا وكرم القواديس نفذته مخابرات أجنبية

## سعد: الجيش المصرى أقوى من الأفعال الصبيانية لتنظيم لا يجيد غير الدعاية

بعد تداول فيديو "صولة الأنصار" الذى أعلنت من خلاله جماعة أنصار بيت المقدس، الانضمام إلى تنظيم " داعش" وتغيير اسمها إلى "ولاية سيناء" ، تدخل مصر منطقة الخطر ما لم تقم بالتصدى لتلك الأفكار الإرهابية، ووأد التنظيم الجديد في مهده . إذ يرى خبراء فى الحركات الإسلامية أن ذلك الفكر التكفيري يؤثر حتمًا على العناصر الجهادية، وبالأخص من عرب سيناء.

فى البداية يقول الدكتور ياسر سعد، القيادى الجهادي، إن مصر قادرة على التصدى لهذا الإرهاب بجيشها القوى، موضحا أن المتطرفين من أعراب سيناء ومطروح ، لا يخفون ولاءهم للفكر الداعشى وبسهولة أصبحوا يتعايشون معه.

وأكد سعد، فى تصريح خاص لـ«المشهد»، أن مستقبل مصر ليس فى خطر كما يرى البعض لأن كل ما يحدث أعمال صبيانية فقط، لا تمثل أى عواقب سلبية على مصر.

وأشار سعد إلى أن الدولة عليها التصدى لهذه الأفكار عن طريق توجيه قيادات من الأزهر والأوقاف، إلى هذه الأماكن، الذى يتواجد فيها الأعراب بكثافة، كـ«سيناء ومرسى مطروح»، حتى يساعدوا على توعيه هؤلاء من خطورة الفكر السلفي الوهابي،مؤكدا أن هذه الدولة المصرية قادرة على حل مثل هذه المشاكل ولكن بطريقة سلمية.

ولفت القيادى الجهادي، إلى أن الجيش المصري سبق له وقضى على الدعوة الوهابية الأولي حينما خرج الوهابيون بأفكارهم العدوانية على الشعب المصري.

وأشار إلى أن العناصر الإرهابية وعلى رأسهم داعش وجبهة النصرة وأنصار بيت المقدس، لا تجيد إلا الخبطات الإعلامية، مستبعدا أن تتحول مصر إلى عراق ثاني أو سوريا أخر.

وأضاف سعد، أن مصر لا تواجه هؤلاء بصورة حقيقية ولابد من مواجهتهم الآن تحسبا لانتشار أفكارهم، وأوضح أن الأفكار السلفية منتشرة وسط الأعراب، حيث أن المذهب الوهابي نشأ فى شبة الجزيرة العربية حينما كانت فقيرة جدا وبدأ يتوغل فى المناطق هذه، مؤكدا على عدم ترك مثل هذه الأماكن لهؤلاء فى الوقت الحالي.

ويزداد القلق في مصر أكثر، بعد أن بث تنظيم داعش لتسجيل صوتي للبغدادي، الخميس ١٣ نوفمبر، أعلن فيه "تمدد الدولة الإسلامية إلى بلدان جديدة، إلى بلاد الحرمين السعودية واليمن وإلى مصر وليبيا والجزائر.

ووصف مصدر سيادي مسؤول، حديثَ أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم داعش الإرهابي، عن أن المد الداعشي سيصل إلى مصر قريبًا، بأنه كلام مجانين صادر عن شخص معتوه لا يدرك قوة مصر شعبًا وجيشًا.

فى ذات السياق، اعتبر مؤسس تنظيم الجهاد السابق الشيخ نبيل نعيم، أن الهدف من إعلان بيت المقدس في هذا التوقيت عن تبني عملية كرم القواديس هو رفع الروح المعنوية للتنظيم.

وأشار نعيم، إلى أن تنظيم أنصار بيت المقدس تكبدت خسائر في دمياط أكثر من ٦٠ شخصا بين أسير وقتيل. مؤكدا أن حادث كرم القواديس الإرهابي أكبر من إمكانيات بيت المقدس، لكنهم شاركوا فيه بدعم من أجهزة أجنبية.

وأشار إلى أن سبب انسحابه من تنظيم الجهاد هو غزو الجماعات التكفيرية للتنظيم في بداية التسعينات، وهذه الجماعات تعمل لدي المخابرات الأجنبية ولها أجندات خارجية تسعي إلى تنفيذها .

وأضاف نعيم أنه كان هناك اتفاق بين الإخوان وأمريكا، بإعلان سيناء إمارة إسلامية وضمها إلى غزة، مشيرا إلى أن أبو مازن أكد له موافقة الإخوان التنازل عن سيناء خلال حكم مرسي.

**أميرة الشريف**

# حملة اعتقالات لإجهاض «ثورة المصاحف»

## مولانا والقصاص وسعيد أبرز المضبوطين.. و«الأوقاف» تفتى بحرمة المشاركة فى 28 نوفمبر

فى ضربة استباقية لخطط "الجبهة السلفية" إحدى أبرز كيانات الفكر السلفي، والتي دعت إلى ما أسمته، "انتفاضة الشباب المسلم" في ٢٨ نوفمبر الجاري، قامت قوات الأمن المصرية بعمليات دهم وتوقيف لعدد من قيادات الجبهة، بتهمة التحريض على العنف وذلك بعد بيان ، حمل العديد من المرادفات، التي تشير إلى دعوة الجبهة إلى استخدام القوة والعنف، وذلك بحسب اعتراف المتحدث باسم الجبهة خالد سعيد، قبل توقيفه بأيام، قائلا: إن حماسة الشباب دفعت إلى استخدام تلك المرادفات.

وشنت قوات الأمن حملة اعتقالات للقيادات الداعية للثورة المسلحة، حيث اعتقلت القيادي بالجبهة وعضو المكتب السياسي أحمد مولانا ، والقيادي محمد جلال القصاص، كما اقتحمت منزل الدكتور خالد سعيد، المتحدث باسم الجبهة والقيادي بالتحالف الوطني لدعم الشرعية لاعتقاله، إلا أنها لم تجده بمنزله فيما رجحت مصادر هروبه خارج البلاد.

الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية المصرية اللواء هاني عبداللطيف قال إن الوزارة ستتعامل بجدية مع دعوات إثارة الشغب من قبل الجبهة السلفية وجماعة الإخوان في ٢٨ نوفمبر، وأضاف: "الوزارة وضعت خطة تتضمن تأمين جميع المحافظات بالتعاون مع القوات المسلحة، كما تشمل الحضور الأمني المكثف في الشوارع، وتأمين جميع المباني والمنشآت الحيوية مشددا على أن قوات الأمن ستستخدم أقصى صلاحياتها القانونية في التعامل، وفقا لما تقتضيه الحاجة خلال هذا اليوم" .

على الجانب الأخر، قال وزير الأوقاف محمد مختار جمعة، إن من يرفع السلاح ضد الدولة وضد الشعب لابد أن تقطع يده، مؤكدا أن دعوة الجبهة السلفية بثورة مسلحة مروق، مؤكداً أن دعوات رفع المصاحف تستدعى الصورة الذهنية للخوارج الذين غرروا بالناس أيام الإمام علي، حتى استباحوا الدماء والأعراض، مؤكدا أن ذلك لعبا بالدين واعتداء على قدسية المصاحف، مشدداً على ضرورة توعية الشباب بخطر دعوات رفع المصاحف.

الخبير في شؤون الحركات الإسلامية ماهر فرغلي قال إن الجبهة السلفية هم من أتباع الشيخ رفاعي سرور، صاحب الفكر التكفيري للحاكم والمجتمع، مشيراً أن الجبهة شاركت في أكثر من فاعلية توضح جنوحها للعنف، من بينها اعتصامات حركة "حازمون" أمام وزارة الدفاع.

وتوقع فرغلي أن يكون هناك تنسيق بين الجبهة والجماعات الإرهابية، وكشف تولي أشرف الغرابلي، قيادة تنظيم "أنصار بيت المقدس"، موضحاً أنه كان المسؤول عن وضع استراتيجية جديدة للتنظيم قامت على العنقودية، ما أدى إلى ظهور جماعات إرهابية تابعة لـ"بيت المقدس" بينها (أجناد مصر وكتائب الفرقان وأسود الشريعة).

**باهر عبدالعظيم**

العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

# إسقاط قانون التظاهر الجائر أضعف الإيمان بالحرية

**تتفق جميع الاتجاهات الفكرية والسياسية على ضرورة حرية الرأي والتعبير كشرط ضروري للتفتح والإزدهار المجتمعي.**

**في الغرب يؤثر عن نابليون بونابرت القول: «الشعب الذي يستطيع أن يقول اي شيء، يستطيع أن يفعل كل شيء». وفي الشرق يشتهر عن ماو تسي تونج، في خطاب المعالجة الصحيحة للتناقضات بين الناس، (١٩٥٧) العبارة الخالدة: «دع مائة زهرة تتفتح، ومائة مدرسة فكرية تتبارى، هي السياسة الكفيلة بتقدم الفنون والعلوم وازدهار الثقافة الاشتراكية»**

**فما هو حال حريات الرأي والتعبير في مصر تحت الحكم الراهن للمؤسسة العسكرية؟**

**نشرت الصحف، الشهر الماضي، أن المتحدث باسم مجلس الوزراء، قال إن «قانون التظاهر مازال قائمًا، ولا توجد نية لمناقشته؛ لأنه قد حظى بتوافق مجتمعي كبير قبل إصداره». لاحظ، من فضلك، تبرير السيد المتحدث الكاذب بالتوافق المجتمعي المختلق. هذا التصريح صدر بعد أن كانت الصحف نشرت أن مجلس الوزراء سيناقش القانون بقصد التخفيف من الأحكام التي تضمنها، وحددت أن النية تتجه لاستبدال الغرامة المالية بالسجن.**

**الموقف يعبر عن تراجع الحكومة، على الأرجح تحت ضغط الأجهزة الأمنية، عن العودة إلى الحق، وهي فضيلة محمودة في تراثنا، وإسقاط هذا القانون الجائر أو على الأقل التخفيف من عقوباته المغلّظة.**

بقلم: د. نادر فرجاني

إلا أن ما يعنيني هنا هو قول السيد «الكذاب الرسمي» باسم مجلس الوزراء بأن القانون سيء الصيت، في الداخل والخارج على حد سواء، قد حظي بتوافق مجتمعي كبير قبل إصداره. وهو ما أظنه أبعد ما يكون عن الحقيقة.

فهذا القانون أصدره رئيس غير منتخب لكن معيّن من وزير الدفاع السابق، الذي كان منصبه هذا محل شك دستوريا، لإسقاطه الرئيس الذي عينّه في المنصب أصلا. وهذه النقيصة في حد ذاتها كافية لإسقاط القانون. ناهيك عن انتهاكه الصريح للدستور ولمبادئ حقوق الإنسان التي يوجب الدستور ايضا احترامها بالكامل.

وأظن أن قانونا لم يصدر في مصر وقوبل بمثل هذا الاحتجاج العنيف والمستمر من فئات شعبية عديدة ومتزايدة، ناهيك عن المظالم النكراء التي سببها، خاصة مع إفراط القضاة في تغليظ العقوبات باستعمال هذا القانون المنافي لأبسط مبادئ حقوق الإنسان فيما يتصل بحق التجمع السلمي. حتى أن الواضع الأصلي للقانون، رئيس مجلس الوزراء حينئذ حازم الببلاوي وهو اصلا دارس قانون، قد اعترف مؤخرا، فقط بعد أن خربت مالطة»، بأن القانون بحاجة لتعديل لأن العقوبات فيه جاءت مغلظة.

فلتصدُقوا قليلا، يرحمكم الله ، وعسى يرحمكم الشعب، حين تدور الدوائر على الباغين.

فعندما يكتب تاريخ المرحلة الانتقالية الثانية سيتضمن على الأرجح أن إحدي أسوأ سقطات الحكومة المؤقتة خلال المرحلة الانتقالية الثانية، التي عينها وزير الدفاع السابق، على التحديد الرئيس ورئيس الوزارة الزخرفيين عدلي منصور وحازم الببلاوي، كانت إصدار هذا القانون وتطبيقه بالبطش الأمني بواسطة أجهزة أمن لم تتب عن أساليب القمع التي قامت الثورة الشعبية ضدها، على الرغم من قسمها المتكرر، كذبا ايضا، بأنها قد وعت الدرس وعادت إلى حماية حقوق المواطنين وحرياتهم.

××××

بداية، إصدار القانون كان خطأً ففي مواد قوانين العقوبات الحالية ما كان يكفي لصيانة الأمن، بالطبع ضمن حزمة متكاملة من السياسات والإجراءات الكفيلة بما يحفظ المصالحة الوطنية، لو أرادت الحكومة احترام سيادة القانون وصيانة حقوق الإنسان، وخريطة المستقبل التي أعلنها الرئيس الحاكم، لا أقل، في ٣ يولية ٢٠١٣.

قبل كل شيء أمسى إصدار هذا القانون المعيب دليلا دامغا على فشل الحكومة في وضع استراتيجية متكاملة، متعددة الأبعاد بالطبيعة، للتنفيذ الناجع والناجز لخريطة المستقبل التي توجّت الموجة الثانية الكبيرة من الثورة الشعبية في يونيو/ يوليو ٢٠١٣، وكان أحد أهم أركانها المصالحة الوطنية. ولو نجحت الحكومة (الرئيس والوزارة) في ذلك الركن من خريطة المستقبل لما احتاجت لهذا القانون القمعي، وما جره تطبيقه بالقبضة الأمنية الغليظة من كوارث ستعمق من الشقاق بين أبناء الشعب وحتما ستعوق أي جهد للمصالحة الوطنية في المستقبل. ناهيك عن أن هذه السلطة الحريصة على صورتها في الخارج، جلبت على نفسها فيضانا من الانتقاد اللاذع والمبرر للقانون وتطبيقه ليس فقط من حكومات أجنبية ولكن من عموم مجتمع حقوق الإنسان في الخارج، كما في الداخل. أضف إلى ذلك أن الحكومة المؤقتة لم تكن على قلب رجل واحد بشأن إصدار القانون وطريقة تطبيقه، والأرجح أن تبعات هذا القانون كانت وراء استقالة أحد نواب رئيس الوزراء.

**■ القانون أصدره رئيس غير منتخب معيّن من وزير الدفاع السابق الذى كان منصبه محل شك دستوريا وهذه النقيصة فى حد ذاتها كافية لإسقاط القانون**

**■ المأساة القضائية أن من يرأس المحكمة الدستورية الآن هو الرئيس المؤقت الزخرفى الذى أصدر القانون ودافع عنه بضراوة وهو تضارب فاضح فى المصالح**

**■ يثير الاستغراب أن لا أحد من أولى الأمر فى مصر الآن يعى حقيقة أن اضطهاد النشطاء لم يفلح فى إخماد جذوة الثورة ولن يفلح.**

**■ القانون انتهاك صريح للدستور ولمبادئ حقوق الإنسان التي يوجب الدستور أيضا احترامها بالكامل.**

ثانيا: الحكومة كذبت، وهي تعلم أنها كاذبة وإلا وصمت نفسها بالجهل بالقانون، عندما إدعت أن القانون لا يقيد حق التظاهر. فهو يقيد حق التظاهر كما يقيد كثيرا من تبعات التظاهر مثل الاعتصام والإضراب السلمي، المضمونان في المواثيق الدولية التي يوجب الدستور احترامها.

ثالثا: تطبيق القانون بالعصا الأمنية الغليظة جاء بنتائج كارثية. فقد بدت الحكومة كجسد بأذرع غليظة من دون عقل ذكي ومدبر يحركها. فأصبحنا نسمع عن إلقاء القبض على فتيات لرفع شعار، أيا كان، وعلى صبي لحمله أداة مدرسية عليها شعار ما. وقد ترتب على كل ذلك أن عادت الإدانات لإساءة اجهزة الأمن من عامة المحتجزين والمساجين كما من ذويهم تتهال على السلطة من مجتمع حقوق الإنسان في الخارج والداخل على حد سواء. وبلغ بعضها حدا فاضحا مثل تقييد شابة مسجونة بالأصفاد بعد وضعها لمولودتها مباشرة. ولا يفيد هنا نفي المسئولين عن الأمن، التجميلي والكاذب، على الأرجح، عن الحقيقة شيئا. هو فقط يُذكّر بالأيام الأخيرة من نظام الحكم القمعي الباطش التي اندلعت الثورة الشعبية ضده حين كان المسئولون المناظرون حينئذ يتبجحون باحترام أجهزة الأمن حقوق الإنسان وهم يعذبون ويقتلون أبناء الشعب الذي يستعملهم لحماية الأمن ويتكبد اجورهم ومزاياهم. ويدعو للانزعاج بوجه خاص تقاعس بعض وكلاء النائب العام عن ضمان الحقوق الدستورية للمتهمين والمحتجزين وحمايتهم من تعديات أجهزة الأمن في مقار الاحتجاز أو الحبس.

وتسيئ أجهزة الأمن معاملة المتظاهرين ومن يلقي القبض عليهم أثناء الاحتجاز أو تمضية العقوبة، فيما يُعد ردة إلى أسوأ ممارسات البطش الأمني قبل الثورة، حتى اضطر المجلس القومي لحقوق الإنسان، على حرصه على السلطة الراهنة التي عينته، إلى انتقاد هذه الممارسات علنا، ناهيك عن انها تمثل مخالفات صريحة لنصوص الدستور الحامية للحريات والحقوق. ولا يسلم ذوي المحتجزين والمحبوسين من سوء المعاملة. ولن يجدي فتيلا أن تتكر الداخلية، فقد كانت هذه عادتها قبل الثورة أيضا. وبالمناسبة فإن كل هذه التجاوزات تمثل انتهاكات فاضحة لنصوص جازمة في الدستور الذي قامت على إعداده سلطة ٣ يوليو٢٠١٣، فإن لم تحترمه تلك السلطة، فلمَ يحترمه أي كان؟

كما أدى هذا القانون إلى ارتباك جسيم في القضاء الذي نأمل أن يكون حصن الحق والعدل. فيتأرجح القضاء بين إصدار أحكام أولية قاسية يُخفّف بعضها فيما بعد، وبين الإفراج عن مئات او عشرات ممن يلقى القبض عليهم والإحجام عن محاكمة آخرين، خاصة من قيادات الإخوان الضالين وأنصارهم. إذ في ظل المناخ الذي أفرز هذا القانون المعيب يغالى بعض القضاة، خصوصا في محاكم أول درجة المشكّلة من قاض وحيد حديث العهد بالقضاء، فأصدرت احكام غاية في القسوة. صحيح ان اكثرها تشددا قد خُفف في درجات أعلى من القضاء، لكن هذه الرأفة لم تشمل جميع الحالات التي حكم عليها بهذا القانون. وعندما يأتي التخفيف يكون كثيرا من الضرر قد وقع فعلا.

واين في الكون. وبأي قانون يستحق الإسم، يحكم قاض، يستحق المنصب السامي، غيابيا على من دعا الله، وهو في السجن، بالانتقام من الظالم، بالسجن والغرامة، وفقط بناء على وشاية حراس السجن؟! وأين في الكون بأكمله تقضي شابة عشرة شهور في السجن لحملها شارة، أيا كانت ما تقول؟ !واين في الكون المتحضر يحكم على شابة نابهة بالسجن ثلاث سنوات لمجرد حملها لافتة تحتج على هذا القانون الشيطاني، وتتعاطف مع الشباب المسجونين بسببه.

رابعا، وربما الأهم فإن القانون غير دستوري. فالدستور يحمي الحق في التظاهر من دون أي قيود. وليس أولى من الحكومة المؤقتة باحترام نصوص الدستور الذي قامت على وضعه.

إذ ينص الدستور على أن «للمواطنين حق تنظيم الاجتماعات العامة، والمواكب والتظاهرات وجميع أشكال الاحتجاجات السلمية، غير حاملين سلاحًا من أى نوع، بإخطار على النحو الذى ينظمه القانون.» لاحظ بالإخطار وليس التصريح المسبق!

أما الآن وقد أحال واحد من قضاة مصر ذلك القانون سيئ الصيت إلى المحكمة الدستورية، وسيحكم على الأرجح بعواره دستوريا، إن صح اداء المجكمةالدستورية، فلتحفظ الحكومة القليل الباقي من كرامتها وتلغي القانون، بيدها لا قسرا. إلا أن المأساة القضائية أن من يرأس المحكمة الدستورية الآن هو الرئيس المؤقت الزخرفي الذي أصدر القانون ودافع عنه بضراوة، وهو تضارب فاضح في المصالح. وحتى إن تنحى الرئيس المؤقت السابق عن نظر قضية عدم دستورية قانون التظاهر، فإن رئاسته للمحكمة تجعلنا لا نطمئن لعدالة الحكم.

ولا ينهض تبريرا للإبقاء على هذا القانون المخالف لدستور البلاد أن فصيلا من الشعب يمارس إرهابا وتكديرا لأمن باقي المواطنين، فلهؤلاء أيضا حقوق يضمنها الدستور، كما قد طال عسف قانون التظاهر نشطاء من جميع التيارات السياسية.

نهاية، يثير الاستغراب أن لا أحد من أولي الأمر في مصر الآن يعي حقيقة أن اضطهاد النشطاء لم يفلح في إخماد جذوة الثورة، ولن يفلح. فما دامت الأسباب الموضوعية لاندلاع حركات الاحتجاج الشعبي قائمة، فستكون هناك موجات تالية من الثورة الشعبية العظيمة حتى تنجح إحداها في إقامة حكم ثوري بحق يسعى لنيل غايات الثورة. ويثير التعجب أنهم لا يعون أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة حاول وفشل، واليمين المتأسلم حاول وفشل، وعار أن تحاول حكومة جاءت أصلا على صدر الموجة الثانية الكبيرة من الثورة الشعبية أيا كانت مبرراتها أن تعيد الكرة محاولة إجهاض الثورة الشعبية العظيمة. ولن يفلح مسعاها الخبيث.

## خواطر داعية

### أيهما أسوأ .. الدولة الوطنية أم الجماعات والميليشيات؟!

د. ناجح إبراهيم

تكاد الدولة الوطنية التي عرفها العرب في القرن العشرين أن تتفكك وتقسم أو تزول وتندثر أو تضعف.. وتحتل مكانها ومكانتها الجماعات الدينية والميلشيات المسلحة وخاصة الميلشيات المذهبية والتكفيرية.

ففي العراق تسيطر داعش كتنظيم عولمي بفكر "سوبر تكفير" على وسط العراق.. وتسيطر الميليشيات الشيعية المختلفة على جنوب العراق وبغداد.

أما البشمركة الكردية فتسيطر على كردستان العراق.. وفي ليبيا تسيطر فجر الإسلام وأنصار الشريعة على معظم ليبيا.

أما اليمن فيسيطر الحوثيون الشيعة على معظم اليمن والحوثيون من الشيعة الزيدية اليمنية التي كانت أقرب الناس لسنة اليمن.. فإذا بهم يتغيرون تغيرا ً جذريا ويسيطرون على اليمن كله ويريدون فصل الجنوب عن الشمال.

ليفعلوا مثل غيرهم ويقدموا الطائفة على الوطن والفصيل على الأمة والمذهب على الدولة؟.

والغريب أن الحوثيين غيروا اسمهم فجأة ودون سابق إنذار بعد الانتصارات المدوية على دولتهم اليمن .. فاختاروا اسم " أنصار الله " على وزن " حزب الله اللبناني " وكأنه ينبغي على كل جماعة أن تعلن ولاءها الخارجي صراحة دون موارية.

فالغريب أن كل جماعة أو ميليشيا لا يكون ولاؤها للدولة الوطنية التي تعيش فيها أو للوطن الذي تنتسب إلي جنسيته بل يكون ولاؤها لبعض الدول الخارجية وأقوى وأبقى.. لأن الحبل السري لها ممدود إلي الخارج.

إن كل ما يحدث في الدول العربية يتكرر " بالكربون " كما يقول المصريون .. فقد بدأ الحوثيون اعتصاما ً في ٢٢ أغسطس بنصب خيامهم حول وزارات الداخلية والاتصالات والكهرباء وحاصروا مطار صنعاء وأعلنوا استمرار اعتصامهم لحين الاستجابة لمطالبهم .. ثم بعد مناوشات حاولوا السيطرة على الطريق الجنوبي الذي يربط صنعاء والعاصمة بكل المحافظات الجنوبية الهامة والغنية بالبترول .. وذلك أدى بالضرورة أن يفض الجيش اعتصامهم بالقوة مما أدى إلي مقتل وإصابة بعض الحوثيين .. إذ أن حصار مطار صنعاء يعد حصارا ً لليمن كله وعزله تماما ً عن العالم .

ومن هنا تطور الأمر حتى وصلنا إلي ما وصلنا إليه .. وقد تمتع الحوثيون هذه المرة بذكاء سياسي وإعلامي وثوري وخططي لم يعهد على اليمن كلها من قبل .. فضلا ً عن الأموال الطائلة التي تكفي للإنفاق على عشرات الآلاف من الحوثيين طعاما ً وشرابا ً وسلاحا ً وعتادا ً وتفرغا ً للحرب والنزال.

فإذا انظروا إلي الخريطة العربية كلها لتدركوا عدة حقائق:-

١- أن دعاوي التقسيم وسيطرة الجماعات والميليشيات حدثت في الدول الجمهورية دون الملكية

٢- أن كل الجماعات والطوائف في الدولة الوطنية كانت تشكو ظلم وهضم الحكام.. فهل كانت الجماعات والميليشيات في حكمها الآن للبلاد التي سادت فيها أكثر عدلا ً ورفقا ً ورحمة .. أما أنها أكثر بغيا ً وظلما ً وهتكا ً لحقوق الإنسان وجرأة على الحقوق ..

ولك أن تتأمل ماذا تصنع داعش والميليشيات الشيعية في العراق لتدرك فداحة ما نحن فيه

٣- كانت الدولة الوطنية مقصرة في شئون الصحة والتعليم والتنمية والزراعة والصناعة والسياحة وغيرها .. والآن حكمت الجماعات والميليشيات في العراق وليبيا وسوريا واليمن.. فهل تحسنت أحوال الزراعة والصناعة والتعليم والصحة والسياحة في هذه البلاد؟.. أم أنها ضاعت بالكلية ولم يعد هناك شيء منها على الإطلاق.

٤- كانت الدولة الوطنية في العادة تظلم فصيلا ً أو جماعة من الناس لأنها تعارض الحاكم مثلا ً .. والآن بعد سيادة الجماعات والميليشيات شمل الظلم الجميع .. فداعش قتلت بعض المسيحيين وطردت أكثرهم وفرضت الجزية على الباقين وطردت الأزيديين .. وفجرت مساجد الشيعة .

أما الميليشيات الشيعية فكانت تقتل بالمذهب تارة وبالاسم الأخرى.. وقد تجري تطهيرا ً عرقيا ً في بعض المدن والقرى العراقية.. ولم يكتف هؤلاء بظلم الخصوم.. ولكن فجروا المساجد والمراقد لبعضهم البعض بمصليها الآمنين .. ولم يتركوا الأحياء ففجروا قبور الأنبياء ومراقد الأولياء .. متبادلين ذلك في فخر وخيلاء.

٥- لم تقدم أي جماعة أو ميليشيا مظهرا ً من مظاهر الحضارة الحقيقية لا في طب أو هندسة أو جراحة أو زراعة أو صناعة ولم تقدم حتى شعرا ً أو أدبا ً جيدا ً .. أو حتى في فيلم تاريخي واحد .. في الوقت الذي قدمت فيه الدولة الوطنية الكثير والكثير وإن شابه الفساد أو المحسوبية .

٦- معظم الجماعات والميليشيات التي تسيطر على البلاد ليس لها ضوابط أو قواعد أو أسس للحكم .. وكلها لها تبعية إقليمية تستمد منها الدعم السياسي والعسكري والمالي.

٧- تدعو معظم الجماعات والميليشيات المسلحة صراحة أو ضمناً قولا ً أو فعلاً إلى تقسيم البلاد التي تسيطر عليها .. ولا يهمها مسألة وحدة الأمة إذ أنها تكفر معظم الأمة وتهتم بالفصيل والجماعة ومصالحها أكثر من مصالح الوطن ووحدته.

٨- تحرص هذه الجماعات أن تكون أقوى من الدولة نفسها.. مثل حزب الله الذي يعد أقوى من الدولة .. وميليشيات الشيعة وداعش في العراق أقوى من الدولة .. وهم جميعا ً سعداء بذلك وحريصون على استمرار هذا الوضع .

## دعم

قال السفير محمد العرابى، وزير الخارجية الأسبق، إن المصريين بالخارج أرسلوا قرابة ٩٠ مليون جنيه لمشروع قناة السويس، ولهم دور كبير فى دعم الاقتصاد الوطنى، مؤكدًا أنهم عقول مصر وسفراؤها بالخارج، ويستطيعون تقديم الكثير.

قالت العرب

يا رفيقَ الدَّرْب ما أقسى الليالي عذّبتنا .. حَطَّمَتْ فينا الأماني
مزَّقَتْنا.. ويحَ أقداري لماذا جَمَّعَتنا في مولد الأشواق.. ليتها في مولد
الأشواقِ كانتْ فَرَّقَتْنا

فاروقَ جويدة

المشهد
العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

# الحرب السرية

## فيديو «ولاية سيناء» يكشف أن مصر تواجه أخطر معاركها بصمت

## خلل خطير يتجلى فى إبعاد «عدسات الإعلام» عن المواجهات واستخدام إعلاميين بلا مصداقية

**مشاهد**

على أعلى مستوى من الحرفية، ومؤثرات صوتية وإخراج متميز ، يجعلك تحس أنك أمام فيلم من إنتاج "هوليوود".. كل ذلك عكسه فيديو "صولة الأنصار" الذي بثه يوم الجمعة الماضي تنظيم "ولاية سيناء" الإرهابي لعملية كرم القواديس التي راح ضحيتها ٣١ جنديا من خير أجناد الأرض.

على عكس ما أراد له صناعه ، من أن يستدر تأييد الرأي العام ، تسبب الفيديو في حالة من الغليان ، إذ جعل الناس يدركون أن مصر تواجه كارثة حقيقية ، وأن خطر هؤلاء الإرهابيين لن يقتصر على سيناء وحدها وإنما يمكن أن يمتد إلى كل شبر في مصر ، كما أن عداءه ليس للجيش وحده ، بل لكل مصري مهما كان مكانه على الخريطة ، مما يستلزم حشد الجهود وتسخير الإمكانات كلها لوأد هذا الخطر.

يثبت الفيديو عدة أشياء خطيرة منها:

أن مصر تواجه جماعات ارهابية عابرة للحدود وليس تنظيما تكفيريا محليا ، فالتنظيم يربط العملية بما يحدث في سوريا والعراق وليبيا واليمن، بما يعني أن هناك أصابع واحدة تحرك أحداث كل هذه الدول، وتجرها إلى الخراب لمصلحة قوى معادية، ويراد لمصر أن تدخل ضمن هذا المخطط التدميري.

أن هناك دعما لوجستيا خارجيا خطيرا سواء في التخطيط والتنفيذ وإمداد الإرهابيين بكل شيء حتى بخرائط للمواقع المستهدفة مصورة بالأقمار الصناعية، أو حتى في تصوير العملية وإخراجها بشكل متقن يتعدى كثيرا إمكانيات الهواة ، فالكاميرات المستخدمة والمونتاج والمؤثرات الصوتية والتركيز على مشاهد بعينها يراد لها أن تفت في عضد الجيش، ليس براعة من أعضاء التنظيم ، بقدر ماهو دليل إثبات أن أجهزة مخابراتية خارجية بإمكانات ضخمة ، كانت هناك وتسوق لما تفعله باعتباره انتصارا لحفنة إرهابيين على أعرق جيش وأكثرها سطوة في المنطقة.

التفنن في إبداء القسوة من تفجيرات وإحراق للجثث وإعدامات ميدانية لبث الرعب في القلوب ، وهو نفس أسلوب تنظيم داعش.

الاعتراف بأن التنظيم ليس ضد إسرائيل، وانه يواجه "العدو القريب المتمثل في " الجيش المصرى، إنما يكشف عمن وراءه، فلا أحد يعادى الجهات التي تدعمه وتموله.

تحذير المصريين من الحاق أبنائهم بالجيش المصري على اعتبار أنهم إن فعلوا "لن يعيشوا الدنيا ولن يلحقوا بالآخرة" والادعاء بأن التنظيم الإرهابي قادر "على إهلاك عشرة جيوش مثله" يكشف أن الهدف هو وجود الجيش المصري ذاته ، الذي هو عماد الدولة المصرية.. وليس مجرد مواجهة نظام. ومعروف من هي الجهات التي تخشى الجيش المصري ولو وقعت ألف اتفاقية صلح مع إسرائيل.

لى عنق النصوص والاستناد إلى مقولات للعلامة أحمد شاكر وابن تيمية في غير موضعها ، بما يعني أننا أمام تنظيم تكفيري مخادع ، فالعلامة أحمد شاكر كانت فتواه في مواجهة المتعاونين مع الاحتلال الانجليزي لمصر، وليس مع الجيش الذي يمثل عماد الوطنية المصرية، وأما ابن تيمية فتأثرت فتاواه بتهجيره مع أسرته على يد المغول من حران (ضمن تركيا الآن) إلى دمشق، وكثيرا ماخرج ابن تيمية على إجماع علماء عصره حتى أنه حين ناظر العلماء المصريين، حكم عليه بالحبس، وحبس بالفعل عاما ونصف في قلعة الجبل، بعدها عاد إلى دمشق ثم أعيد إلى مصر وحبس ثمانية أشهر في قلعة الجبل، وحين انتهى حبسه عاد لدمشق مرة أخرى وناظره علماؤها فيما يخالفهم فيه، وتقرر حبسه في قلعة دمشق.

ربط الإرهاب بمظالم سياسية ، للايحاء أن له هدفا غير التدمير ومحاولة تفكيك الدولة وكسرها ، وهذا يقود لشيء من اثنين، إما أن تتبرأ الجماعات التي تعتبر نفسها "تخوض نضالا سياسيا ضد السلطة القائمة" من ادعاءات التنظيم، وإما أن يعني صمتها أنها جزء منه وبالتالي، فإنها مسؤولة بشكل جزئي، عما يجري من مواجهات ضد الجيش ، وبما أن هذه الجماعات لن تتبرأ، فإن ذلك قد يؤدي إلى تعقيد المشهد السياسي، وتصعيب مهمة المنادين بالحرية ، والمطالبين بتحقيق تطلعات ثورية يناير . وهنا لن يقتصر أثر الإرهاب على ضحاياه الأبرياء وإنما يمتد أثره إلى وأد الحرية.

على الجانب الآخر هناك جيش يواجه هذا الإرهاب الأعمى في ظروف شائكة ومرتبكة، فقوات الجيش لم يتم إعدادها وتدريبها لتواجه حرب عصابات من هذا النوع ، بل لتواجه جيوشا نظامية، مما يستدعي تدريبا مكثفا على هذا النوع الجديد من القتال ولو لنخبة تتصدر الصفوف الأمامية في المواجهة.

كما أن تعامل الجيش مع أجهزة الإعلام قاصر، ولا يوجد إدراك كاف لمدى خطورة الدور الذي تلعبه في وعي الرأي العام المصري والدولي، ومن ثم ترك الساحة فارغة لإعلام معادي يقوم على الكذب والإدعاء بما ليس حقيقيا . ويتجلى قصور هذا الإدراك في شيئين:

الأول منع عدسات الفضائيات المصرية والعالمية من متابعة العمليات على أرض الواقع، ربما بدافع الحرص على حياة الإعلاميين، وتجنيبهم الخطر.. غير أن هذه ذريعة غير مقنعة، فهناك إعلاميون مدربون على تغطية الحروب، وربما خوفا من تصيد الأخطاء للجيش وقوات الأمن أثناء المواجهات.. وهذا هو الدافع الحقيقي. وأيا كان التقدير السياسي أو العسكري، فإنه ينطوي على خلل.. إذ يحرم من يضحون بحياتهم فداء للوطن من التعاطف الشعبي الواسع ومن التقدير والاحترام العالمي، الذي يكون مفيدا في رفع المعنويات والتماس الأعذار عن الأخطاء التي قد ترتكب، وهي واردة. والنتيجة ترك مساحة للإعلام المعادي يروج من خلالها صورة غير واقعية لما يحدث.

الثاني الاعتماد على الأساليب القديمة من منع وحظر، وعلى الوجوه القديمة التي باعت للناس أوهاما وأضاليل وبررت لأنظمة سياسية متعاقبة، ومن ثم فإنها فقدت مصداقيتها تماما، وأصبحت مثل "التاجر الغشاش" الذي لن يثق الناس فيه، ولو جاء إلى متجره بأجود البضائع في العالم.

والنتيجة أن جيشنا يخوض مايشبه الحرب السرية ، لحماية أركان الدولة وتجنيب مستقبلها الخطر ، وتجنيب الناس من أن يكونوا فريسة لهؤلاء الداعشيين على نحو مايجري من مآس انسانية في سوريا والعراق.

من حق الناس أن تعرف ، فهذه ليست معركة الجيش وحده ، بل معركة كل مصري .. ليس من أجل نظام سياسي بعينه ، وإنما من أجل وجود الدولة ذاته. وحينما يتهدد هذا الوجود يمكن لأكثر المخالفين في الرأي أن ينسى هذه الخلافات، لأنه يدخل شخصيا ضمن دائرة التهديد.

**المشهد**

# الجهات الرسمية تكتفى بحذف الفيديو.. والإعلام يُكذب

## نشطاء: نعيش سيناريو 67 .. و«بيت المقدس مينفعش يموتوا موتة عادية»

## نبيل نعيم: نفذوا العملية بمساعدة دول خارجية

**حالة**

من الهلع، اصابت رواد مواقع التواصل الاجتماعي بعد بث مقطع فيديو لما يعرف بـ"ولاية سيناء" و"أنصار بيت المقدس" سابقا ، يظهر مقتل الجنود في سيناء، والذي اعتبرها البعض محاولة سخيفة لزعزعة الثقة في الجيش المصري ، والبعض الآخر رأى أن الفيديو ليست مادة مصدقة وهو مجرد آداة للتدمير النفسي والمعنوي والمادي .

في البداية، تبنت «جماعة أنصار بيت المقدس»، في مقطع فيديو بثته عبر موقع «يوتيوب»، الهجوم الانتحاري الذي أسفر عن مقتل ثلاثين جنديا بمنطقة "كرم القواديس" في سيناء مع نهاية أكتوبر الماضي، بواسطة سيارة مفخخة، مستهدفا حاجزًا عسكريًا قرب مدينة العريش في شمال سيناء.

ونشرت أحدى الصحف توضيح لزيف الفيديو وفبركته من خلال نشر صورة لأحد من أسماهم التنظيم الإرهابي بـ"المجاهدين"، زاعمة أنه من مقاتلي سيناء، ولكنه في الحقيقة تم تصفيته مع سبعة آخرين منذ شهرين، وتحديداً يوم ١٤ من سبتمبر الماضي، عندما خرج علينا وزير الداخلية معلنًا عن ضربة أمنية قوية تم توجيهها للعناصر الإرهابية قائلا: "ما سنعلن عنه سيثلج صدور أسر شهداء حادثي الفرافرة والضبعة وكل أسر الشهداء الذين سيتناولهم العرض، وأقول لأسر شهدائنا الأبطال.. أبناؤكم صنعوا تاريخ البلاد بنضالهم وبتضحياتهم، وعبروا بمصر إلى طريق

الأمان والاستقرار.. وأن الأجهزة الأمنية ستظل على عهدها في ملاحقة كل العناصر الإرهابية المتخذين من الدين ستارًا لأعمالهم الإجرامية».

في الإطار نفسه علق الشيخ نبيل نعيم، مؤسس تنظيم الجهاد السابق، على تبني جماعة أنصار بيت المقدس لهجوم كمين كرم القواديس قائلا: "الحادث أكبر من إمكانياتهم لكنهم شاركوا فيه بدعم من أجهزة أجنبية " .

وأضاف "نعيم" : أن بيت المقدس تبنت عملية كرم القواديس ليرفعوا من روحهم المعنوية بعد الضربات الأمنية التي وجهت لهم مؤخرا، لافتا إلى أن خسائر الإرهابيين في حادث دمياط أكثر من ٦٠ شخصا بين قتيل وأسير.

ومن الناحية الرسمية، لم تظهر أي جهة للتعليق عن المقطع المُسجل ، وتم الاكتفاء بحذف الفيديو من على أي كافة مواقع التواصل الاجتماعى في إطار محاربة الإرهاب عن طريق وقف أي وسيلة للتواصل وإثارة ذعر المصريين .

أما نشطاء التواصل الاجتماعي لم يستسلموا لحذف الفيديو وتداوله البعض بشكل أكبر بعد الحذف وبالإضافة بالتعبير عن رفضهم لموقف الجيش من صمته ورفضه التعليق على مقطع الفيديو.

يقول أحد النشطاء، لا شك أن هولاء مجرمون إرهابيون ضالون ومضللون، ويستخدمون آيات القرآن فى غير موضعها ليس عندى فرصة التردد فى دعم جنود وضباط الجيش ضد هولاء ، واطالب القادة المشغولين بالسياسة والاقتصاد وأشياء أخرى بالخروج على الجبهات ومؤازة الجنود، ورفع كفاءتهم وتسليحهم ، ونظر الإتفاقيات المشئومة لتعديلها والا فكل دم جندي مصرى هم شركاء فيه مناصفة مع الإرهابين !.

وعلقت صفحة "ايجي لاين " على مقطع الفيديو:" الفيديو اللي نشرته انصار بيت المقدس بخصوص سيناء ميتعلقش عليه غير بجملتين :.. بيتعاد سيناريو ٦٧ من الاعلام و من بيانات الجيش بأننا اسقطنا طائرات العدو و هجمنا و .. و عملنا و سوينا الهوايل و احنا ف الاساس منهزمين ، داعش وانصار المقدس مينفعش يموتوا موتة عادية رحيمة محتاجين يتعمل فيهم زى ما هتلر عمل ف اليهود .

وقال ناشط آخر: إن بث فيديو قتل الجنود في سيناء في هذا التوقيت تحديدًا، هو محاولة سخيفة من تلك الجماعات لزعزعة الثقة في جيش مصر، خصوصا بعد مقتل شهيد البحرية محمد صلاح صواف، عملا بمبدأ ضرب عدد قليل من الضربات، ولكن في فترة زمنية قصيرة لإحداث تأثير كبير.. أن الفيديو لا يمكن أن يكون مادة مصدقة، خصوصًا أن تلك الجماعات تعتبر عدوًا واضحًا وصريحًا، يريد تدميرنا نفسيًا ومعنويًا وماديًا .

**أميرة العنانى**

## بدون عنوان

### «غرفة صناعة الصحافة»

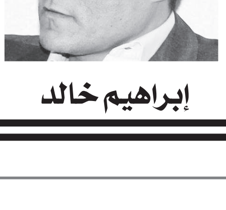

**إبراهيم خالد**

■ فيما يخص غرفة صناعة الصحافة المزمع تأسيسها والسعى الى ضم هذة الغرفة الى اتحاد الصناعات.. تناسى اصحاب الفكرة عن عمد أو عن جهل أن الصحف ذاتها قائمة على اساس شركات مساهمة خاصة تابعة لاتحاد الشركات ولا يجوز ضم هذة الشركات الى اتحاد الصناعات والتعامل معها كـ كيانات صناعية، لأن نشاط هذة الشركات تجارى وليس صناعى.

■ إتفاق الكلاب والذئاب هو إتفاق ضد قانون الطبيعة، لذلك لا تنزعجوا.. سيسقط كل الكلاب والذئاب قريباً جداً.

■ كلما حضرت سيرة كمال ابوعيطة تذكرت المهندس كمال خليل.. شتان بين هذا "العيطة" وذاك "الخليل" الجميل.

■ لو مش عايزين ثورة جديدة يبقى لازم تحققوا كل مطالب ثورة يناير.

■ الديمقراطية تبدأ من إنتخاب المواطن لشيخ الحارة و شيخ البلد و عمدة القرية و محافظ الاقليم.

■ إذا كان البرادعى خائن وعميل إذاً ما هى عقوبة التستر على الخائن والعميل وتعيينة نائباً لرئيس الجمهورية؟!

■ إلى المخترعين المصريين.. من منكم يخترع لنا جهاز استقبال فضائى يوجد عليه البرامج والمواد التليفزيونية المختلفة للقنوات الفضائية ونختار منها لمشاهدة ما نريد مشاهدتة على التلفاز الخاص بنا بأستثناء برامج الهواء مباشرة وقت عرضها بشكل مباشر ؟؟.

■ البعض فى انتظار لحظة الحقيقة والبعض الآخر يحاول إغتيال الحقيقة ذات نفسها.

■ قُل ولا تقُل : قُل غرفة صناعة الكذب ولا تقُل غرفة صناعة الاعلام.

■ محدش شاف تيسير فهمى ؟!

## المفتى

قال الدكتور على جمعة، مفتى الديار المصرية السابق، إنه لا يوجد شىء يسمى الثعبان الأقرع، معتبرًا أن هذا الأمر خرافة، وذلك ردًا على تساؤل طفل يدعى كريم اتصل ببرنامجه "والله أعلم" حيث قال: "بيقولوا إنه فى القبر هيكون فى الثعبان الأقرع.

المشهد
العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

قالت العرب

أما عاهدتني يا قلبُ أني ... إذا ما تبت عن ليلى تتوبُ؟
فها أنا تائبٌ عن حبِ ليلى ... فمالك كلما ذكرت تذوبُ؟

أحمد شوقي

## إسرائيل وقبرص استوليتا على حقلى ليفياثان وافروديت

# 200 مليار دولار قيمة غاز مصر الضائع فى البحر

## زهران: يجب مطالبة إسرائيل وقبرص بـ 17 تريليون قدم مكعب من الغاز استولوا عليها

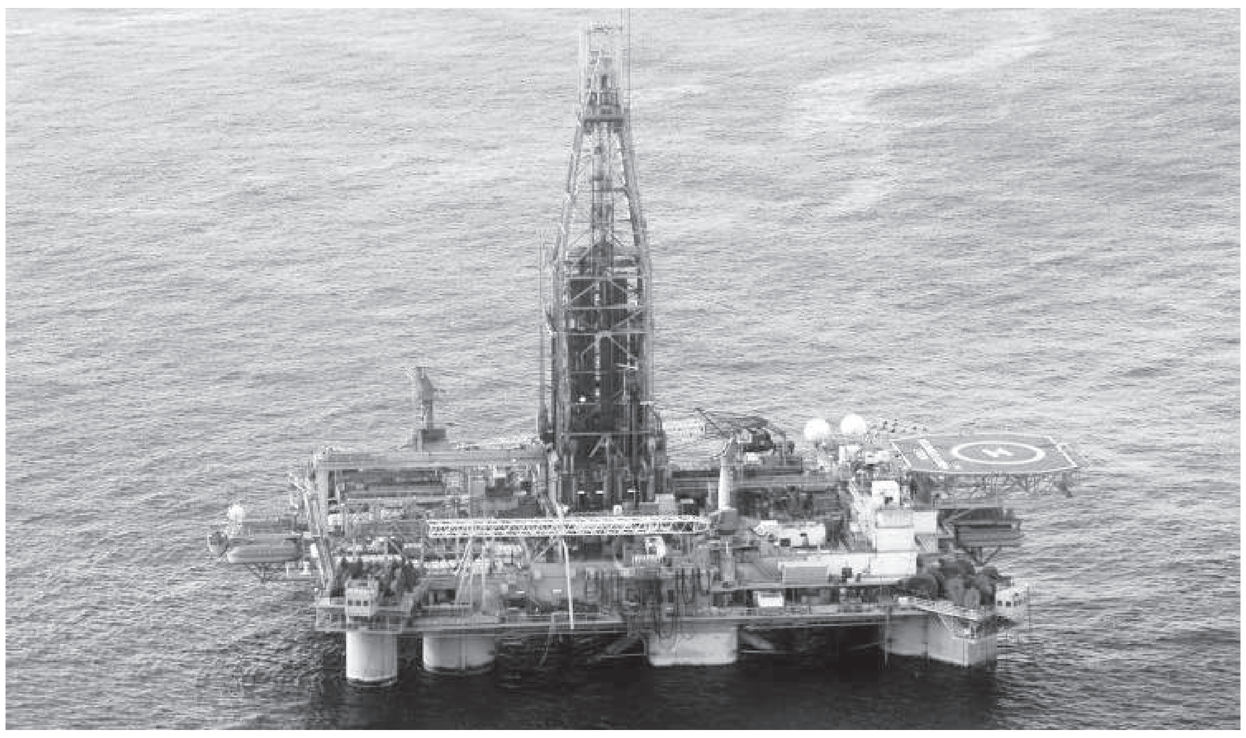

## ترسيم الحدود للحصول على حقوقنا من الثروات

## أبو العلا: إسرائيل تمارس البلطجة على ثروات المتوسط

في ٨ نوفمبر الجاري نشر إعلان القاهرة الصادر عن القمة الثلاثية «المصرية – اليونانية – القبرصية»، قال فيه الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمورية فيما يخص الثروات البترولية، وترسيم الحدود البحرية للدول الأتي: إننا نلحظ أن اكتشاف مصادر هامةٍ للطاقة التقليدية فى شرق المتوسط، يمكن أن يمثل حافزاً للتعاون على المستوى الإقليمى، ونؤكد أن هذا التعاون ينبغى أن يكون قائماً على التزام دول المنطقة بالمبادئ المستقرة للقانون الدولى.

وفى هذا المجال، نؤكد على الطبيعة العالمية لمعاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار، ونقرر المضي قدما على وجه السرعة فى استئناف مفاوضاتنا بشأن ترسيم حدودنا البحرية حيث أن ذلك لم يتم حتى الآن.

وفي هذا الشأن أكد الدكتور إبراهيم مصطفى زهران خبير البترول الدولى، أن الفقرة السابقة في بيان القاهرة الصادر عن القمة الثلاثة «المصرية – اليونانية – القبرصية»، أعاد الأمل لنا وللمصريين، نحو العمل على إسترجاع ثروات مصر المنهوبة في البحر الأبيض المتوسط، وخاصة التي اضاعتها الحكومات السابقة، من خلال اتفاقية ترسيم الحدود التي وقعت في ٢٠٠٣، والتي أصبحت الأن خارج حيذ التنفيذ.

ولما كانت مصر قد رسمت حدودها البحرية مع قبرص في ٢٠٠٣ بدون تحديد لنقطة البداية من الشرق مع إسرائيل، ثم حفرت إسرائيل حقلاً في ٢٠١٠ ثم بعدها رسمت حدودها مع قبرص ولم تفعل ذلك مع مصر بعد، ولذلك فإعادة ترسيم الحدود البحرية ضرورة ملحة.

وبموجب إتفاقية «٢٠٠٣» استحوذت كل من «إسرائيل وقبرص» على حقلي الغاز المتلاصقين، الأول «لڤياثان» الذي اكتشفته إسرائيل في ٢٠١٠ و«أفروديت» الذي اكتشفته قبرص في ٢٠١١» باحتياطيات تُقدر قيمتها قرابة ٢٠٠ مليار دولار، يقعان في المياه المصرية «الاقتصادية الخالصة»، على بعد ١٩٠ كم شمال دمياط، بينما يبعدان ٢٣٥ كم من حيفا و ١٨٠ كم من ليماسول، وهما في السفح الجنوبي لجبل «إراتوستينس» الغاطس المُثبت مصريته منذ مئات السنين قبل الميلاد.

كما أن قيام قبرص فيما بعد فى ٢٠١٠ بالسماح لإسرائيل بحفر حقل ليفياتان على السفح الجنوبى لجبل إراتوستينس الغاطس اعترافا منها بأحقية إسرائيل في السفح الجنوبى على الرغم من أن ملكية هذا السفح مثبتة لمصر منذ مئات

### إتفاقية 2003 لترسيم الحدود البحرية أهدرت 17 تريليون قدم مكعب من الغاز

السنين قبل الميلاد ويقع في المياه المصرية «الاقتصادية الخالصة» على بعد ١٩٠ كم شمال دمياط، بينما يبعد ٢٣٥ كم من حيفا.

وتلى ذلك قيام قبرص اليونانية برسم حدودها البحرية مع إسرائيل منفردة دون وجود مصر ليتاح لهما حق المشاركة في استغلال هذا الغاز مستبعدة بذلك «مصر» مما يعد إخلالا من قبرص اليونانية ببنود الإتفاقية الموقعة فى عام ٢٠٠٣، ومخالفة للاتفاقيات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة سنة ١٩٨٢ بالنسبة للحدود البحرية والتي تنص علي أن الامتداد البحري الاقليمي لكل دولة هو ١٢ ميلا بحريًا وأن كل دولة لها اختصاصها في ٢٠٠ ميل بحري تمثل المنطقة الاقتصادية لها تحتسب من أول الخط الواصل بين النتوءات البرية في إقليم دولة ما.

ولذلك تاكد ضرورة إعادة ترسيم حدود مصر فى المنطقةٍ الإقتصادية البحرية مع كل من قبرص اليونانية وخصوصاً في جبل إراتوستينس، كذلك الحدود الفاصلة فى المنطقة الإقتصادية بين مصر وإسرائيل وإقليم غزة الفلسطينى، كذلك الحدود الاقتصادية الخالصة لتركيا واليونان المقابلة للساحل الشمالي من الإسكندرية للسلوم.

وفيما أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي، أهمية اِحترام الحقوق السيادية وولاية جمهورية قبرص على منَطقتها الاقتصادية الخالصة، وندعو تركيا إلى التوقف عن جميع أعمال المسح السيزمى الجارية فى المناطق البحرية لقبرص والامِتناع عن أى نشاطات مشابهة فى المستقبل، كما ندعو أيضَاً لتسوية عادلةٍ وشاملة ودائمة للمشكلة القبرصية، توحِّد الجزيرة وفقاً للقانون الدولي، بما فى ذلك قرارات مجلس الأمن الدولى ذات الصلة.

قال خبير البترول الدولى، أن ما أعلنت عنه تركيا من السماح لسفنها الحربية التحرك داخل المياه الاقتصادية او الأستفزازات المستمرة لكل من قبرص واليونان، ماهو إلا «طق حنك»، أي لا تستطيع أن تدخل في نزاع مسلح معهم كون اليونان عضو في «حلف شمال الاطلنطي»، والناتو لن يسمح بنزاع مسلح بينهم، كما أن الاتحاد الأوربي لن يسمح لهم ايضًا، لافتًا أن مصر ليس لها علاقة مع تركية في موضوع ترسيم الحدود، حيث ان قبرص التركية، من الممكن أن تتلامس معانا ولكن ليس هناك اعتراف دولي بكونها خاضعة لتركيا، أي الوضع ليس نهائي.

### ترسيم الحدود

وطالب الدكتور إبراهيم زهران الحكومة المصرية بدعوة الـ «٩» دول المتشاطئة بما فيهم تركيا وإسرائيل لعقد مؤتمر دولي، ووضع حلول، نهائية في اطار القانون الدولي لإعادة ترسيم الحدود ينظم مصالح الدول.

كما طالب خبير البترول الدولي، دعوة كل الجهات المعنية شاملة فى ذلك رئاسة الجمهورية ووزارات الدفاع والخارجية والبترول للوقوف علي حقيقة المواقع من خلال التصوير الجوى والأقمار الصناعية والإستخبارات البحرية.

### أضرار جسيمة

ومن جانب أخر قال الدكتور رمضان أبو العلا أستاذ هندسة البترول بجامعة قناة السويس، والخبير البترولي الدولي، إن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية الاقتصادية مع قبرص الموقعة بتاريخ ٢٠٠٣/٢/١٧ وإعادة الترسيم، تسببت في أضرار جسيمة وقعت على مصر نتيجة هذه الاتفاقية، وهى الأضرار نفسها التى تقع من جراء ترسيم الحدود مع «الكيان الصهيونى واليونان وعدد من الدول الأخرى»، وهى الاتفاقية التى صدق عليها وزير الخارجية بقرار رقم ٣٥ لسنة ٢٠٠٤ بتاريخ ١٧ من أبريل ٢٠٠٤.

وأضاف الدكتور رمضان أبو العلا، أن تقاعس من الإدارة المصرية عن إبرام اتفاقيات ترسيم خط المنتصف «الحدود الاقتصادية المصرية الشمالية» مع الدول المقابلة الأخرى «تركيا واليونان»، بالإضافة إلى عجزها الواضح عن إبرام اتفاقية ترسيم الحدود الشرقية للمنطقة الاقتصادية المصرية مع الدول المجاورة «قطاع غزة وإسرائيل»، مع تعمدها الواضح فى عدم إشراك الأطراف الأخرى المعنية «المقابلة أو الملاصقة» فى اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع قبرص.

وأوضح الأستاذ بهندسة بترول جامعة قناة السويس، أن المدافعين الذين يدافعون عن إتفاقية «٢٠٠٣» سواء كانوا في

### تهديدات تركيا "طق حنك" والناتو لن يسمح بصراع عسكري بين أعضائه

الحكومات السابقة او الحالية، يتواطؤن سواء كان بعلمهم أو بدون علمهم مع الدول الأخرى لنهب حقوق مصر فى المياه الاقتصادية ومنح كل من قبرص وإسرائيل الفرصة للاستيلاء على مساحات هائلة من الشمال والشرق، وذلك لأن إسرائيل وقبرص استولتا على المساحات البحرية المتاخمة من ناحيتى الشرق والشمال وعلى ما فى باطنها من ثروات هيدروكربونية، ومع ذلك لم تحرك الحكومة المصرية منذ وقتذاك ساكنا.

وتابع الدكتور رمضان أبو العلا، إنه بالإطلاع على طرق ترسيم خط المنتصف بين الدول المتقابلة للوصول إلى حد منصف للدول المعنية طبقا لما ورد فى الاتفاقية الدولية لقانون البحار، اتضح أنه يمكن إتمام هذا الترسيم باستخدام طريقة من ثلاث طرق مختلفة، ويتوقف استخدام الطريقة المنصفة من هذه الطرق على الرضا والقبول بين الطرفين: الطريقة الأولى- هى استخدام خطوط شبه المعين المستقيم «المثلثات المقلوبة» التى تمتد فيما بين أقرب نقاط متقابلة على خطوط الأساس وبارزة داخل البحر فى الدول المتقابلة.

الطريقة الثانية- هى استخدام الخطوط المستقيمة المتوازية التى تمتد عموديا فيما بين نقاط متقابلة على خطوط الأساس مباشرة دون اعتبار لشكل الساحل فى الدول المتقابلة.. أما الطريقة الثالثة فهى استخدام الخطوط المستقيمة المتوازية التى تمتد عموديا فيما بين نقاط متقابلة على خطوط الأساس مباشرة فى المناطق الساحلية البارزة داخل البحر المتوسط خطوط الأساس فى المناطق الساحلية الغائرة داخل الأرض فى الدول المتقابلة.

وكانت نتيجة الترسيم بالطرق المختلفة أن الإدارة المصرية حين وقّعت على اتفاقية الترسيم مع قبرص، وحين تهاونت فى مراجعة إحداثيات النقطة (٨)، قد فرطت تفريطا جسيما بحقوق مصر الاقتصادية، فتخلت عن مساحات بحرية هائلة تتراوح فيما بين ١٢٢٣٠ كيلومترا مربعا فى الحد الأدنى و١٦٧٣٣ كيلومترا مربعا فى الحد الأقصى، استولتا عليها كل من «إسرائيل وقبرص».

وأكد أبو العلا «إسرائيل» تمارس البلطجة المعلنة على ثروات المتوسط على بصر وسمع من الدول العربية، التي لا تحرك ساكنًا، حيث لم تصدر خريطة رسمية لحقول الغاز «ليفياتان وشمشون» التى تنقب فيها فى شرق وشمال شرق البحر المتوسط حتى الآن ، وإنما قامت الشركات التى تقوم بالتنقيب فى هذه الحقول بإصدار عدة خرائط لمواقع هذه الحقول بدون إحداثيات وغالبيتها بدون مقياس رسم، مطالبًا الدول العربية، والدول المتشاطئة لهذه المنطقة بإتخاذ موقف واضح، ضد «البلطجة الإسرائيلية».

### تهاون مصري

كما أن هناك تهاون الإدارة المصرية فى اتفاقية ترسيم الحدود البحرية الاقتصادية مع قبرص بما لايتفق مع شروط اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار فى ١٠ من ديسمبر ١٩٨٢، وبما يخالف اتفاقيات الترسيم الثنائية بين الدول المقابلة والدول الملاصقة والصادر بشأنها أحكام من المحاكم الدولية، وتراخى المسئولين فى وزارة الخارجية فى الدفاع عن حقوق مصر الاقتصادية فى شرق البحر الأبيض.

وأشار ان قبرص أخلت بدورها بإتفاقية ترسبم الحدود مع مصر، الموقع في عام ٢٠٠٣ مما سمحت لإسرائيل بالتداخل بينها وبين المنطقة الإقتصادية لمصر دون علم أو موافقة الحكومة المصرية مما سهل لإسرائيل الإستيلاء على الثروة الموجودة بسفح جبل إراتوستينس، مؤكدًا أنه على الحكومة المصرية مطالبة إسرائيل وقبرص بحق مصر ونصيبها في الغاز المستخرج من بئرى «ليفياتان وأفروديت» الواقعان فى سفح الجبل الغاطس «إيراتوستينس» بالتداخل مع المنطقة البحرية الإقتصادية المصرية.

وكشف أستاذ هندسة البترول بجامعة قناة السويس، أن الثروات الموجودة، ثروات مصر في البحر الأبيض المتوسط تتجاوز ١١٠ تريليون قدم مكعب من الغاز، و٤ مليار برميل، من النفط، كما أن الحقول التي فرطت فيها الإدارة المصرية السابقة بناءًا على اتفاقية، ٢٠٠٣، أهدرت على مصر ١٧ تريليون قدم مكعب من الغاز.

رامي إبراهيم

## مؤشرات

### عودة السياسة للجامعات لمواجهة التطرف

محمود الحضرى

أدت حالة تجريف الحياة السياسية والتي إمتدت الى الجامعات على مدى أكثر من ٣٠ عاما الى حالة من الفراغ السياسي في الجامعات، وإختفت الأنشطة السياسة، خصوصا مع غياب ومنع النشاط السياسي للتيارات والأحزاب والأطياف السياسية الى بروز التيار الديني بكل طوائفه، بما فيه المتشدد.

وما تعيشه الجامعات بالبلاد حاليا من تحركات ، بغض النظر عن حجمها، تأتي من طرف واحد في الغالب الأعم من أصحاب التوجهات الدينية، هو نتاج طبيعي لحالة التجريف التي أتبعتها الحكومات المتعاقبة، وحالة العمّد، لإبعاد الجامعات عن العمل السياسي، ليس بهدف إلا الانفراد بالحكم، وإبعاد المنافسين، وخلق جيل مشوة، لا علاقة له بقضايا الوطن.

وفي ظل هذا الفهم الضيق من الحكومات السابقة ونظام "مبارك – الحزب الوطني" والعشق المفرط في الرغبة بالسيطرة على مصر، وتمهيدا لمشروع التوريث الفاشل، أصبحت الجامعات وطلابها فريسة للجماعات والتيارات الدينية، والاسلام السياسي، منها بشكل خاص، وفي القلب كان "الاخوان المسلمين" وإبنها الشرعي "الجماعة الاسلامية".

وإستغلت هذه التيارات بمختلف توجهاتها "الغباء الحكومي" لتغرس نفسها في الجامعات، ليس على مستوى الطلاب فقط، بل بين هيئات التدريس، لتدخل تحت عباءة الدين، و"العمل الطيب" و"الأخلاق"، وغيرها من السمات البشرية، التي لا يختلف عليها أحد، ومن خلال "الوازع الديني"، لتزرع توجهاتها في عقول الطلاب وهم في مراحل التكوين الفكري.

وساعد النظام السابق، سواء كان يدري أو لا يدري، التيارات الدينية في الانتشار السريع، وذلك من خلال تجريف الجامعات من التيارات السياسية الأخرى، اليسارية، والتقدمية، والليبرالية، بل الوسط واليمين منها، وحظر العديد من أنشطة هذه التيارات في الجامعات، والتي كانت ولسنوات طويلة "حائط الأمان" و"حائط الحماية" للطلاب الشباب، من الانحراف الديني والتطرف.

ولاشك أن الأحزاب ليست بريئة مما حدث للجامعات، فقد تقوقعت على نفسها، أو ذهبت الى "حُضن السلطة"، وتكاد تكون قد غابت تماما عن بناء جيل جديد من شباب الجامعات، وإكتفت بالعمل داخل المقارات الحزبية، وإبتعدت عن الشارع، وإتخذت من صُحفها ودورياتها المنصة الوحيدة للمعارضة والتعبير عن رسالتها السياسية.

وتركت الأحزاب الجامعات والطلاب فريسة لأصحاب الفكر الديني، بكل توجهاتهم، لنحصد اليوم من ما تعيشه الجامعات من تحركات غالبها يتسم بالعنف، إتساقا ما تم غرسه في عقول هؤلاء الشباب على مر السنوات، فلم يتم تربية هؤلاء على الحوار والفكر، وقبول الآخر، وأن الوطن للجميع، ولا أن هناك أخرون يعيشون في هذا الوطن، بل تم تربيتهم على عُنف المواجهة.

لا شك أن الجميع شريك فيما حدث لهؤلاء الشباب من أبناء الوطن، ولا نبرأ أنفسنا مما حدث لهم، فالجميع شريك في هذه "الجريمة"، إذا جاز التعبير، الكل ترك الجامعات، إما تحت طمع السلطة، أو الانغلاق داخل مقارات الأحزاب، وتم تجريف الجماعات من الحياة السياسية ، على غرار ما تم من تجريف للمجتمع كله، وتركنا أجيالا من طلاب الجامعات لفريسة التطرف والانتماء لتيارات وتوجهات وجماعات، وليس لوطن.

واليوم تأتي المسؤولية الوطنية على الجميع، ودون إستثناء لأحد، بالعودة للعمل السياسي في الجامعات ، وليس العمل الحزبي، من أجل بناء توعوي سياسي، يحمي أجيال الوطن من المزيد من الانحراف، ولا أطالب هنا بأن تتحول الجامعات لصراعات حزبية، بل لثقافات سياسية متنوعة، ترسي لمبادئ العمل الوطني والتنوع السياسي في الفكر والأداء، لنجد مزيجا من الأفكار، تتفق على بناء وطن للجميع، وذلك في مواجهة الرؤية والفكر الأحادي القائم على رفض الآخر، والإنتماء للمصالح الضيقة.

والعمل الحزبي ليس فقط البحث عن مقعد في البرلمان، وفي المجالس المحلية، القضية أكبر من ذلك، وتتطلب المشاركة في بناء الأجيال الجديدة، والطلاب على رأس القائمة، من خلال بناء فكري، وليس نشاط حزبي، القضية يا سادة "بناء وطن"، وكفى سنوات من الضياع.

## مبادرة

أطلقت وزارة التنمية المحلية مبادرة جديدة لتوفير فرص عمل للشباب، تركز على تنفيذ المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى كل المجالات بجميع المحافظات. وقرر اللواء عادل لبيب، وزير التنمية المحلية، إنشاء جمعية غير هادفة للربح تحت مظلة صندوق التنمية المحلية التابع للوزارة.

قالت العرب

احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة
فلربما انقلب الصديق فكان أعلم بالمضرة

امرؤ القيس

المشهد
العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

### دعوات لإسقاط النظام وقانون التظاهر والإفراج عن المسجونين

# «الإخوان» والقوى الثورية «إيد واحدة» فى ذكرى «محمد محمود»!

## مصادر أمنية: تشكيلات من الجيش والشرطة لمنع تسلل مندسين بين المتظاهرين

أعلن عدد من الحركات الثورية المختلفة عن مشاركتها فى إحياء الذكرى الثالثة لأحداث شارع محمد محمود يوم ١٩ نوفمبر المقبل، على رأسها حركة ٦ أبريل وجبهة طريق الثورة، وأحرار، والجبهة السلفية وتحالف دعم الشرعية الموالي لجماعة الإخوان المسلمين – رغم اختلاف معظم الأطراف مع بعضهما من الناحية السياسية – رافضين الإعلان عن تفاصيلها خوفا من عدم إتمامها.

وقال محمد فؤاد، المتحدث الإعلامي لحركة ٦ أبريل الجبهة الديمقراطية، إنه جاري الآن تجهيز فعالية جماهيرية مفاجأة، ستخرج للنور في ذكرى أحداث محمد محمود، موضحا أن الحركة ترفض الإعلان عن تفاصيلها، خوفا من إفسادها، مؤكدا أن الحركة سبقت وأن رصدت وجود عناصر مدسوسة داخل ٦ أبريل، تتعامل لصالح جهات أمنية، مشيرا إلى أن الإعلان عن تفاصيل أي تحركات ستؤدي إلى القبض على الأعضاء، – على حد قوله – .

وأضاف المتحدث الإعلامي لـ٦ أبريل، أن الحركة ستنظم خلال الأيام المقبلة فعاليات مفاجأة للمطالبة بالإفراج عن المحبوسين وإسقاط قانون التظاهر، خاصة وأن ١٠ من أعضاء الحركة في انتظار نظر محكمة الاستئناف، المقرر على حبسهم.

ونفى محمد كمال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة ٦ أبريل جبهة أحمد ماهر، الأنباء المتداولة بشكل يومي حول وجود تنسيق بين الحركة وتنظيم الإخوان، بشأن فاعليات محمد محمود، مؤكدا أنها غير صحيحة، موضحا أن الهدف الرئيسي من الفعاليات إسقاط قانون التظاهر.

وأعلن تكتل القوى الثورية عدم مشاركته في أي فعاليات بشأن إحياء ذكرى أحداث محمد محمود، وقال محمد عطية عضو المكتب السياسي للتكتل، إن أي مشاركة في تلك الأحداث ستؤدي لـ"بحر دم" بحسب تعبيره، لا يحتاجه الوطن في هذا الوقت.

ومن ناحية أخرى أعلن تحالف دعم الشرعية مشاركته فى الفاعليات، حيث قال الدكتور سعد فياض القيادى بالتحالف، إننا سننظم مظاهرات فى ١٨ و١٩ نوفمبر القادم بالتزامن مع الذكرى الثالثة لأحداث محمد محمود.

فيما دعت الجبهة السلفية، جموع المصريين إلى إحياء ذكرى أحداث "محمد محمود" بالمشاركة فيما سمته "انتفاضة السجون" وفعاليات محمد محمود التي دعا إليها التحالف إحياء لهذه الذكرى.

وطالبت الجبهة، التي ترفض ما سمته "حكم العسكر" إلى الاجتماع والمشاركة في الثورة التي تدعو إليها في ٢٨ نوفمبر الجاري، لـ"إسقاط النظام والدفاع عن مصر ضد مخططات تجريف الهوية والتبعية والعسكرة" – على حسب ما ذكرت الجبهة فى بيان لها – .

وكشفت مصادر أمنية عن تفاصيل الخطة الأمنية، لتأمين فعاليات إحياء ذكرى شهداء محمد محمود الثالثة، حيث تم التشديد على ضرورة تأمين المشاركين فى إحياء الذكرى وتأمين كل الميادين التى ستشهد تجمعات لإحياء فى جميع المحافظات.

وأشار المصدر إلى أن هناك إجراءات أمنية غير مسبوقة ستتخذ لتأمين تلك الفعاليات بكل المحافظات، بالتنسيق بين الأجهزة المعنية فى وزارة الدفاع، حيث سيتم العمل على نشر عدد من الأكمنة الأمنية الثابتة والمتحركة على جميع الميادين التى ستشهد إحياء الذكرى، من خلال الدفع بتشكيلات من قوات الجيش والشرطة والأمن المركزى بكل المحافظات، بالإضافة إلى الدفع بالعديد من الأجهزة التكنولوجية المتخصصة فى محيط المناطق التى ستشهد تلك الفعاليات، لتأمين مداخل ومخارج تلك الميادين.

**محمد الغرباوي**

# القضاء العسكرى ينتظر متظاهرى «ثورة المصاحف»

## السلفيون: تظاهرات ٢٨ نوفمبر انتصار للهوية ولأسقاط حكم العسكر

## الجبهة السلفية: لن نسمح بتكرار "رابعة" جديدة.. والدعوة لا علاقة لها بمرسى

فى صورة تعيد للأذهان أحداث الاشتباكات الدامية في ١٩ نوفمبر ٢٠١١ المعروفة بـ"أحداث محمد محمود"، التي شاركت فيها "الجبهة السلفية" بالمخالفة لقرار التيارات الإسلامية "الإخوان- الدعوة السلفية" الذين شاركوا قبلها بيوم في جمعة سميت بـ"جمعة قندهار"، وتركوا الميدان مساء لعدم التأثير على انتخابات البرلمان في ٢٨ نوفمبر ٢٠١١، أطلقت الجبهة السلفية ما أسمتها انتفاضة "الشباب المسلم"، وحددت بها ٣ أهداف رئيسية هي الانتصار للهوية ورفض الهيمنة وإسقاط حكم العسكر، ومن المتوقع أن يشهد اليوم تصادمات عنيفة مع قوات الأمن في ظل تصاعد النبرة العدائية بين الطرفين.

وتوعد الدكتور خالد سعيد، منسق الجبهة السلفية، بثورة إسلامية كبرى الجمعة، ٢٨ نوفمبر المقبل، قائلًا: "سيشهد هذا اليوم قندهار ٢، في جميع محافظات الجمهورية"، مشيرًا إلي إعدادهم خطة لمواجهة قوات الأمن، ولن يسمحوا بفض المظاهرات كما حدث في اعتصام رابعة العدوية مع الإخوان، وسيتم خلالها رفع المصاحف في جميع الشوارع.

وقال الدكتور سعد فياض، القيادي بالجبهة السلفية، إن «ثورتهم سلمية ترفض الطعن في أحد لتكون محل اجتماع وقبول واحتضان شعبي خلف راية إسلامية نقية»، مشيرًا إلي أن الانتفاضة مستقلة عن التحالف الرسمي لدعم الشرعية، ولن تطالب بعودة الرئيس المعزول محمد مرسي.

وأضاف فياض، أن الثورة انتفاضة للشباب المسلم، للدفاع عن دينه، وصوت الغضب من تجريف هوية مصر الإسلامية والعمالة لعدوها، وتجمع الناس حول الإسلام كخلاص ونجاة من الانهيار الكامل في الدولة، ووصفوها بأنها «انتفاضة الشباب المسلم للدفاع عن الشرعية والإسلام.

فيما تبرأ حزب النور والدعوة السلفية من التظاهرات، وقال «تساند الدعوة السلفية الدولة المصرية لتسترد عافيتها ولتبقى رائدة فى قلب العالم الإسلامي، وفي ذات الوقت فهي توجه النصح للحكومة متى رأت خطأ شرعيا أو واقعيا بالحكمة والموعظة الحسنة كما أمر الله عز و جل.

وأكدت أن دعوة الجبهة السلفية» لما وصفته بـ»الثورة الإسلامية» دعوة إلى إسقاط الحكومات والوزارات والدساتير وخديعة للشباب المسلم، مضيفة أنها ترفض التلويح بالتكفير أو العنف فضلا عن الدعوة الصريحة له وأكدت ذلك قبل ٣٠-٦ وبعدها، مؤكدة أن الأساس الدستوري للدولة المصرية فيه النص على مرجعية الشريعة وهو أمر موجود في دستور ١٩٧١ ، وتم تجويده فى تعديلات ٨٠ ، وكان بتلك الصورة كافيا عند الإخوان ومع هذا فقد تم التعديل إلى الأفضل في دستور ٢٠١٢ و ٢٠١٤ ، فكيف يمكن لتحالف دعم الشرعية (أو لأحد مكوناته كالجبهة السلفية) أن يدعى الآن أن الدولة المصرية انقلبت على الإسلام.

اللواء علي الدمرداش

ومن جهتها أكدت وزارة الداخلية أنها تتخذ كافة الإجراءات الأمنية لمواجهة الدعوات التي يطلقها البعض للخروج علي القانون والتظاهر، لمنع تعطيل وسائل المواصلات، والتخريب، وقال اللواء عبد الفتاح عثمان، مساعد وزير الداخلية لشئون العلاقات العامة والإعلام، إن الوزارة تتخذ جميع الاحتياطات الأمنية اللازمة للتصدي لأي خروج عن القانون.

وأضاف في تصريحات صحفية، إن الشرطة تعمل علي حماية المواطن، وتتخذ احتياطات كفيلة بالتصدي لأي خروج عن القانون، بالإضافة إلي جاهزية القوات في التعامل الحاسم مع مثيري الشغب، لإفساد مخططاتهم الإرهابية.

وقال عثمان، «هناك تحديات كبيرة نعلم حجمها جيدًا ونتخذ إجراءات كفيلة لمواجهتها، نحن نخوض حرب ضد الإرهاب، ومستهدفون معنويًا وفي أشخاصًا وبنيتنا التحتية».

ووجهت الأجهزة الأمنية، حملة أمنية استهدفت أعضاء الجبهة السلفية، الداعين لما وصفوه بالثورة الإسلامية في ٢٨ نوفمبر الجاري، وألقت القبض علي أحمد مولانا، والدكتور محمد جلال القصاص، القياديان بالجبهة السلفية، وداهمت الشرطة منازل القيادات وبينهم منزل الدكتور خالد سعيد زعيم الجبهة والمتحدث الرسمي باسمها.

وأكد مصدر أمني، أنه تم رصد الدعوات التي أطلقتها الجبهة السلفية، للقيام بأعمال تخريبية في ٢٨ نوفمبر الجاري، وتم اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لإحباط تلك المخططات، وقلل المصدر من تأثير تلك الدعوات وقدرتهم علي الحشد، مشيرًا إلي أنه يتم التنسيق مع قوات الجيش لتأمين المنشآت الرئيسية.

وقال اللواء علي الدمرداش، مدير أمن القاهرة، إن قوات الأمن في حالة استنفار دائم، للتعامل مع كافة أشكال الخروج عن القانون، مؤكدًا أن العاصمة تشهد استقرارًا أمنيًا، بفضل الضربات الإستباقية التي وجهتها أجهزة الأمن لمثيري الشغب، وضبط عدد كبير من المحرضين علي العنف.

وقلل الخبير الأمني، الدكتور رفعت عبد الحميد، من الدعوات التي دعت إليها الجبهة، مشيرًا إلي أن الرأي العام المصري لن يقبل أي فعاليات ذات طابع ديني، خاصة انه وصل لدرجة عالية من الوعي بسبب أفعال تلك الجماعات.

وأضاف عبد الحميد، أن الدعوات هدفها إحداث فوضي في البلاد وتخريب للمنشآت العامة، وتعد إرهاب معنوي يدعم العمليات الإرهابية التي ترتكب يوميًا، مشيرًا إلي أنه سيتم تطبيق القانون العسكري عليهم في ظل سريان قانون حماية المنشآت الذي أصدرته الرئيس عبد الفتاح السيسي مؤخرًا.

**علاء جمعة**

## حتى آراك

### هذه ليلة من ؟!

**د. نادية النشار**

تحاصرني هذه ليلتي، أذاعها الراديو كثيرا بعد وفاة الشاعر جورج جرداق كاتب الكلمات، وانا افكر أهذه ليلتي ؟؟ طرحت السؤال، ليلة من ؟؟! من كانت هذه ليلته فليخبرنا فورا ؟؟

هذه ليست أيامنا كلنا وليست ليالينا، اتحدث مع الناس أجدهم يقولون الكلام نفسه، الكل يعلن رفضه للواقع ورغبته في التغيير حتى نعيش أيامنا ولياليناا

كلنا يرفض، فمن يقبل ؟؟؟ اساليب متضاربة واهداف مشتتة، عشوائية مصالح متعارضة مع الاخر، كلنا هو الاخر للآخرين، حجب معلومات مهمة، نشر معلومات مغلوطة، نقد دون حلول .. دون توضيح السبب، يصبح الاشخاص لا الافعال هدفا للنقد .

لا نجد اسسا عادلة للتقييم، ثم عِش ايامك وتحدث عن داعش والمنظمات الإرهابية، والتطرف الاجتماعي والتطرف الديني، والتطرف الطبقي،

أهذه ليلتي ؟؟ وتستمر ام كلثوم.

هذه ليلتي فقف يا زماني، والزمان لا يقف، الحمد لله انه لا يقف، فهذه اللحظة ليست مناسبة للوقوف، وليلتي تمضي، وتأتي ليال غيرها، وايضا لا هي ليلتي ولا هو يومي، أيقف الزمان ؟؟ انظر في أوراق النتيجة، وعقارب الساعة، كل يمضي ولا يمضي !!!

سهر الشوق في العيون الجميلة، هذه تضحكني حد البكاء، حلم مزعج جدا متى ينتهي لتهدأ وتنام العيون الجميلة، فاستمرار الاشتياق ليس السعادة، واكتمال الشوق بود الأماني وقرب المحبين لا يدوم.

حتى الاغنيات تتحول لافكار مناقضة، انتقل بالمؤشر لنشرة الأخبار، صحيح قد لا يكون الواقع فيها صادقا مكتملا، لكن أخبارها المشوشة احيانا الكاذبة احيانا، المحبطة دائماً اقرب واوضح، وتؤكد انها ليست أيامنا ولا ليالينا.

## استياء

أعرب السيناتور الأمريكى، لوى جوميرت، عن استيائه لدعوة الكاتدرائية الوطنية فى الولايات المتحدة المسلمين لصلاة الجمعة داخلها، مؤكّدًا تسلل الإخوان المسلمين داخل مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI، رغم أنه لا يمكن نسيان كل هجوم إرهابى ضد أمريكى، كانت الجماعة تقف وراءه.

قالت العرب

انثُري شَعرَكِ حَولي انثُريه.. ومَعاً آخر لَيلِ العُمر نَقضي
هكذا يُصبحُ مَوتي مُدهشاً .. عانِقيني.. قَبِّلي عَينيَّ وامضي
نزار قباني

الشهد

العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

### «السياسة» تدخلت بعد التهديد بسحب الاستثمارات

# «ضرائب ساويرس».. انتهاك للقانون بأمر الدولة

## ناصف يقر بتهربه فى عهد مرسى.. ويحصل على إعفاء مع السيسى «أوراسكوم» تسترد 2.5 مليار جنيه دفعتها من إجمالى 7 مليار مستحقة

**يبدو أن سعي الدولة نحو توفير مناخ جاذب للاستثمارات، جعلها تتخذ قرارات للتأكيد على توفير هذا المناخ حتى وإن كانت هذه القرارات ستضعها في مأزق أو على حساب ذاتها، وربما تصل إلى انتهاك القانون.. فمازالت التسوية مع مجموعة ساويرس، محل جدل دائر ما بين مؤيد للقرار، نافيًا عنه وجود شبهة "التهرب الضريبي" في صفقتها مع شركة لافارج الفرنسية، ورافض يرى أن القرار "يهز كيان الدولة"، وآخر "مخلص النية" فى الحكومة، ويرى أن الفرصة مازالت سانحة أمام الحكومة للطعن على قرار رد الدولة مليارات ساويرس. لكن السؤال الأكثر إلحاحًا، هل خسرت الدولة ٧ مليارات أو ١٤ مليارًا، بل خسرت ذاتها، أم أنها فازت باستثمارات ساويرس التي تم التلويح لمرات عدة بمغادرتها البلاد حال فرض الضريبة عليها؟.**

## "آل ساويرس" تتبرع لـ"تحيا مصر" من أموال الدولة تحت شعار "الواعظ الوطنى"

يعود أصل الواقعة في امتلاك ناصف ساويرس وشركته أوراسكوم للإنشاءات لشركة "أوراسكوم بيلدنج ماتيريلز هولدنج"، والتي أراد بيعها لشركة لافارج الفرنسية، بقيمة تقترب من الـ٨٠ مليار جنيه مصري، وهو ما يعني أن هناك ضرائب مستحقة في هذه الصفقة قرابة الـ١٤ مليار جنيه ما يعادل ٢٠٪.

لكنه سارع في شهر أكتوبر ٢٠٠٧، بتسجيل الشركة في البورصة، وأعقب ذلك الإعلان عن اتفاق بيع قطاع الأسمنت إلى شركة "لافارج" وتنفيذ الصفقة في ٢٠٠٨، وجرى تنفيذ الصفقة عبر البورصة التي كانت جميع معاملاتها آنذاك معفاة من الضرائب.

ما بين هذا وذاك، ظلت حالة من الجدل دائرة بين مصلحة الضرائب - التي اعتبرت ما حدث تحايل للهروب من مستحقات المال العام - وبين آل ساويرس عدة سنوات حول الـ١٤ مليار قيمة الضرائب.

تجمد هذا الجدل في أعقاب ثورة يناير، وذلك لاضطراب الأحوال السياسية حينها، إلا أنه عقب خلع الرئيس الأسبق حسني مبارك في فبراير ٢٠١١، تم فتح ملف الصفقة ضمن الشركات المتهربة من الضرائب، وألزمت مصلحة الضرائب حينئذ "أوراسكوم" بدفع مستحقات الدولة.

ثم تجدد الجدل مرة أخرى، عندما تولى الرئيس الأسبق محمد مرسي السلطة في يونيو ٢٠١٢، حيث أعيدت التقديرات، عندما فتح ملف آل ساويرس مع الضرائب، وقررت الضرائب أن ساويرس متهرب من ١٤ مليار جنيه ضرائب، وبعد مفاوضات لم تستمر طويلاً، أقر ناصف ساويرس بأنه متهرب من الضرائب.

وتمت التسوية بموجب عقد اتفاق بين مصلحة الضرائب وآل ساويرس، يشتمل على أن يسدد آل ساويرس ٧,١ مليار جنيه للضرائب في مقابل أن تسحب الضرائب قضية التهرب الضريبي التي حررتها ضده، وأن يقدم ساويرس إقرارًا ضريبيًا معدل لإقرارها الضريبي السابق.

ودفعت أوراسكوم ٢,٥ مليار جنيه إلى الحكومة - في أبريل ٢٠١٣ - كدفعة أولى من الأقساط المقرر سدادها على ٥ سنوات، وتم كتابة باقي المبلغ المستحق شيكات واجبة السداد في فترات محددة، لكنه امتنع عن سداد باقي الأقساط، بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي فى يوليو ٢٠١٣، حيث كان من المقرر أن تقوم الشركة بسداد قيمة الدفعة الثانية - ٩٠٠ مليون جنيه - في ٢٩ ديسمبر الماضي، وفقًا للتسوية المبرمة مع حكومة الدكتور هشام قنديل رئيس الوزراء السابق، إلا أن البنك الأهلي المصري أبلغ مصلحة الضرائب بعدم تحصيل الشيك.

وفي ١٣ يناير الماضي، قال ممدوح عمر، رئيس مصلحة الضرائب المصرية، إن شركة أوراسكوم للإنشاء امتنعت عن سداد الدفعة الثانية، موضحًا أن المصلحة تقدمت ببلاغ إلى النيابة ضد الشركة.

### مؤيدون: يحافظ على جذب الاستثمارات

### معارضون: يجب الطعن على القرار لتفعيل دولة القانون

بينما في ١٥ يناير، أكدت الشركة أنه لم يصل إليها بأي شكل رسمي ما يفيد وجود بلاغات جديدة ضدها من مصلحة الضرائب، وأنها ممتنعة عن التعليق على نزاعها القائم مع المصلحة لأنه نزاع منظور أمام النيابة العامة ويتم إجراء تحقيقات قضائية بشأنه.

وبناءً على قرار المحكمة التي لجأ إليها رئيس مصلحة الضرائب، فإنه هناك حكمين متتالين على ناصف ساويرس هما السجن ٣ سنوات وتغريمه ٥٠ مليون جنيه لامتناعه عن السداد.

ثم تفاجئ الرأي العام، الأسبوع الماضي، بإعلان شركة "أوراسكوم للإنشاء والصناعة"، حصولها على قرار لصالحها من لجنة الطعن الضريبي في نزاعها الضريبي مع مصلحة الضرائب، مما يلزم الدولة بإعادة ٢,٥ مليار جنيه لصالح "أوراسكوم".

لكن الغريب في الأمر، أن لجنة مراجعة الطعون التي شكلتها مصلحة الضرائب انتهت إلى أن ساويرس غير متهرب من الضرائب، وهي نفس الجهة التي أكدت في وقت سابق تهربه من الضرائب، وهي نفس الجهة التي عقدت تسوية مالية معه - أيام مرسي - وحصلت على ٢,٥ مليار والباقي شيكات.

كما أن ساويرس الذي اعترف بتهربه الضريبي في عهد مرسي، أكد حاليًا أنه قام بدفع الـ٢,٥ مليار بعد تعرضه للضغط من قبل الإخوان وقام بالطعن على التسوية مع مرسي لاسترداد أمواله، وأن الإخوان انتزعوا حق الشركة فى الطعن، وهو أحد الأسباب التى دفع لجنة الطعن الحالية للحكم لصالح الشركة.

وبعد صدور قرار من لجنة الطعن يتم بموجبه إيقاف جميع الأحكام الصادرة ضد الشركة، أعلن ناصف ساويرس العضو المنتدب لأوراسكوم، أنه خاطب وزارة المالية لإضافة قيمة الشيك الخاص بالقسط الأول البالغ ٢,٥ مليار جنيه، لصالح حساب صندوق "تحيا مصر"، مؤكدًا أن هذا التبرع جاء بعد التشاور مع المساهمين بالشركة والمستثمرين، دون ممارسة أية ضغوط عليه.

وصف ساويرس، قرار تبرئته من التهرب الضريبي بـ"الإيجابى" للشركة ولمناخ الاستثمار بشكل عام، مضيفًا أن منطوق حكم لجنة الطعن الضريبى أثبت أن مصلحة الضرائب تناقضت فى تقديرها على الشركة ولا يوجد سمة تهرب ضريبى.

من جانبه، نفى هاني قدري دميان، وزير المالية، أن تكون هناك أية تسويات تمت بين الوزارة وشركة أوراسكوم للإنشاء، صدر بموجبها القرار بصحة موقف الشركة.

ورفض دميان الإجابة على سؤال بشأن توجه الوزارة إلى الطعن على قرار لجنة النزاع الضريبي، موضحًا أن الوزارة تقوم حاليًا بدراسة قرار لجنة الطعن من الناحية الضريبية والقانونية مشيرًا إلى أنه سيتم رفع الأمر لهيئة قضايا الدولة .

كما أشاد بمجموعة شركات أوراسكوم، قائلاً: إنها أحدثت نقلة نوعية في الاقتصاد المصري، معتبرًا قرارتها الاستثمارية الأخيرة مؤشرًا إيجابيًا على حركة الاستثمار في السوق المصرية.

من ناحية أخرى، قال الدكتور أسامة عبدالخالق أستاذ الضرائب والاستثمار والتمويل، إنه كان هناك خلافًا على الـ١٤ مليار جنيه، خلال فترة زمنية معينة، موضحًا أنه تم تفسيرها بطريقة ما خلال أوقات معينة لكن الدولة رأت أنها تتحمل هذا الخطأ حفاظًا على جذب المستثمرين وحتى تكون دولة قادرة على جذب الاستثمارات.

تابع عبدالخالق - خلال تصريحات خاصة لـ"المشهد" -: إن الهدف من هذه القضية ألا تؤثر على الاستثمارات، خاصة وأن شركة ساويرس هي شركة متعددة الجنسيات ولها جذور استثمارية في كل دول العالم وعلاقات قوية بشركات عالمية، وبالتالي فإن ضياع استثماراته تعني ضياع العديد من الاستثمارات أوضح أنه من الطبيعي ألا يحدث هذا التناقض، ما بين فرض ضرائب والتراجع عنها، مؤكدًا أن الموضوع لم يكن مقصودًا به تعسف من سلطة مرسي أو تعاطف من السلطه الحالية، لافتًا إلى أن القرار سياسي أكثر منه اقتصادي.

بينما أكد حمدي أحمد علي، محاسب قانوني، أن القرار الصادر لصالح آل ساويرس حتى وإن لم يكن قانونيًا، فإنه مازالت هناك مرحلة طعن متاحة أمام الحكومة، ولكن للأسف قال وزير المالية إنهم لن يقوموا بالطعن.

تابع علي - في تصريحات خاصة لـ"المشهد" -: كيف يقرر الوزير ذلك قبل متابعة حيثيات الحكم، لافتًا إلى أن هذا الوضع يبين التخاذل أو التواطأ مع شخص بعينه أكد أنه لا يصح إلا الصحيح، ولابد من تفعيل دولة القانون، فلا يمكن أن تسير الأوضاع وفق جلسات عرفية، لافتًا إلى أنه يجب أن تتمسك الدولة بحقها في الطعن على القرار أضاف أنه في بعض الأحكام تكون قيمة الضريبة لا تتعدى الـ٤٠ ألف جنيه ويكون الممول فيها علىٍ حق، ومع ذلك تقوم وزارة المالية بالطعن وضرب على، مثالا عن التضارب فى أداء الحكومة بين قضية وأخرى، مشيرًا إلى أن الدولة تتحامل على أصحاب القضايا الصغيرة والتى من الممكن أن تصل فيها المبالغ المستحقة إلى "٤٠ ألف جنيه" بحد أقصى، ومع ذلك تنتفض الحكومة ضد المتهربين أصحاب المبالغ الصغيرة والتى لا تقارن، مع قضية "آل ساويرس"، مؤكدًا أن هناك تواطئ من قبل الحكومة، وربما هناك تدخل سياسى من أجل حصول ساويرس على هذا القرار بالاعفاء، بالإضافة إلى عدم الطعن على القرار.

سالي إسماعيل

**وزير المالية لا ينوى التقدم بطعن ضد القرار.. ويشيد بمشروعات "أوراسكوم"**

قدرى

**الحكومة تنتفض من أجل الآف الجنيهات.. وتركع أمام المليارات**

### ترضية آل ساويرس بـ ٧ مليارات!

صلاح عبدالجابر

يبدو ان الحكومة المصرية راضية تمام الرضا عن آل ساويرس أو أنها خائفة منهم أشد الخوف فقد ردت إليهم ٧,١ مليار جنيه ضرائب كانت مستحقة عليهم من بيع شركة «اوراسكوم ماتريلز هولندج» التابعة لاوراسكوم لشركة «لافارج» الفرنسية ، فقد شكلت الحكومة لجنة للطعن في قرارها الصادر من قبل باحقية الدولة في ٧,١ مليار جنيه ضرائب على الشركة بعد مفاوضات شاقة مع الشركة حيث وقعت الشركة على سدادها على دفعات متتالية دفعت منها ٢,٥ مليار مقدما وقسطت الباقي على دفعات وتم تحرير شيكات بالمبلغ المستحق للضرائب.

كانت امور تسديد المستحقات الضريبية على اوراسكوم تسير وفقا لما قدره خبراء الضرائب في مصلحة الضرائب المصرية، إلأا أنه بعد ٣ يوليو لم يقم آل ساويرس بتسديد هذه المستحقات، فصدرت احكام بالحبس ٣ سنوات والغرامة ٥٠ مليون ضد ناصف ساويرس في يوليو الماضي، ولكن فجأة قام وزير المالية بتشكيل لجنة للطعن في التسوية الضريبية التي توصل اليها ال ساويرس مع الضرائب ، هذه اللجنة برئاسته، وفجأة أيضا اصدرت اللجنة قرارا برد ٧,١ مليار جنيه لآل ساويرس دون ابداء اية اسباب مقتعة، وهو الأمر الذي اثار حفيظة مسئولي مصلحة الضرائب حيث وصوفوه بانه قرار ترضية الى آل ساويرس ولا علاقة له بقانون الضرائب او التشريعات المعمول بها ورفضت وزارة المالية التعليق على الخبر.

الاحكام القضائية لا تزال تتوالى على آلأ ساويرس نتيجة عدم التزامهم بسداد الاقساط المستحقة عليهم الا ان وزير المالية هاني قدري رفضها جميعا وتنازل عن حق الدولة في السبعة مليارات ليرضى آل ساويرس عنه وعن الحكومة وحتى لا يرحلوا باستثماراتهم عن البلد بعد أن هددوا بذلك مرات على شاشات الفضائيات وفي اللقاءات الخاصة مع المسئولين.

مصدر مسئول بمصلحة الضرائب المصرية قال ان المصلحة منذ اللحظة الاولى من مواجهتها لهذا القرار وهي تتعامل مع شركة اوراسكوم بشأن هذه الصفقة بروح القانون وان الرقم الحقيقي للضرائب المستحقة على الشركة لا يقل عن ١٤ مليار جنيه، وبعد مرور المصلحة بالخطوات القانونية المقررة والتوصل الى التسوية قضت بالتزام اوراسكوم للانشاء والصناعة بسداد ٧,١ مليار جنيه ووافقت الشركة على ذلك وقامت بسدادها قسط اول من المديونية ٢,٥ مليار جنيه بالاضافة الى توقيع رئيس الشركة ناصف ساويرس على شيكات مستحقة الدفع في تاريخها بباقي القيمة على ٦ دفعات بنحو قسطين كل عام الا ان الشركة لم تلتزم بالسداد مع اول شيك مستحق متظلمة من المديونية مدعية ان الاخوان وراء هذه المكيدة بالشركة وانهم دبروها لهم .

العارفون بالموضوع يقولون ان الحكومة اما ان تكون قامت بذلك ترضية لال ساويرس او انها خائفة منهم بعد تهديدهم بسحب اثماراتهم من البلد واستثمارها في دول اخرى، فهل وصل الحال بالحكومة الى ان تسعى لرضا رجل اعمال وعائلته على حساب المصلحة العامة، وهل هذه الحكومة تصلح لادارة دولة بحجم مصر؟

**فيروسات**

أكد الدكتور يحيى الشاذلى، المتحدث الرسمى باسم اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية، أن اللجنة ستناقش فى اجتماعها المقبل زيادة عدد مراكز الكبد التى من المقرر صرف عقار سوفالدى بها من ٢٦ إلى ٥٠ مركزا.

المشهد
العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

قالت العرب

نحن من جاء بنا اليوم؟ ومن أين بدأنا؟
لم يكن يعرفنا الأمس رفيقين.. فدعنا
نطفر الذكرى كأن لم تك يومًا من صبانا

نازك الملائكة

## الدولة تقرر حظر سير المقطورات 17 ساعة يوميًا تجنبًا للحوادث

# «النقل الثقيل» يتحمل كارثة حوادث الطرق

### ٤ ملايين عامل مصيرهم مهدد بسبب القرار ◁ السائقون: قانون «أحمد عز» خراب للبيوت

**بعد** تكرار حوادث الطرق، وفقدان آلاف الضحايا كل عام، قررت الدولة حظر سير المقطورات من الساعة السادسة صباحًا وحتى الـ١١ ليلًا، وإلزام أصحابها بتحويلها إلى أنصاف مقطورات أو تريلات.

وبحسب تصريحات المسئولين، فإن القرار جاء حفاظًا على أرواح المواطنين نتيجة تكرار حوادث الطرق بسبب المقطورات، وأنه لن يطبق على الطرق السريعة والصحراوية، وإنما مقتصرًا على المدن والشوارع الداخلية بها، كما يستثنى من القرار السيارات الناقلة للسلع الاستراتيجية والتموينية مثل «الوقود، والزيت، والسكر، والدقيق، والغلة»، وكذلك وحدات سيارات البث والإذاعات الخارجية الخاصة باتحاد الاذاعة والتليفزيون، وميناء بورتوفيق أيضًا والموجود داخل الكتلة السكنية، حرصًا على منع توقف حركة الشحن والتداول داخل الميناء.

واحتلت مصر – وفق أحدث الإحصائيات– الترتيب العالمي الأول فى عدد ضحايا الطرق، حيث يوجد ٦٣ ألف حادث العام الماضى نتج عنها ١٣ ألفًا و٥٠٠ قتيل، و١٥ مليار جنيه التكلفة الاقتصادية للحوادث.

وأكدت الإحصائية، أن ترتيب المركبات المتسببة فى الحوادث، كما يلى: ٤٠٪ النقل الثقيل والخفيف، و٣٤٪ السيارات الخاصة، و٩٪ سيارات الأجرة، و٧٪ الأتوبيسات، و١٠ نويعات أخرى.

رغم أن القرار – الذي تم تأجيله في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك عام ٢٠٠٨ – ليس بجديد، إلا أنه أشعل حالة من الغضب مجددًا من قبل سائقي المقطورات، وجمعيات نقل البضائع والنقل الثقيل، بعدما بدأت إدارات المرور على مستوى الجمهورية بتطبيق قرار الحكومة رسميًا، السبت الماضي.

ففي الوقت الذي حذرت فيه جمعيات النقل من القرار خوفًا أن يؤدي إلى ارتفاع تكلفة النقل، مع احتمال دخول أصحاب المقطورات فى إضراب شامل حال عدم التراجع عنه، متهمين النظام الحالي بأنه يسير على نفس خطى نظام مبارك، انتقد أصحاب وسائقو المقطورات – التي يعمل بها نحو ٤ ملايين عامل – القرار، خاصة وأنه لم يوفر لهم أية بدائل.

وتجارب أصحاب المقطورات في الإضطراب – ٣ مرات انتصروا خلالها –، تؤكد مدى تأثيرهم على قطاع نقل البضائع، خاصة النقل الثقيل.

### القرار يؤدى لرفع أسعار الخدمات الأساسية للمواطن

من جانب آخر، سيؤثر قرار الحظر على الاقتصاد بشكلا واسع، حيث إن النقل الثقيل ينقل ٨٠٪ من الواردات والصادرات، فضلًا عن أن تحويل المقطورات سيتكلف أموالًا طائلة قد تتعدى آلاف الجنيهات، إضافة إلى أن تحويلها سيقلل من الكميات التي تنقلها وبالتالي سيتم رفع الأسعار وهو ما لم يتحمله المواطن مرة أخرى، خاصة بعد اتجاه الحكومة نحو تقليل الدعم ورفع أسعار الخدمات الأساسية من الكهرباء والغاز والبنزين.

وبخصوص الغرامات المقررة على سيارات النقل حال تجاوزها القرار، فإن الغرامة سيقررها كل محافظ حسب محافظته والتي ستتراوح ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جنيه، حسب ما يراه المحافظ.

من جانبهم، قرر السائقون هذه المرة باللجوء إلى القضاء، والمطالبة بإلغاء قرار الحظر، أو الحصول على تعويضات من الدولة عن الخسائر التي سيتكبدها السائقون، التى سيسببها فصل المقطورات، كما قرروا فى الوقت نفسه تأجيل الإضرابات حتى ٢٠١٥ عند تجديد التراخيص.

وفي استطلاع أجرته «المشهد» مع عدد من أصحاب المقطورات المضارين من قرار الحظر، أكدوا أنهم تحملوا أعباء عديدة حتى يحققون حلمهم بامتلاك الـ«مقطورة»، وأنها هي مصدر رزقهم الوحيد، لافتين إلى أن قرار الدولة لم ينظر لهم أو يراعي ظروفهم خاصة وأن الكثير منهم لم ينتهي من دفع الأقساط.

أضافوا أن حظر سير المقطورات كان قانون لجأت إليه الدولة في عهد مبارك حتى يستفيد منه رجل الأعمال أحمد عز، حيث كان يهدف إلى تسليم المقطورات واستفادة عز من الحديد، و تم تأجيل القرار بعد إضراب ٢٠٠٨.

قال محمد عز، صاحب إحدى المقطورات، إن قانون حظر سير المقطورات سمعنا عنه في ٢٠٠٨، ونعرف أنه قانون أحمد عز، عندما أراد النظام ذلك الوقت أن نقوم بتسليم المقطورات حتى يستفيد عز من الحديد، ولكننا رفضنا القرار وقمنا بعمل إضراب ونجحنا في تأجيل القرار.

تابع: كيف سنعيش وما مصيرنا بعد هذا القرار؟ فلماذا لم تفكر الدولة في مصيرنا، أو تضع لنا بديل، مؤكدًا أن المقطورات ليست سبب الحوادث كما يشاع.

أضاف محمود حلمي، أنه عانى كثيرًا حتى يحقق حلمه في امتلاك مقطورة ودفع كل ما يملك فيها، وأكد أنه ليس لديه مصدر رزق بديل، ولا يعلم ماذا سيفعل بعد هذا القرار.

قال إن قرار الحظر صدر دون أية دراسات، فالتريلات أكثر عرضة للحوادث على عكس المقطورات.

انفعل عادل إبراهيم، سائق مقطورة، ردًا على ما يشاع عن أن سائقى المقطورات يتعاطون مخدرات، قائلًا: إن هناك تحاليل يتم إجراءها للسائقين الآن، وستجبر أى سائق على عدم تعاطي المخدرات.

أضاف: كل أصحاب المقطورات عليهم مديونيات ومنهم من يدفع أقساط سيارته، فكيف سيراعي القانون هذا وهل ستكون هناك تعويضات.

سالى إسماعيل

---

# رغم تجديد دماء «حماية المستثمر».. خبراء: الصندوق لا يحمى المستثمرين

**أسفرت** انتخابات عضوية صندوق حماية المستثمر – والتي انتهت مؤخرًا – عن تجديد دماء مجلس إدارة الصندوق وفوز ٣ وجوه جديدة بالانتخابات.

تضاربت أراء الخبراء والمستثمرين حول آلية تشكيل مجلس إدارة صندوق حماية المستثمر واختيار أعضاء مجلس الإدارة بين مرحب ورافض للانتخابات الأخيرة.

من جانبه، أثنى محمد عسران خبير أسواق المال ورئيس مجلس إدارة شركة إيفا لتداول الاوراق المالية، على آلية اختيار مجلس إدارة صندوق حماية المستثمر الجديد، لافتا إلى أن الصندوق مقبل على مرحلة جديدة من تفعيل دوره الذي أنشئ من أجله عام ٢٠٠٤، وهو حماية المستثمرين من تلاعبات بعض الشركات المقيدة في البورصة المصرية أو تلاعبات بعض شركات السمسرة بأموال صغار المستثمرين، ما يوفر التغطية التأمينية للمستثمر في حالة الضرر الواقع عليه عن طريق التعويض.

طالب المجلس الجديد بضرورة إعادة النظر في القيمة المقدرة للتعويض وضرورة زيادتها بما يتناسب مع حجم المخاطر التي يتعرض لها المستثمر وفقاً لقيمة محفظته وحجم الأضرار التي لحقت به مع ضرورة النظر في الاجراءا اللازمة لدفع التعويضات المستحقة للمستثمرين بما يجعلها أكثر فاعلية مع الحدث.

بينما اعترضت أمال سليمان خبيرة أسواق المال، على آلية اختيار ممثلي المستثمرين في الصندوق، لافتة إلى إنه لابد أن يكون هناك عدد أكبر من ممثل واحد عن المستثمرين الأفراد في مجلس إدارة الصندوق بما يحفظ للمستثمرين حقوقهم في الصندوق وتيسير اجراءات حصولهم على التعويضات جراء التلاعبات من جانب بعض إدارات الشركات المقيدة في سوق المال المصرية أو شركات السمسرة.

طالبت بضرورة وضع حد أقصى لميزانية الصندوق، حيث إنه لا توجد ميزانية محددة للصندوق ولا توجد خطة إكتوارية للاستفادة من أموال الصندوق لصالح المستثمرين، لافتة إلى أن أموال الصندوق والتي تقدر بنحو ١,٨ مليار جنيه يتم استقطاعها من المستثمرين في البورصة من خلال شركات السمسرة، في حين أن الصندوق لا يلعب دوره في حماية المستثمرين ولا يتم الاستفادة من تلك الأموال إلا لصالح مجلس غدارة الصندوق الذين يحصلون على رواتب وبدلات دون تفعيل حقيق للدور الذي يقوم به الصندوق.

وشددت على ضرورة وضع حد أقصى للصندوق عن طريق دراسة اكتوارية تدرس حجم المخاطر المتوقع وحجم التعويضات المتوقعه ووجود احتياطي نقدي بالصندوق للأزمات، مستنكرة ما اقترحته بعض شركات التداول بتوزيع الفائض من الصندوق على شركات السمسرة.

محمد صبيح

---

## رحلة تعريفية لشركات السياحة ووسائل الإعلام الكويتية

# مصر للطيران تسعى لجذب السياحة العربية إلى مصر

**فى** إطار الجهود التي تبذلها الشركة الوطنية مصرللطيران برئاسة الطيار سامح الحفني، رئيس الشركة القابضة، من أجل إستعادة حركة السياحة العربية الى مصر بصفة عامة ومن الكويت بصفة خاصة.

وفى ضوء العلاقات المصرية الكويتية المتميزة والتى تتسم بصفات وخصائص تؤكد عمق الترابط بين الدولتين الشقيقتين قامت شركة مصر للطيران للسياحة (الكرنك ) وشركة مصرللطيران للخطوط الداخلية والإقليمية (اكسبريس ) بالتعاون مع شركة مير العالمية للسياحة والسفر الوكيل السياحي لشركة الكرنك بالكويت بتنظيم رحلة تعريفية إلي مدينة شرم الشيخ لوفداً يضم ٢٢ صحفياً و إعلامياً من كبري الصحف الكويتية والتليفزيون الكويتي وممثلي شركات السياحة العاملة بالكويت وذلك لزيارة عدد من المنتجعات السياحية بشرم الشيخ والإطمئنان علي الحالة الأمنية هناك وكتابة عدداً من الموضوعات الصحفية و إجراء العديد من اللقاءات التليفزيونية حول هذه الزيارة لتشجيع عودة الحركة السياحة العربية القادمة من الكويت والبلدان العربية الأخرى إلى مصر.

كما استقبل اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، الوفد الكويتي بمدينة شرم الشيخ وقدم لهم درع المحافظة تقديراً لجهود الأخوة الأشقاء بدولة الكويت في دعم حركة السياحة المصرية ، وقد حرص علي تقديم شرحاً وافياً للوفد عن مشروعات التنمية السياحية التي تقوم بها المحافظة حالياً لدعم حركة السياحة وسرد المميزات التي تتمتع بها محافظة جنوب سيناء بصفعة عامة ومدينة شرم الشيخ بصفة خاصة بتنوع مجالات السياحة بها من سياحة شاطئية وعلاجية ودينية وسياحة المؤتمرات بمايجعلها المقصد السياحي الأفضل مقارنة بمثيلاتها بالخارج .

وقد صرح المحاسب عادل صالح رئيس شركة مصرللطيران للسياحة (الكرنك ) والأسواق الحرة قائلاً " إن الكويت تعتبر واحدة من الأسواق الهامة بالنسبة لمصر للطيران في الشرق الأوسط حيث يوجد بها العديد من المصريين سواء المقيمين أو العاملين، كما أن مصر تُعد مقصداً هاماً لكثير من الطلبة والسياح الكويتيين وأن شركة الكرنك للسياحة تتبنى خطة طموحة لإعادة حركة السياحة العربية بقوة مرة آخرى إلى مصر بتنظيم مجموعة من البرامج الترفيهية المتنوعة بأسعار تناسب كافة المستويات خلال الموسم السياحي الشتوي الحالي خاصة مع بداية أعياد الكريسماس والإحتفال بالعام الجديد" .

ومن جانبه صرح الطيار/ حلمي رزق رئيس شركة مصرللطيران للخطوط الداخلية والإقليمية اكسبريس " بأن الشركة تُسير حالياً رحلتين اسبوعياً مباشرة بين الكويت وشرم الشيخ وعلي أتم استعداد لزيادتها في حال الطلب بالإضافة إلي الرحلات إلي تسيرها شركة مصرللطيران للخطوط الجوية إلي الكويت بواقع ١٤ رحلة اسبوعياً من القاهرة و٤ رحلات اسبوعيا من الأسكندرية ورحلتين من الأقصر لتنشيط حركة السياحة الوافدة من دول الخليج ".

أشرف علي تنظيم الرحلة التعريفية للوفد الكويتي صلاح هاشم رئيس قطاع الكرنك للسياحة و لمياء شنن نائب رئيس القطاع وعمرو عثمان مدير عام الشئون التجارية لشركة أكسبريس وحنان حسن مدير عام العلاقات العامة بشركة الكرنك وناجي عبدالله مدير إدارة السياحة العربية .

محمود عدوى

---

## إيقاع مختلف

### كتفاً كتاب كتفاً قلم

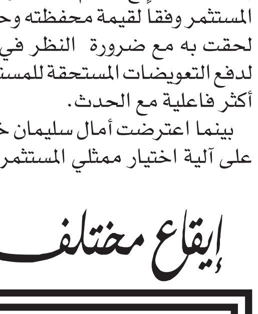

السيد حسن

كثيرون يتصورون أن الحديث عن دور نضالى حقيقى لحاملى الأقلام هو لون من الإغراق فى الرومانسية التى لا يحتملها واقع الأمور اليوم، بل ويذهب البعض إلى أن هذا اللون من الرومانسية لم يكن الواقع يحتمله أو يسمح به فى أى وقت من الأوقات!!

وهؤلاء يثقون ثقة تامة بأن فكرة أن يستشهد المبدع أو المفكر دون فكرته التى يدافع عنها أو مبدئه الذى يعتنقه ما هى إلا فكرة خيالية مدعاة يرددها الأدباء والمفكرون وحملة الأقلام فى محاولة لاكتساب مكانة أعلى بين الناس وربما لاكتساب رزق أوفر أيضا !!

وقد يغالى البعض أكثر ويقولون: ماذا لو أغمضنا أعيننا وفتحناها فلم نجد كاتباً ولا شاعراً ولا روائياً ولا ناقداً؟ ماالذى سينقص الحياة آنئذ؟ وما الذى سيفتقده الناس ساعتئذ؟ لاشىء على الإطلاق !!

والحقيقة أن من يعتقدون هذا الاعتقاد ومن يوقنون هذا اليقين ليسوا وحدهم الملومين، بل هم معذورون فى ذلك عذراً كبيراً؛ لأن كثيراً من حملة الأقلام يشاركونهم هذا الاقتناع، ويشاطرونهم هذه الثقة وهذا اليقين، سواء بعدم إيمانهم إيماناً حقيقياً بأن القلم فى يد المبدع سيف، وبأن الكتاب على صدره درع، أو بعدم تحويل هذا الإيمان إلى واقع سلوكى يراه الناس بأعينهم، فأنت تراهم منهمكين فى معارك صغيرة، أو لاهثين وراء أهداف صغيرة ومطامع أصغر!!

لكن ما يطمئننى كثيراً أن شباب المبدعين فى مصر لهم رأى آخر، ولهم رؤية أخرى فعلى العكس مما يتصوره البعض من أن الكتابة فى مصر تتجه نحو الخفة والاستهانة والتسطيح، فإننى أجد من خلال احتكاكى المباشر بالمنتديات الأدبية وروادها وحضورها أن هناك قطاعاً كبيراً ممن يحتفظون للكلمة بقدسيتها، وللقلم بجلاله، وأن هؤلاء لا يترددون فى أن يدفعوا الكثير والكثير ثمناً للموقف الذى يتخذونه والمبدأ الذى يعتنقونه.

أصحاب الكلمة هؤلاء هم الذين أغرونى بأن أقدم على موجات الإذاعة المصرية برنامجاً يحمل هذا الاسم ذاته "كتفاً كتاب ... كتفاً قلم" ، وكم كانت سعادتى بالغة وأنا أكتشف كل يوم مبدعاً حقيقياً ناضل ومازال يناضل معتبراً الإبداع معركة حقيقية ضد القبح بشتى تجلياته الاجتماعية والفكرية والأخلاقية، وكم تتجدد سعادتى وأنا أرى الابتسامة على وجه كل واحد منهم وأنا أختم لقائى به قائلا: (خلى القلم صاحى) فيطمئننى إلى أن القلم كالضمير لا يمكن له أبداً أن ينام.

---

**نفى**

نفى الدكتور أشرف تادرس رئيس قسم الفلك بمعهد العلوم الفلكية والجيوفيزيقية ما نشر ببعض وسائل الإعلام على لسان وكالة ناسا، عن تعرض الأرض لظلام دامس أيام ٢١ و٢٢ و٢٣ من ديسمبر المقبل.

قالت العرب

الناس في حياتنا كأنهم في سباق للسيارات يُسرع كل منهم ليسبق أخيه بالرغم من علمهم أن نهاية المضمار سور خرساني يُسمَّى الموت

مصطفى محمود

المشهد
العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

## مؤتمر علمى لشباب الباحثين يناقش التأويل عند نصر أبى زيد

# تجديد الخطاب الدينى أولى خطوات محاربة الإرهاب

بقلم:
محمد حربى

عندما أصدر الكاتب الروائي البريطاني من أصل هندي سلمان رشدي روايته «آيات شيطانية» منذ ٢٠ عاما وتصدى له الإمام الخميني ، مرشد الثورة الإيرانية وكفَّره وأهدر دمه، انبرى كثير من كتابنا من كل التيارات لنقض الرواية ، وليس نقدها. وتكررت مقولات إهدار دم الكاتب ، قبل أن يكتشف الباحث السوري المعروف جلال صادق العظم أن معظم من تصدى للرواية لم يقرأها. بل إن منهم من لا يجيد لغة أجنبية ليقرأ نص سلمان رشدي الذي لم يكن قد ترجم للعربية بعد.

وكتب العظم كتابا يحلل فيه الظاهرة أسماه «ذهنية التحريم» التي يمارسها العرب كالماء والهواء

. تذكرت هذه الحكاية بعدما قرأت لأحد الصحافيين تعليقا على مؤتمر التأويلية عند نصر أبو زيد ، يتهم المؤتمر بالهزال الفكري والبحوث السطحية.. ثم حظي تعليقه بشعبية بين المثقفين على المقاهي الحقيقية والمقاهي الافتراضية. سألت عن الزميل فعرفت أنه شارك في المؤتمر لدقائق ، استمع فيها لجزء من محاضرة، ثم خرج بانطباعه المتسرع ، وسارع بكتابته ، وسارع مثقفون بتصديقه قبل أن يسأل أحدهم هل شارك الزميل في المؤتمر ، وهل حضر كل المحاضرات على مدار يومين، أم أنه اكتفى بلقطات التصويروذهنية التحريم ثم غادر حاملا أحكاما مسبقة ؟..

البحوث التي ناقشها المؤتمر قدمها شباب يمتلكون جرأة طرح أفكار نصر أبو زيد الإشكالية للبحث والدرس قبولا ورفضا ، وهذه ميزة إيجابية للمؤتمر. وهؤلاء الشباب كان هناك منهم من قدم رؤى تقليدية حول نصر، وإن اتسمت بالمنهجية والاتكاء على مقولات حداثية. وقدم البعض رؤى تقدمية تتكئ على مقولات نصر الأساسية حول مفهوم النص والخطاب وآليات التأويل ، في مجملها.

المؤتمر كان محاولة أولى وجادة من مؤسسة نصر أبو زيد للدراسات الإسلامية لتشجيع الباحثين الشباب على الاشتباك مع النص القرآني دراسة وفهما وتأويلا بعيدا عن ذهنية التحريم التي طالت نصر وفرقت بينه وبين طلبته في جامعة القاهرة.. وآن الأوان لاستعادة منهجه ونحن نعلن الحرب على الارهاب ، إذ كيف نحارب الإرهاب بنفس أسلحته التقليدية ورؤاه القديمة، وكما قال المشاركون في ختام المؤتمر، إن تجديد الخطاب الديني و أولى خطوات التجديد هي قتل القديم فهما لنعرف كيف يؤثر في واقعنا بصورة فادحة ندفع ثمنها من دماء أبنائنا.

هذه ليست تغطية صحفية للمؤتمر ، بل هي قراءة عاجلة حول البحوث والأسئلة التي طرحتها عبر لقطات من داخل المؤتمر تحاول رسم صورة كلية لفكرة.

■ **ابتهال يونس**

وراء نجاح نصر أبو زيد نفسه والمؤتمر الدكتورة ابتهال يونس ، التي نجحت في تأسيس مركز أبو زيد للدراسات الإسلامية لتضع حجر أساس في استمرارية أفكار نصر أبو زيد التنويرية، فألقمت المراهنين على موت نصر جسديا وفكريا حجرا.

ورغم وجود ملاحظات نقدية على البحوث المقدمة من داخل قاعة المؤتمر، إلا أن ابتهال نجحت في التنظيم ورسمت ملامح مستقبل طيب لمركزها الذي ينوي تنظيم مؤتمر علمي قبل عامين للدراسات القرآنية – التي كانت الميدان الرئيس لاجتهاد نصر أبو زيد – وتنظيم ورش عمل حول القران ودراساته وتأويله، وإصدار مطبوعة علمية محكمة الدراسات الإسلامية.

أحلام ابتهال لم يفسدها غياب الكثيرين من تلاميذ نصر ، فقد عوضها حضور لافت لباحثين كالدكتورة آمنة نصير أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، والدكتور عماد أبو غازي ، الذي أدار جلسة الفن والقرآن، والدكتور طارق النعمان الأستاذ بجامعة القاهرة ، الذي أدار الجلسة الأخيرة للموتمر

ابتهال يونس قدمت في المؤتمر ملخصا لمشروع بحثي طويل بدا بمحاورة بينها وبين الراحل الكبير عن الفن والقرآن استعرضت فيه التشكيل البصري في آيات القرآن الكريم وكيف ان القرآن فرق بين التماثيل والاصنام وانه لم يقف ضد صناعة التمتثيل كما ورد في قصة نبي الله سليمان وتشجيع الله لصناعة التماثيل وتسهيل عملها وتساءلت لوكانت التماثيل ممنوعة فكيف يقبل الله لسليمان وهو نبي من انبيائه بصنعها .

■ **جمال عمر**

في مستهل حديثه، قدم الباحث المصري المقيم في الولايات المتحدة في درس نصر أبو زيد بتوجيه الشكر إلى مؤسسة أبو زيد لدعوة سائق تاكسي للحديث عن التأويل ، مشيرا إلى أنه يكرر قصة أستاذه الذي كان "فني لاسلكي"، عندما أرسل مقاله الأول في العام ١٩٦٤ إلى مجلة الأدب التي كان يرأس تحريرها الشيخ أمين الخولي . وكانت حول أزمة الأغنية ، ونشرها الخولي لتنشأ صداقة بين الشيخ ونصر الذي هجر العمل كفني لاسلكي وأصبح أحد أهم تلامذة الخولي في المدرسة التي تتبنى القراءة الأدبية والبلاغية للقرآن الكريم.

جمال عمر خريج كلية التجارة الذي هاجر إلى الولايات المتحدة صار واحدا من أهم تلاميذ نصر. فقد عمل الباحث الشاب ٢٥ عاما في جمع وتوثيق وقراءة كل ما كتبه نصر منذ ١٩٦٤ ، حتى رحيله. ولديه ١٦٠ ساعة من التسجيلات لنصر في محاضرات وندوات وبرامج تليفزيونية ،. كما دشن رواقا افتراضيا على الانترنت يضم كتابات نصر كلها ولابحوث التي كتبت عنه .

جمال قدم ورقة حول تاريخ قراءة القرآن أثارت جدلا ، قال فيها إن هناك محاولات لدراسة القرآن بعقلانية ، منها ما قام به الإمام محمد عبده الذي تبنى مقولة المعتزلة حول خلق القرآن ، ولكن الإمام سرعان ما تراجع عن هذا التبني وحذفه في الطبعة الثانية من كتابه. وهناك محاولة الدكتور حسن حنفي حول دراسة العلاقة التفاعلية بين السماء والأرض في النص القرآني ، ومحاولات محمد أركون حول الطبيعة الشفاهية للقرآن قبل جمعه بين دفتي المصحف،. لكن معظم المحاولات التي تمت لم تخرج عن كونها إعادة إنتاج للسؤال القرآني القديم حول القرآن ، وهل هو مخلوق أم قديم.

ويشير هنا إلى جهود نصر أبو زيد في قراءة القرآن ، وكيف انطلقت من قراءة المعتزلة في دراسته للماجستير ، حيث كتب عن التفسير العقلاني لديهم، وبما في محاولة للرد على المستشرقين حول نشأة علم الكلام حيث كان نصر يرى أن الأثر الاجتماعي والسياسي ،وراء هذه النشأة ، بينما يرى المستشرقون أن هناك تأثيرات لاهوتية ويونانية لنشأة علم الكلام ، ثم تطور فكر نصر مع درس الرؤية الصوفية للنص الديني فقدم فلسفة التأويل عند ابن عربي ، ودرس جهود النحاة والبلاغيين وانتقد الخطاب الديني النفعي للقدماء والمحدثين لآيات القرآن في سجالاتهم والتي تتعامل مع القرآن آية بآية، لكي يجعلوا القرآن ينطق باسمهم وبأفكارهم المسبقة التي فرضها على الناس باعتبارها النص الأصلي.

تساءل الحضور عن طبيعة النص القرآني وهل هو منتج ثقافي نسبي بشري أم نص إلهي مطلق.،ورد عمر انطلاقا من أفكار نصر قائلا إن نصر يؤمن بأن القرآن نص إلهي ، ولكنه نزل بلغة بشرية ومن ثم يتطلب درسه تطبيق قواعد اللغة البشرية لفهم الرسالة الإلهية.

■ **مجدي زين العابدين**

الباحث السوداني الدكتور مجدي عزالدين شارك بورقة بحثية حول التأويل عند أبي زيد عرض فيها لأهم أفكار نصر في قراءته للقرآن ، وخلص فيها إلى أن أبو زيد يرفض احتكار الحقيقة حتى لا يتم ارتهان حياتنا لصالح تأويل سلطوي نفعي للدين

ويرفض أبو زيد تلك القداسة التي يدعيها الفكر الديني وينسبها لنفسه عبر عملية تماهي الخطاب الديني مع الدين نفسه. حيث يتحول التفسير إلى نص ثان مواز للنص الأول.

ويلخص مجدي استراتيجية أبو زيد في عدة أمور منها :

## أبوزيد يدعو إلى التخلص من سلطة النصوص لا النصوص نفسها

×- يدعو للتخلي عن شروط وقواعد (الاجتهاد) التي وضعها القدماء والتي كانت مقبولة بمقاييس الماضي ، وهي في مجملها شروط وقواعد لا تلائم مقياس تطور أدوات المعرفة في عصرنا هذا. فهل علينا أن نتوقف عند مستوى علوم اللغة والبلاغة في القرن الخامس الهجري ؟

– يركز في أغلب دراساته على التأويل وطرائقه وعلى النص وماهيته، وذلك بغرض اكتشاف مكوناته وآلياته الخاصة، سعيا لبلورة وصياغة وعي علمي وهو الأمر الذي لن ينجز حسب أبو زيد بمعزل عن إعادة قراءة علوم القرآن قراءة علمية باحثة منقبة.

×- ينتقد أي موقف تأويلي يدَعي أنه مطابق لمقصدية النص الديني . لأنه بذلك يضفي قيمة الموضوعية والصدق المطلق على تأويله في مقابل وصم التأويلات الأخرى المنافسة له في شرح النص وتفسيره بدلالة سالبة.

× يدعو إلى التحرر من سلطة النصوص،وليس من النصوص نفسها كمنا روَج مخالفوه ، ويعني التحرر من السلطة المطلقة والمرجعية الشاملة للفكر الذي يمارس القمع والهيمنة والسيطرة حين يضفي على النصوص دلالات ومعاني خارج الزمان والمكان .

فأي خطاب ديني يسعى إلى تكريس سلطة النصوص وتكريس شموليتها، هو في الحقيقة إنما يسعى إلى تكريس سلطة خطابه هو بالذات على بقية الخطابات المنافسة له.

■ **النجمي وتوتر الخطاب**

في بحثه المعنون ب "توتر الخطاب في الاشتباك التأويلي" تناول الباحث والناقد وائل النجمي ما يحدث من تأثير وتأثر بين الخطابات عندما تتصارع وتتواجه، فتقع تحت تأثير ضغط بعضها على بعض، على أمل أن ينجح كل منها في اقصاء الآخر خارج دائرة السيطرة على العقل الجمعي العربي.

ويرى النجمي أن المشكلة الجوهرية هي وجود واقع عربي متخلف، يجعل أفراده ومفكروه يواجهون شعور خطر الخروج من دائرة التاريخ، والشعور بالهامشية والنفي الحضاري، وبدلا من أن تحاول الخطابات في الثقافة العربية أن تتفاعل مع هذا الواقع المتخلف، وأن تخرج منه بنتائج ورصد محاولة تغييره، تدخل مع بعضها البعض في صدام على سلطة السيطرة على مركزية الثقافة وعلى العقل الجمعي العربي، لتصبح الإجابات الشاغلة لكل طرف منهما اجابات تتعلق بكيفية اخراج الآخر من دائرة الوجود،او اقصاؤه علاّ اضعف الايمان. والمقصود بالآخر هنا الآخر داخل الثقافة العربية وليس الآخر الغربي، وفي مقابل ذلك، يبقى الواقع العربي الراهن ذاته، بدون إجابات وبدون تحليل حقيقي له.

ورغم ما قد يعتقده البعض من أن أحد التيارات يتمتع بشعبية أكبر نسبيا عن الآخر، إلا أن الباحث يرى أنه طالما لم يستطع أي تيار منهما أن يحسم حالة تطوير الواقع، ويسهم في دخول المستقبل المنشود، فإن الحسم الجماهيري يظل غير محسوم بين هذا وذاك؛ لتبقى نسبة كبيرة من الجماهير في انتظار ما يمكن أن يتحقق أو يتم تقديمه على أيدي أيا من هذه التيارات، بعكس حالة التنوير الأوروبي التي كانت مصحوبة بنتائج قوية وسريعة مع ظهور الحركات الفكرية فيها.

استخدم الباحث على المستوى المنهجي تقنيات تحليل الخطاب، واكتفى بتحليل عناصر المرسل والمرسل إليه والسياق، مشيرا إلى وجود عناصر أخرى تحتاج لتحليل معمق، واستعان بنظريات الحجاج في رصد الطرق التي ترد بها الخطابات على بعضها البعض، وطرح فكرة التوسع في تحليل الخطابات وما دار بينها من سجالات، بهدف الوقوف على تقنيات هذه الخطابات في فرض سيطرتها على اتباعها وأنصارها، وفي ظل التأثر بواقع اللحظة الراهنة من مواجهة ارهاب مسلح وخطابات تحريضية، فإن النجمي يشير إلى أن التوسع في تحليل الخطاب ورصد أشكاله وطرقه من مستويات مختلفة تسهم في تقديم بعض الاجابات لمواجهة تيارات الارهاب من داخل خطابها.

وذكر النجمي ان نصرقال في مقدمة كتاب "الخطاب والتأويل" خلال هذه الفترة الممتدة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٥ تركّز بحثي على منهج جديد يمكن أن يعمق علم ((تحليل الخطاب)) نظريا وتطبيقيا. يتمثل ذلك البعد في حقيقة أن الخطابات تتبادل عناصر التأثير والتأثر بين بعضها البعض. يحدث ذلك مهما تباعدت منطلقاتها الفكرية وتناقضت آلياتها التعبيرية والأسلوبية، ومهما اختلف نسقها السردي بين الوعظية الإنشائية في جانب والتوتر المعرفي في جانب آخر. تتبادل الخطابات من خلال تصارعها مع بعضها البعض استعارة العناصر التي تساعدها على إعادة تكييف بنيتها وتنشيط خصائصا وتجديد بعض منطلقاتها، لكي تستطيع مواجهة نقيضها والاستمرار في تحدي مشروعيته. وهذا أمر طبيعي؛ فالخطابات في سياق ثقافي حضاري تاريخي بعينه تتشارك نفس الإشكاليات وتواجه نفس التحديات. أليس التحدي المطروح أمام كل الخطابات المنتجة هو تحدي دخول المستقبل ،والتصدي لخطر الخروج من التاريخ؟ في مواجهة هذا التحدي الصعب والماثل منذ بداية عصر النهضة العربي الحديث تتعدد الإجابات، أي تتعدد الخطابات

ويرى النجمي أن هذه المقولة تلفت النظر إلى مجموعة من الاعتبارات، فالقول بأن الخطاب مهما كان تعارضه مع نقيضه يخضع للتأثر به بقدر ما، ومن ثم فمهما بدت الخطابات متعارضة مع بعضها البعض، ففي بنية كل منها قدر من »آليات التعبير الأسلوبي، « مستعارة من الخطاب الآخر ،هذا يعني أننا بحاجة ماسة إلى تحليل أسلوبي للخطابات المتعارضة، للكشف ليس عما بينها من صراع أفكار وتأويلات ورؤى متعارضة فحسب؛ بل أيضا للكشف عما بينها من »آليات تعبير« مشتركة.

## لا لتأويلية نصر

ومن البحوث الاشكالية بالمؤتمر والتي اثارت قدرا هائلا من الجدل البحث الذي قدمه الدكتور محمد أحمد الصغير الذي قارن فيه بين مشروع نصر التأويلي ومشروع المفكر المغربي طه عبد الرحمن وانحاز فيه للأخير لأنه بحث في الابداع على حد قوله

قال الباحث إن الدراسات الحداثية للنص القرآني تثير الكثير من ردود الفعل، من قبل الباحثين الذين تصدوا لها، إمَّا إقصاءً، أو تبنيًّا مطلقاً أو تبنيًّا مع بعض التعديل. في هذا السياق نفسه تأتي محاولة المفكر المصري الدكتور نصر حامد أبو زيد، الذي اندفع الى البحث عن مفهوم النص من خلال علوم القرآن للاقتراب من «صوغ الوعي العلمي لهذا التراث» كما يقول نصر نفسه

فالبحث عن طبيعة النص عند أبو زيد هو نفسه طريق الى تحديد ماهية القرآن. هكذا كان التأويل هو الوجه الآخر للنص، وبالتالي المدخل المركزي في دراسة القرآن، باعتباره نصاً لغوياً.

والممارسة التأويلية للنص بحسب نصر تجعلنا ننفلت من دوغمائية القراءات التحريفية والسطحية للنص القرآني، كما تجنبنا الوقوع في مأزق الثنائيات التي سيجت الفكر الآسلامي بمغالق أصبح صعبا فتحها. ک "ثنائية العقل والنقل

كما يشير أبو زيد في الكلام عن تراثنا الفكري و الديني و الفلسفي. إذ بفضل القراءة وآلياتها نصبح أمام نص منفتح على الدوام إلى اللا-نهاية و يحتضن العديد من الإحتمالات. فهي تزيل ذلك التصدع القائم بين جوانب التراث في أذهاننا، و في مناهجنا، فلا نقيس الفكر الإسلامي على الفكر اليوناني، أو غيره، ويعتبر التأويل و التفكيك بمثابة آليات للقراءة، لا يمكن تناولها عند حدوث التراث، بل نجدهما امتدادا إن اقترنا بالواقع الراهن الذي نعيش فيه جميعا". «فالنص بكل ما يحمله من تراث تفسيري واقع متعين في حياتنا اليومية، وفي ثقافتنا المعاصرة يشكل حركة هذا الواقع

والذي يطمح اليه نصر حامد هو: «البدء بالواقع هند قراءة النص و معناه البدء بالحقائق التي نعرفها من التاريخ. وهذا ما يسمه نصر بجدلية النص بالواقع من تناول ظاهرة الوحي والنبوة، وعلاقة المكي والمدني بعلوم القرآن، ولواحقها من المقيد والمطلق أو المحكم والمتشابه، والإعجاز...

أما عمل الدكتور طه عبدالرحمن فيرتكز على تفكيك دعائم القراءات الحداثية التي حاولت تفسير النص القرآني، وفق رؤية تأويلية أو تأريخية أو حتى عقلانية، تنزل فيه النص المقدس منزلة النصوص البشرية.

ويستعمل الدكتور طه مصطلح «التأويليات» في مقابل المصطلح الأجنبي المعرب: «هيرمينوتيقا»، والتأويليات عبارة عن النظر في وجوه تحصيل الفهم للنصوص، ويرجع أصلها إلى تفاسير التوراة والإنجيل التي وضعها رجال اللاهوت المسيحي، لاسيما البروتستانت منهم، إذ منها تزود المفكر والمترجم الألماني شلايماخر، محاولاً تأسيس صناعة تأويلية عامة، وجاء في أثره دلتاي الذي اجتهد في النهوض بالمنهجية التأويلية، مقيماً لها على علم التاريخ وجاعلاً منها المنهجية المميزة للعلوم الإنسانية، ثم تولى هيدجر وجادامير من بعده وضع الأصول الأنطولوجية لهذه المنهجية، مستبدلين بالهم المعرفي لسلفيهما هما وجودياً صرفاً.

وإن أخص ما يميز النظر التأويلي هو عنايته بمختلف الظواهر الإنسانية، الخطابية منها وغير الخطابية، جاعلاً منها جميعاً نصوصاً تقبل القراءة والتحليل والاستنطاق، ومقابلاً بين المنهج المناسب لهذه الظواهر الإنسانية، وهو (الفهم)، وبين المنهج المناسب للظواهر الطبيعية، وهو (التفسير)، بمعنى أن الأثر الإنساني يفهم ولا يفسر، في حين أن الأثر الطبيعي يفسر ولا يفهم. إلا أن التأويليات ما لبثت أن تعددت اتجاهاتها وتضاربت فيما بينها، فمنها الاتجاه المعرفي والاتجاه الوجودي ومنها الاتجاه التأملي اللغوي والاتجاه التأملي غير اللغوي، ومنها كذلك الاتجاه المتمسك بمبدأ المعني في ذاته والاتجاه الذي يجعل المعني تبعاً لسياق الفهم وأسلوب الحياة

وطبيعي أن يكون، هناك بعض الآراء الناقدة للمنهج التأويلي عند نصر حامد أبو زيد، إذ أن عمل الفلاسفة هو المحاورة في ما بينهم، أو السجال المعرفي في طرق ومسالك الإبداع أو منطق التفلسف

وقد انحاز الباحث لافكار طه عبد الرحمن في رفض الدراسات التأويلية الجحديثة ومنها دراسات نصر ونقده من دون ان يقدم اسانيد عبد الرحمن في ذلك فثارت ضده القاعه لأنه قدم رؤية غير مكتملة لفكر عيد الرحمن وعمل على اقصاء التأويليين من دائرة الإبداع ما حدا بالدكتور طارق نعمان بالتصدي له واتهام مشروع طه عبد الرحمن بالادلجة الفكرية وانه يكفر مخافيه وهو ما رفضه الدكتور الصغير مؤكدا حق الدكتور طه في رفض اي مناهج لا يقبلها.

## لقد جئنا كأصدقاء لمهرجان السينما !

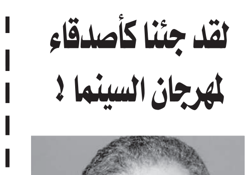

طارق عبدالفتاح

(لقد جئنا كأصدقاء) فيلم تسجيلى فرنس.. إخراج (هيوبرت سايوبر) وهو ضمن المسابقة الدولية للمهرجان ويعرض للمرة الأولى فى الوطن العربى وأفريقيا.. ومدته ١٠٥ دقيقة.. والحقيقية الفيلم يقدم لك خدمة لن تستطع ١٠ كتب أن تقدمها لك لتشرح لك كيف ولماذا وبأى ادوات ولصالح من حدث إنفصال جنوب السودان عن شماله !الفيلم يكشف بمهنية وحيادية وذكاء الأصابع الأجنبية التى غذت الصراعات الدينية فى السودان وقادت إلى إنفصال جنوبه فى دولة مسيحية مستقلة ... والفيلم يقدم هؤلاء الدخلاء وشهادتهم وكيف أنهم يرون أنفسهم مصلحين ومنقذين .. وفى ذات الوقت يقدم لك أثر ما فعلوه من نهب للثروات وتخريب وحروب وفقر وقتل وتدمير .....ولا يكتفى بذلك بل يريك كيف أفسدوا طبيعة الأفريقى البسيط وفطرته التلقائية وأدخلوا فى ذهنيته معتقدات يعتقدون أنهم بنقلها للسودانى فأنهم يهدونه للحق وينيرون له الطريق لله ،،،، فوضع القلادات للفتيات الصغيرات محرم من قبل حملات التبشير المشبوهة التى تكمل مخططا إستعماريا لصالح الرجل الأبيض بشكل عام ...والهدف إستقطابا لا يقوى بعده المجتمع كله على مقاومة التبعية الإقتصادية التى تستلزم تبعية ثقافية !والمتابع لما يحدث فى أفريقيا أو زارها يدرك دور الحملات التبيشرية المسيحية التى هى نوعا أخرا من المتاجرة بالدين لتحقيق أهداف العولمة ،،وسلب الشعوب هويتها وإقتلاع جذورها الثقافية ! الفيلم يجسد كيف أستطاع الغرب تعميق الخلافات وتحويل السودان إلى شعبين متقاتلين ...وحتى بعد إعلان دولة جنوب السودان الغنية بالبترول والثروات المعدنية والحيوانية دولة مستقلة ...يستعرض الفيلم الحرب التى راح ضحيتها ١٢٠ الف مواطن والخراب والفقر الذى حل ....ويجسد أيضا نظرة المستثمر الغربى وطمعه من خلال شهادات السودانيين المثقفين والبسطاء على السواء وأيضا من خلال شهادات المستثمرين الغربيين أنفسهم!...فواحد منهم يعلنها صراحة أن ( فكرة الأرض لمن يملكها فكرة ساذجة !)... فالأرض لمن يستطع إستثمارها والأستفادة منها وهو نفس منطق الرجل الأبيض الأوروبى الذى هاجر بعد إكتشاف كولومبوس لأمريكا.. ليبيد حضارة الهنود الحمر ويستعمر الأرض ...فالأرض لمن يحتلها ويستعمرها ويستثمرها ويقدر عليها .. ولعل هذا ما يفسر منطق التعاطف والتأييد الأمريكى المطلق للإحتلال الإسرائيلى للأراضى العربية فى دولة فلسطين وسوريا والضفة الغربية وغيرها.. فإسرائيل تقوم بنفس ما فعله الأمريكى الإستعمار وفرض الأمر بالقوة والقتل وتفوق السلاح وإستثمار أو بمعنى أدق نهب الأرض والبلاد بكل خيراتها ..مع نفس المنهج وهو ضرورة محو الهوية الثقافية وإحلال ليس فقط عادات وثقافة جديدة ولكن إحلال دين جديد وثقافة مختلفة وتدمير لكل أثر وتزييف للتاريخ ومحو للزى والعادات والفلكور الخاص بالشعب المستعمر ....هذا ما يجرى بالظبط وما صوره الفيلم الرائع الذى استخدم مؤتمرات وأحداث واقعية وخطب للمستعمرين وشهادات للشعب الذى خدع بقرار التقسيم وفضح للرؤوساء العملاء الذين نفذوا المخطط الأمريكى الغربى وفضح لدور الإعلام العميل للغرب الذى مهد الأرض وشجع السودانى الجنوبى على الإنفصال وعلى قتل أخيه السودانى الشمالى ومن أجل ماذا ؟ لا يجد أحد السودانيين الجواب !! هو مخطط زرع الكراهية وتفتيت الدول وتشجيع النعرات والخلافات والإختلافات الدينية ونهب ثروات البلاد ! ...وخلق سوق واسع كبير اسمه العولمة لا مكان فيه للزى الخاص ولا ولا للإنتماء الوطنى الخاص !فالمطلوب أن ننتمى لكوكب الأرض كما يسخر أحد المسنين السودانيين المثقفين من محاوره !..المطلوب عولمة ومستهلك مستعمر ومستلب العقل والثقافة والهوية !!! أنهم ناجحون إليس كذلك ! (أنهم لم يأتوا كاصدقاء بكل تأكيد )...ولكن كمستعمرين جدد يستخدمون أعقد وأخطر وسائل الإستعمار محو الهوية الثقافية !!

يا لحزنى على مصر التى غابت زمن مبارك وتركت السودان يقسم لدولتين ..جنوب السودان الغنية التى وجه سلفا كير فى أول خطاب له بعد إستقلالها عن السودان شكره لدولة إسرائيل ..التى أكد انه لولاها لما كانت هناك دولة جنوب السودان ! صدقت يا كير !!

خبير إعلامى
hotmail.com@Tarekart٦٤

عمالة

أعلنت وزارة القوى العاملة والهجرة، أن إجمالى من قام بالتسجيل على الموقع الإلكترونى للوزارة من العمالة الراغبة فى العمل بمشروع القناة، بلغ 22 ألفاً و600 راغب عمل، مؤكدة أن هناك تنسيقاً كاملاً مع محافظ الإسماعيلية واللواء كامل الوزيرى رئيس أركان الهيئة الهندسية للقوات المسلحة .

قالت العرب

أكَوْكَباً مَنْ يَهْتَدي بضيَائه
يَهْديه طالعُ ضَلَةٍ وَرِيَاءِ
يَا مَوْرِداً يَسْقي الوُرُودَ سَرَابُهُ
ظَمَأً إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا بظَمَاءِ

خليل مطران

المشهد
العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

## تأويلية نصر والتراث

# إعمال العقل لتحطيم الركود الفكرى للتراث العربى

**يتبع تحرير التراث من أى سلطة مسبقة للنص إسقاط القداسة عن أى طرح بشرى ليس له عصمة تمنع عنه النقد والنظر والمراجعة والتقييم**

حاولت الدراسات والمناهج المعاصرة الخروج من حالة الركود الفكري التى تعيشها دراسات التراث العربي فجاء بعضها تلفيقيا يمزج القديم بالحديث في محاولة لإيجاد مشروعية للحديث، وجاء بعضها مرتديا ثوب حداثة لم يحسن كاتبوها حياكة ثوبها، فأتوا بدراسات سمتها الإغراب وحالتها الاستلاب، في الوقت نفسه تمسك البعض بنظرة استعلائية قوامها أننا نملتك من الدرس والبحث ما لا نحتاج معه إلى تحديث أو تحريك، متخذا من قراءات القدامى للنص جزءا من النص، فوقع تحت سلطة نص مصطنع على نحو أصاب العقل بالكثير من الجمود، وأصاب البحث بحالة من النقل، وتمخض عنهما حالة من الترديد المسبق للنتائج قبل التعرف على المقدمات، وسوق الأحكام قبل مناقشة الأفكار، فاستحوذ على البحث التراثي أقلام صارخة تنفعل وكأنها تفعل، وكتابات حالمة صبغت الأفكار بألوان محلية لتكسبها شرعية القبول والتداول، وخطاب جماعات إسلامية أفسدت اللغة، فجعلت المفعول والفاعل سواء، والخطاب متداخلا مع النص، وجعلت التفكير انفعالا أداته الوجدان، وليس حالة مستمرة وسيلتها العقل.

وفي خضم تلك المساجلات جاءت التأويلية عند نصر بعيدة عن التسليم أو التلوين أو الاستنطاق أو العزل للتراث، ونتاج حوار جدلي مع الفكر الغربي لم يكتف فيه بالاستيراد والتبنى ولم يفر منه بالانكفاء على الذات، فبنى مشروعه الفكري على الاختيار بوصفه عملية مستمرة من القبول أو الرفض العقلي، وقد جاءت تأويليته منتجا فكريا جديدا تأثر بالهرمنيوطيقا الغربية، والدراسات العقلانية ذات الطابع التأويلي في التراث العربي، فلا يمكن لقارئ تأويلية نصر أن يفهمها دون التعرف على مفاهيم اللغة والنص وعملية الفهم والتفسير والتجربة والتاريخ والمعنى والمغزى، وجدلية الثابت والمتغير، وعلاقة الجزء بالكل في التأويلية الغربية عند ديلثى وجادامر وهيتش، ولا يمكننا كذلك أن نرى التأويلية عند نصر منفصلة عن ابن عربي والجرجاني والقاضى عبدالجبار، فالمدخلات التراثية والغربية اختمرت في نفس وفكر نصر منجزة تأويليته في نسختها العربية.

وليس التأويل بدخيل على التراث العربي فقد عرفته الدراسات القرآنية واللغوية والنقدية، فلم تخل كتب المفسرين القدماء منه، متمثلا في استنباط دلالة التراكيب بما تتضمَّنه من حذف وإضمار وتقديم وتأخير وكناية واستعارة ومجاز. فالتأويل بوصفه "تعبير عن عمليات ذهنية على درجة عالية من التعمق في مواجهة النصوص والظواهر مستهدفة الوصول إلى المغزى دون القطع بأنها الحقيقة الكامنة في النص حاضر في التراث مشكلا إحدى منطلقات تأويلية نصر.

فتنطلق تأويلية نصر في قراءة الترات من قاعدتين الأولى: اكتشاف دلالات النص التراثي فى سياقها التاريخي الثقافي الفكري، والثانية: محاولة الوصول إلى "المغزى"، فاكتشاف الدلالة والوصول إلى المغزى إحدى إشكاليات القراءة التى تحاول تأويلية نصر التغلب عليها."

ونجد صدى لتعدد المستويات الدلالية للنص والتمييز بين المعنى الظاهر في النص، والمغزى الكامن فيه التى تناولها نصر في تأويليته عند عبدالقاهر –وإن توقف عبدالقاهر عند حدود ثقافته لم يمكن تجاوزها– حين يميز في النص بين معنى هو ظاهر النص الناتج من محصلة علاقاته السياقية، ومعنى المعنى وهو باطن النص الناتج من محصلة علاقاته الاستبدالية، فلم يشغل عبدالقاهر نفسه بالمعنى الظاهر على السطح في دراسة التراث، بل شغله المغزى المستهدف من النصوص، فتعامل مع النصوص بوصفها رموزا وإيماءات وإشارات تحتاج إلى تفسير منه وكان عبدالقاهر من سابقيه كنصر من عبدالقاهر تجاوز المستوى اللغوي الظاهر للنص، وأخذ يبحث في المستويات اللغوية الكامنة في النصوص، وبدأ يناقش ما تضمنه من مفاهيم وتصورات وفق ما أسماه نصر "الهدم والبناء" إحدى منطلقات تأويلية نصر أبوزيد، فالشيخ عبدالقاهر لا يجد سبيلا لطرح مفاهيمه إلا من خلال عمليتين تبدوان متعارضتين: هما الهدم والبناء، أو هما الإثبات والنفي، فينفي عبدالقاهر من مفاهيم وتصورات سابقيه ما يتناقض مع مفاهيمه وتصوراته، أو يؤكد مفاهيمه عن طريق تأويل بعض نصوص سابقيه، فيثبت بالتأويل وهذا البناء، أو ينفي بالإنكار وهذا الهدم.

من هنا رفضت التأويلية القراءة الأحادية الثابتة للتراث أو تلوينه بقراءة مرضية للجميع؛ لذا تقف التأويلية على الجانب المقابل من المدرسة التوفيقية والمدرسة الظاهرية التى تؤكد على المعنى الثابت، والدلالة الظاهرة، منتجة نمطا فكريا تقليديا يرتكز على الثبات والتثبيت والدفاع عن الماضى بمضمونه مهما كان صادما أو متناقضا مع العقل، وهذا من شأنه تزييف معرفة الحاضر بماضيه، وسد الطريق أمام مستقبل يتخذ من اللحظة الحاضرة نقطة مراجعة وتقييم للماضي الذى يؤدى الوعي به إلى حسن التخطيط للمستقبل، وقد ظل الصراع بين تأويلية نصر والمدرسة الظاهرية متجددا؛ لأن تأويليته تنال من أفكارهم التى توحد بين الدين والفكر، وتلغى المسافة بين الذات والموضوع، وتحول النصوص الثانوية إلى نصوص أولية لها من القداسة ما للنصوص الأصيلة من الحسم الفكري والقطعي.

فتسعى التأويلية إلى "تحرير التراث" أي تحرير قراءة التراث من أي سلطة مسبقة للنص على القارئ، فمبدأ تحكم النص أو بعبارة أصح تحكم فهم خاص لفئة معينة للنص يسجن العقل، ويسلب الإنسان أبرز خصائصه التى ألحّ عليها القرآن الكريم في قوله تعالى "لعلهم يتفكرون" ويتعارض خطابهم مع الإسلام في أهم أساسياته وهي الدعوة إلى التفكر وإعمال العقل.. وهنا يصطدم نصر بالمدرسة الأكثر استحواذا على الخطاب الديني، والناطق الرسمي باسم فهم التراث التى أطلق عليها الظاهرية.

فأنصار المدرسة الظاهرية قديما وحديثا "اتخذوا من الحاكمية سلاحا لإهدار دور العقل ومصادرة الفكر على المستوى العلمي والثقافي، ومدّ مفهوم الجاهلية كي يشمل كل اتجاهات التفكير العقلي في التراث الإسلامي."

ويتبع تحرير التراث من أي سلطة مسبقة للنص إسقاط القداسة عن أي طرح بشري ليس له عصمة تمنع عنه النقد والنظر والمراجعة والتقييم، فتعامل نصر مع التراث ينطلق من إعمال العقل والارتكاز على الفهم والاستنباط، فيسيطر على خطابه اتجاه نقدي لا يرى للتراث قداسة بوصفه فكرا بشريا حول الدين؛ لذلك يدرس التاريخ دراسة نقدية كما فعل ابن خلدون، ويدرس تاريخ الفرق الإسلامية، والاتجاهات الفقهية والكلامية والفلسفية من المنظور النقدي.

وتنظر التاويلية إلى التراث كوحدة فكرية واحدة، تتجلى في أنماط وأنساق جزئية متغايرة في كل مجال معرفي خاص فتتجنب تأويلية نصر فصل الأفكار الجزئية عن سياق منظومتها الفكرية العامة، فتعدد التراث بين اللغة والنقد والبلاغة والعلوم الدينية لا ينفى الوحدة في إطارها النظري العام، فلم يكن سيبويه –مثلا– وهو يضع البناء النظري والقوانين الكلية للغة العربية معزولا عن إنجازات الفقهاء والقراء والمحدثين والمتكلمين، ولم يكن عبدالقاهر الجرجاني يتحدث عن المجاز منفصلا عن جدل المنشغلين بعلم الكلام وأصول الفقه حول التأويل والتعطيل للمتشابه من آي القرآن الكريم.

فالتراث كله كتلة واحدة مترابطة وإن باتت حديثا فروعا منفصلة لا ينتبه الباحثون إلى طبيعة توحدها، فتأويلية نصر ترى أن أي قراءة واعية للتراث قراءة تصل الحاضر بالنص وتربط النص بمختلف المجالات المعرفية للتراث "هناك فارق كبير بين الإيمان "النظري" بوجود علاقات تنتظم المجالات المعرفية للتراث وبين التحقيق "العيني" من التأثيرات المتبادلة التى تكشف عن وحدة المنظومة الفكرية للتراث. وهذا التحقق العيني الملموس يجب أن يكون أحد هموم القراءة الواعية للتراث في أي مجال من مجالاته، فالقراءة التى تعكف على مجال ما عكوفا منغلقا تعجز عن اكتشاف الدلالات الحقيقية لمنجزاته المعرفية.

وتنطلق التأويلية عند نصر من موقف التساؤل الدائم والمراجعة المستمرة، القادرة دوما على تصحيح الأخطاء، والتقدم نحو مزيد من الاجتهاد والتجديد. وتصبح القراءة معه فعلا مستمرا لا يتوقف، يبدأ من الحاضر والراهن وينطلق إلى الماضي والتراث ثم يرتد إلى الحاضر مرة أخرى فى حركة لا تهدأ ولا يقر لها قرار، لكنها الحركة التى تؤكد الحياة وتنفى سكون الموت، إنها حركة الوجود والمعرفة في نفس الوقت، وتجد لهذا المنطلق جذورا عند عبدالقاهر إذ يبدأ صوغ قضيته ومناقشة فكرته بطرح سؤال ينطلق منه، مفاده: ما الذى يميز كلاما من كلام؟ وما الصفة الباهرة التى بهتت العرب في النص القرآني.

وتنفر التأويلية من منطقة "اللاتعليل، ولا تقبل الأقوال المرسلة، وتحرص على التفصيل في معرفة الخصائص، والتعليل للنتائج، فالاختزال من آفات الخطاب الديني، وأحد إشكاليات تحليل النصوص التراثية، "فاختزال الفكرة في كلمة يحول المعرفة إلى كبسولات تُغنى عن الدخول في التفاصيل استمرارا لعصر التلخيصات التى كانت إيذانا بأفول عصر التقدم والازدهار في تاريخ المسلمين، ويلتقى نصر فى بحثه عن العلل واهتمامه بالتفاصيل بعبدالقاهر الجرجاني الذى أنكر على القدامى عمومية القول بلا تفصيل، وإصدار الحكم بلا تعليل. ففي قضية الإعجاز القرآن التى تمثل شغله الشاغل، لا يقنع بآراء السابقين عليه في القول بالإعجاز دون ذكر الحجة وبيان العلة.

**بقلم ا.د / عبدالباسط سلامة هيكل**
**أستاذ العلوم اللغوية وآدابها المساعد**
**جامعة الأزهر**

## «إعادة قراءة المعتزلة»

يُصر الأكاديميون في مجتمعنا على قراءة التراث الاعتزالي بطريقة نمطية تعتمد على مرويات المتأخرين من مؤرخي الفرق، ولعل أبرز معالم هذه القراءة تتمثل في :

أولا. تصور المعتزلة كفرقة مذهبية ضمن مجموعة من المذاهب لاتفترق ولاتختلف عنها. أو تصور المعتزلة كفرقة عقائدية في مقابل الفرق السياسية كالشيعة والخوارج. ولكن ما ينقض هذين التصورين أن المعتزلة كانت مدرسة فكرية تلتقي فيها المذاهب. فكان الشيعة الزيدية تتفق مع المعتزلة في كل الآراء. ماعدا الإمامة فقد كانت شرعية الإمامة عند الزيدية قائمة على النص الديني في الأئمة الثلاثة علي والحسن والحسين – رضي الله عنهم – ثم تكون شرعية الإمامة بعد ذلك قائمة على الدعوة والخروج. لكن رأي المعتزلة أن شرعية الإمامة لا تتحقق إلا باختيار الأمة وليس بالنص أو بالخروج والدعوة، ويرتبط استمرار الشرعية عندهم بالعدل. أما الخوارج فقد اتفقوا مع المعتزلة في معظم آرائهم كخلق القرآن، وحرية الإنسان، وبقية مبادئهم، باستثناء مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو عند المعتزلة من المبادئ السياسية، فلا تستقيم الحياة السياسية في المجتمع إلا بإرشاد السلطة على طريق العدل، ومعارضتها إذا سلكت طريق الظلم. أما الخوارج فقد نظروا إلى مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نظرة عقائدية؛ لذلك يعتبرونه نوعًا من الجهاد ضد الكفار. أما السُنة فقد اقترب بعض ممثليها الكبار مع المعتزلة فقد قال الأشعري بتأويل الصفات الإلهية وإن كان الخلاف بين المعتزلة والأشاعرة جذريا فيما عدا ذلك. وقد تبنى الفقيه الأشعري أبو اسحاق الشاطبي نظرية المعتزلة في تعليل أفعال الله خلافًا للرأي الأشعري. وبذلك نرى أننا أمام مدرسة فكرية بالغة الثراء المعرفي، وبالحيوية الفكرية التي لا يستغنى عنها أي مجتمع.

وثانيًا. النظر إلى علم الكلام كلاهوت إسلامي، ففي كثيرمن الأحيان يستعمل بعض الباحثين المصطلحين كمترادفين، ويأتي ذلك بطريقة تبسيطية لاتهتم بالفارق الحاسم بين المفهومين، مفهوم علم الكلام بأل التعريف أي أهم الكلام عند المسلمين. ومفهوم اللاهوت وهو يدل على القضايا المتعلقة بالذات الإلهية. وأحيانا يجمع بعض الباحثين بين المفهومين عن قصد بمعنى ان علم الكلام في السياق التاريخي الإسلامي لا يختلف عن اللاهوت في السياق المسيحي، وفي هذا تغطية على الحقيقة التاريخية توجب علينا تبيين الأبعاد السياسية للقضايا الكلامية خاصة بعد أن أعاد المذهب الأشعري صياغة علم الكلام وأعطى للإلهيات الأولوية القصوى على الإنسانيات وثبتت العلم في مرحلة تاريخية محددة كمايقول د.نصر أبو زيد. ولنرى الآن الأبعاد السياسية لآراء المعتزلة، عندما قام واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد بتأسيس هذه المدرسة، كانت لها إسهامًا معرفيًا وعمليًا في الواقع السياسي والثقافي، فمنذ عرف المجتمع المسلم ظاهرة الحاكم الجائر، اندلع الخلاف السياسي والثقافي وكانت المفاهيم المثارة عصرئذ محملة بدلالات سياسية، فالخواج قالوا إن الإمام الجائر هوَّ كافر فاسق حلال الدم، وهو ما يهدد المجتمع في وجوده. والمرجئة قالوا هو مؤمن، وهذا الرأي يهدد بإطالة أمد الاستبداد. والشيعة قالوا هو كافر نعمة فاسق. فحاول المعتزلة جمع شتات الأمة بالقول بما اتفق عليه الأغلبية وطرح ما اختلفوا فيه وهو "الفسق" والفاسق ليس مكتمل الإيمان وليس بكافر أيضًا وتلك هي المنزلة بين المنزلتين. وهي المسألة الأولى في تاريخ المعتزلة. ثم جعلوا أصل العدل هو الأساس، والعدل هو ما يقتضيه العقل من الحكمة، وأصل التوحيد يرتد بدوره إلى أصل العدل ومسألة خلق الأفعال تدل على ذلك. وبناء على أصل العدل وضع المعتزلة منظومة أخلاقية وقانونية حاكمة لعلاقة الله بالإنسان، وعلاقة الإنسان بالإنسان وبالأخص علاقة الحاكم بالمحكومين.

وهناك خلاف بين هذا الاتجاه لتصور الألوهية عند المعتزلة وتصور الألوهية عندالأشاعرة الذي يتفق وتصورهم للحاكم الفرد مطلق الإرادة مطلق السلطة والقدرة. لكن المعتزلة عارضوا هذا التصور للألوهية وما يترتب عليه من تفسير ما ورد من النصوص في صفاتِ الله التي توهم الحسية: كالعرش والملك، وتصوروا الله منزهاً عن التشبية والتجسيم واضطروا إلى وضع العبارات القرانية التي توهم بذلك ضمن دائرة المجاز والتأويل. ويقول د.نصر أبوزيد – في كتاب نقد الخطاب الديني– إن صورة الملك والملكة بكل ما يساندها من صور جزئية تعكس دلاليًا واقعًا مثاليًا تاريخيًا محددًا، كما تعكس تصورات ثقافية تاريخية، والتمسك بالدلالة الحرفية للصورة – التي تجاوزتها الثقافة وانتفت من الواقع– يُعد بمثابة نفي للتطور وتثبيت صورة الواقع الذي تجاوزه التاريخ. وعلى النقيض من الموقف التثبيتي يكون التأويل المجازي نفيًا للصورة الأسطورية، وتأسيسا لمفاهيم عقلية تحقيقاً لواقع إنساني أفضل. من هنا نفهم أن المعارك التي خاضها المعتزلة في مجال تأويل النصوص الدينية ضد الحرفيين لم تكن مجرد معارك فكرية ذات طابع نخبوي، بل كانت معارك حول صورة الواقع الاجتماعي وما يرتبط به من مفاهيم ثقافية. وليس غريبًا والحال كذلك أن يتمسك الأشاعرة بصورة الملك المتسلط الذي يعذب ولا يبالي، والذي (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون)

في حين يتمسك المعتزلة بنفي الظلم عن الأفعال الإلهية تثبيتاً لمبدا العدل في الواقع والمجتمع. وفي النهاية نحتاج بالفعل إلى إعادة النظر في هذا التراث القيم ونحتاج الروح الاعتزالية الباحثة عن العدل والمتيمة بالحرية.

**محمد جبريل - كلية دار العلوم**

## ترنيمة عشق

### قل إنصاف ولا تقل تحرير

**حورية عبيدة**

" لو كان هؤلاء موجودين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لطالبوا بطرد السيدتين اللتين حضرتا بيعة العقبة الكبرى ، ولوكانوا مع نبي الله سليمان عليه السلام وهو يكتب خطابه لبلقيس الملكة لطالبوه أن يعدل صياغته ولايعترف بتوليها منصب الملك ويكتب بعزلها أولا ثم يتفاهم مع الرجال " .. المقولة للشيخ محمد الغزالي رحمه الله ؛ جاءت في كتابه " الإسلام والطاقات المعطلة " ؛ حين رفض تجهيل المرأة وإذلالها وإماتتها إنسانيا بسبب متدينين جهلة ؛ تذكرتها وأنا أقلب الرزنامة بحثا عن تاريخ محدد ، فلفت انتباهي أيام معنونة باليوم العالمي للمرأة وآخر للقضاء على العنف ضد المرأة وثالث لحقوق الإنسان ويشمل الطفل والمرأة والأقليات ورابع لتحرير المرأة وكلها من وجهة نظر غربية ، وتداعت عليّ ذاكرتي تنبهني لبعض بقاع عالمنا الإسلامي تحرم المرأة من ميراثها ، وعادات وتقاليد تمنحها شرف دخول بيت الزوجية بشرط عدم الخروج منه إلا مرة واحدة حيث مثواها الثالث والأخير، وأخيرا تذكرت صديقة لي كانت مرشحة لمنصب محافظ ورُفضت لكونها امراءة.

ستظل حقوق المرأة وتحريرها مجالا مثيرا للجدل طالما نُصر على تقديم صورة سطحية لموقف الإسلام منها ، فالغرب يُعلي من شأن الحقوق الفردية بينما الإسلام ينظر للمرأة باعتبار العلاقة التكاملية بينها وبين الرجل وليس علاقة صراع كما هو في العقل الغربي ، فقد ساوى الإسلام بينهما في أصل الخلقة والمسئولية الإنسانية ، وأعطاها حق المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية الكبرى كما فعلت في الهجرة النبوية ، كما أنها مسئولة على قدم المساواة مع الرجل في الموالاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاشتراك في الحياة السياسية والاجتماعية وحضور الاجتماعات والعمل ، كذا المسئولية الجنائية والأمانة العلمية ، وهنا يقول الإمام الشوكاني " لم ينقل عن أحد بأنه رد خبر امراءة لكونها امراءة " ويقول الحافظ الذهبي " لم يؤثر عن امراءة أنها كذبت في الحديث الشريف ".

في عصور تخلف المسلمين وتراجعهم الحضاري أخذوا يبحثون عن تكييف شرعي لعادات زائفة ما أنزل الله بها من سلطان ، وامتلأ تراثنا بكل مايحط من شأن المرأة بدءا من ترديد مقولات يهودية بأنها السبب في إخراج آدم من الجنة وصولا لعورة صوتها متناسين أو متجاهلين أن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وحفيداته كانت محدثات وشاعرات وصاحبات مجالس علم ، والسبب يعود إلى تقديم وضع المرأة المخزي في عالمنا الإسلامي على أنه رؤية الإسلام لها ، ففي الوقت الذي كانت تتنافس فيه امراءتان على رئاسة الحكومة والمعارضة في إحدى دولنا الإسلامية نجد المرأة في دولة إسلامية أخرى تمنع من التصويت في الانتخابات ، وبينما تتولى " ميجاواتي سوكارنو " قيادة أكبر دولة إسلامية ألا وهي أندونيسيا ؛ نجد فقهاء دولة إسلامية أخرى يحرمون عليها قيادة السيارة ! وبينما أصبحت المرأة وزيرة وسفيرة وقاضية تحرم في نفس هذه البلدان من ميراثها الشرعي.

الحقيقة أن الخطأ هو شعار" تحرير المرأة " والخطاب الإسلامي مطالب بتعديله إلى " إنصاف المرأة " إنصافها بحقوقها في دينها من ظلم مجتمعاتنا الإسلامية تحت بند العادات والتقاليد وعزل المرأة والدين منها براء ، ورحم الله شيخنا محمد الغزالي الذي رفض أن تكون المرأة كبندول ساعة إلى أقصى اليمين تارة وإلى أقصى اليسار تارة أخرى ولا يستقر مطلقا عند الحد الوسط الذي يبغيه الإسلام الوسطي .

## تماسك

وجه الخبير الهندسى العالمى هانى عازر، عضو مجلس علماء مصر التابع لرئيس الجمهورية، رسالة إلى شباب مصر والوطن العربى، طالبهم فيها بالنظر إلى الأمام وترك الإحباط واليأس، والتمسك بالأمل لتحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم.

العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

# مدرسة المشاغبين

احذر! الصفحة غير مراقبة من رئيس التحرير

اضحك قبل ما الضحك يغلا !!

لو انت مكسل ورجلك وجعاك او مفلس ومعكش فلوس ابعت رايك فى اللى كتبينه على الايميل mdrstmoshkBen@yahoo.com

المشاغبون
مدير المدرسة
بهجت الأباميرى
ناظر المدرسة
محمد الصباغ

## فزورة

ياعم الحاج انت راجل كبير مفروض دلوقتي عايش مرتاح بتلاعب احفادك مش تبقي محافظ للعاصمة صحتك كفاية كدة المحافظة بقيت باريس ؟

## جرس الفسحة

**بقلم علام الملوانى**

نكتة علي الماشي «ثلاثة سلاحف كانو مسافرين من مصر رايحين تركيا!!! ففضلو يمشو سنة ٢ ٣ فوصلو اخيرا الميناء فجئ عرفو نفسهم انهم نسيو البسبورات ففكرو يرجعو وحده منهم ورضي واحد منهم بس شرط شرط انو محدش يفتح علبة المياه ولا علبة البيبسي كانو وخدنهم معاهم فرضيو فسابهم ومشي يجيب البسبورات غاب سنه ٢ ٣ ففي وحده من السلحفتين عطشة موت فقالت انا هشرب شويت بيسي صغيرين فطلعت سلحفه من وراي شجرة وقالت شفتو النداله عشان كده مرحتش.

الولد زي البلوتوث
كلما اقتربت البنت يظل يحبها
و ان ابتعدت
«جاري البحث عن جهاز اخر"
الاسطوره تقول ان كلما ابتعد الرميوت
كلما اقنعت نفسك ان البرنامج الذي تشاهده هو الافضل
اخر نكتة
ياعالم هو مينفعش نعمل لمصر
«اعاده ضبط المصنع"

## بختك يابوبخيت

شخصيتك حسب نوع القهوة :
المرأة.....
سادة : رومانسية
وسط:جذابة
حلوة: رائعة
الرجل...
سادة: نكد
وسط: نكد
حلوة: نكد

## سبوبة

الى كل النساء .........اللى بتزعل لما جوزها يبص برة.
او بتتكبر شايفة نفسها خسارة فى جوزها.
او مش راضيه عن تجاهل زوجها ليها.
او شايفة نفسها شوية.....
اتفرجى على صافينار
ومش عايز اعرف رايك
خليه لنفسك
واتلهى

# فن الرد علي الرخميين جدا؟

**احمد مكي**

شوف عبقرية بعض الناس في كل بلد من البلاد عبقريات في الرد علي اسئلة محرجة ومجرد كلامهم يعد فن في فنون الرد ... وشوف ياسيدي حاكم السعودية

الذي كان مميز في كلامة رغم تقدمة في العمر سئل الملك فيصل كي يحرجه أحد الصحفيين فقال له :

نرى لحيتك سوداء وشعر رأسك أبيض !؟

فقال : نبت شعر رأسي قبل لحيتي بعشرين سنة.

أما عمنا العلامة الفهامة ابو الطيب المتنبي الشاعر الفحل – اسمها الفحل مش الفجل يابني ادم منك لها ليه له فقد جاء له واخد رخم جدا و أراد رجل إحراج المتنبي

فقال له : رأيتك من بعيد فظننتك امرأة؟

فقال المتنبي : وأنا رأيتك من بعيد فظننتك رجلاً!

و طبعا كلنا نعرف أتخن مسئول في تاريخ بريطانيا وكان فيه وزير سوسه خبيتن وكان متغاظ من تشرشل عشان المرتب أتأخر وكدة يعني ؟ المهم إتمطع تشرشل وبعدين لقي قدامة برناردشو ؟ ومحدش يقول مين شو ؟ فجأة قال رئيس الوزراء الثمين – بالسين والثاء– متكرره السمين تشرشل لبرناردشو النحيف : من يراك يا شو يظن بأن بريطانيا في أزمة غذاء !

فقال : ومن يراك يعرف سبب الأزمة.

أما حكايات أبو الغصن ؟ ومن حقك تقولي مين ابو الغصن ؟ إنه حجا يافالح ؟

أقبل جحا بطربوشة اللي بيتنطط فوق دماغة على قرية ووجد شخص سخيف اخر حاجه وعاوز يضحك الناس عليه ... قائلاً : لم أعرفك يا جحا إلا من حمارك !!

فقال جحا : الحمير تعرف بعضها؟ واضح اللغة المشتركة بينكم هههههه؟

وطبعا أخوكم من كام سنه كان واد روش وكنت وسيم وخاطب بنت بصراحة كانت جميلة جدا وعسل علي مهلبية وكنت متخيل أنها عندها ذوق شي وشها بس كانت بتحرجني كتير جدا ؟ واريح جاي إشتري حاجات ليها لما فلست ؟ يامحترم وفي يوم طلبت بنت – المخبر– ودي مهنة ابوها رسميا؟ دواء لزيادة الوزن وكنت مفلس مقبضتش من الجرنال راحت صاحبتنا لسعتني كلمه جامدة يافقري أنت ع طول بتستلف كدة ؟ أنا الدم سخن في دماغي ؟ وتوهت الموضوع ؟

وقلت لها وأنا حفرقع من الغيظ :كم أنت جميلةياحمدية قمر بصراحة

فقالت له : ليتك جميل لأبادلك نفس الكلام !

فقال لها : لابأس اكذبي كما كذبت وعلي فكره بقي أنا قرفقت منك .

وفي التاريخ العربي بقي حكايات منها الست الوحشة زي أمنا الغلة حيث إلتقى الجاحظ بامرأة قبيحة في أحد خمارات بغداد فقال : « وإذا الوحوش حُشِرت » فنظرت إليه المرأة وقالت : « وضرب لنا مثلا ونسي خلقه » وكدة لزقت جحجوظ علي قفاه ههههه ؟ ،وفي نفس الشارع حصلت قصة تاني كانت امرأة تسوق أربعة حمير وإذا بشابين سائرين بجانبها فقالا لها : صباح الخير يا أم الحمير فأجابتهما على الفور: صباح النور يا أولادي ودي كمان حكاية رجل مسن منحني الظهر يسير في الطريق فقال له شاب بسخرية : بكم القوس يا عم ؟ قال : إن أطال الله بعمرك سيأتيك بلا ثمن ● ؟ أكل أعرابي عند أمير وكان شرهاً، فقال الأمير : مالك تأكل الخروف كأن أمه نطحتك !؟ فرد الأعرابي : ومالك تشفق عليه كأن أمه أرضعتك؟؟ وأخيرا دخلت فتاة المحل وهي تضحّك ! تتمايل في مشيتها وتفوح منها رائحة العطر فسألت البائع ب دلع : ما أرخص شيء في المحل... ؟

قال لها : أنتي .

# سين وجيم

أنا من مؤيدي الاستفادة من الجنزوري وفايزه أبو النجا وغيرهم من وزراء مبارك الفاشلين، لكن ازاي؟؟ نجيب شباب كويس يمسكوا الوزارات، ونحط قدامهم الجنزوري وفايزه وغيرهم، ونقول للشباب: «اوعوا تعملوا زيهم».

**مصطفي السعيد**

# ناس فى المريخ وناس عايشة فى البطيخ ؟

**احمد مكي**

انتقد الدكتور عصام حجي، اهتمام الإعلام بـ«أخبار العنتيل والفضائح والسباب على الفضائيات ووسائل الإعلام اليوم»، وإهماله مشاركة علماء مصريين في نزول بنجاح «المركبة فيلة» ضمن المهمة الفضائية «روزتا لأول» مرة على سطح مذنب لتكون لحظة تاريخية للإنسانية.

وتابع «حجي»، في صفحته على «فيس بوك»: «ستقوم المركبة بدراسة العناصر الأساسية التي ساهمت في نشأة وتطور الحياة على كوكب الأرض، ولم يشفع لهذا الإنجاز التاريخي أن تحمل المركبة أسماء مصرية تاريخية ووجود باحثين مصريين مشاركين بالمهمة لدى إعلامنا للاهتمام بهذا الحدث الذي يتصدر في هذه اللحظة كل وكالات الأنباء بينما تتصدر أخبار العنتيل والفضائح والسباب على الفضائيات ووسائل الإعلام اليوم».

وأضاف: «بكل الفرحة التي أحسها أنا وزملائي المصريين المشاركين في هذا الإنجاز الذي نهديه لكل شباب الوطن عله يزرع الأمل ويؤكد أن شباب مصر الذي تتناوب وسائل الإعلام على الانحطاط من قيمته قادر على أن يساهم في أكبر وأعقد التحديات العلمية، المصريون في هذا اليوم: (1) د. رامي المعري، ٣٥ سنة (2) د. أحمد الشافعي ٢٨ سنة، (3) عصام حجي، ٣٩ سنة، (٤) د عصام معروف، ٥٦ سنة، طموحات وأحلام وآمال تكسر واقع ملأته أصوات الجهل والكراهية التي بنت للإحباط معبدا خالداً ولجهل حصناً منيعاً، وأسأل نفسي اليوم هل أصبحت نجوم السماء أقرب لنا من تراب الوطن».

# يالهههههوي داعش طلعوا أطباء اسنان ؟

إشتعلت حرب كلامية بين مؤيدي د يسري حماد نائب رئيس حزب الوطن السلفي وبين معارضية حيث وصف حماد تنظيم داعش بوصفة تنظيم ديني ورفض رفضا قاطعا تسميتة او نعتة بالتنظيم الارهابي وتوالت ردود الافعال بين جمهور الفيس بوك ورواد تويتر وواصلت المعركة الحامية بين الاطراف المختلفة حيث وصف معارضي السلفيين الحزب بالارهاب مثلة مثل تنظيم الاخوان وداعش في يرد السلفيين بأن حزب النور السلفي يتعؤض لحملة منظمة علي خلفية عنتيل السنطة – طنطا – الذي نشرت الصحف والفضائيات فضائحة ووصفتة بالقيادي الاخواني في مدينة السنطة – إحدي مدن الغربية واضاف السلفييين التابعين لحزب الوطن السلفي ان الحزب يتعرض لحملة ومن حق حماد أن يعبر عن رأية وهو لايملك معلومات عن تنظيم داعش تجعلة يصف التنظيم بالارهابي

## فى حضرة سيدنا الميدان

# بعيداً عن ضوضاء المدينة وإرثها

**محسن رشاد أبو بكر**

بزيارة واحدة لمنطقة منشية ناصر، المتاخمة لقلعة صلاح الدين والقاهرة الإسلامية بكل آثارها؛ جامع السلطان حسن، مسجد الحسين ، مسجد عمرو بن العاص، ... الخ.، والقاهرة القبطية بكنيستها المعلقة، وكنيسة القديسة بربارة وكنيسة القديس أبو سرجة.. إلخ. بالإضافة إلى واحد من أهم وأقدم المعابد اليهودية في مصر «كنيس بن عزرا» الواقع عند نهاية الكنائس القبطية في منطقة مصر القديمة.

بالقرب من كل آثار وإرث القاهرة من الأديان، تقع منطقة منشية ناصر، التي، بزيارة واحدة لها، ستعرف، بما لا يدع مجالا للشك، أن الأطفال يمثلون السواد الأعظم من العاملين بالورش الحرفية المنتشرة فيها ... يمضي هؤلاء الأطفال نهارًا كاملا بين ضجيج الماكينات والعدد والآلات .. وحينما يحل الليل وتبدأ الورش المنتشرة هنا وهناك فى إغلاق أبوابها، يبدأ هؤلاء الأطفال ممارسة حقهم الطبيعى فى اللعب واللهو مع أقرانهم، محاولين أن يتناسوا كل ما ألم بهم طوال يوم العمل الشاق وسط الضجيج الصاخب.

(جدير بالذكر أن العديد من الدراسات أثبتت أن تعرض الشخص للضوضاء والضجيج لمدة طويلة تضعف مقاومته النفسية، وتدفعه إلى الاكتئاب والنحول وفقدان الاهتمام بالآخرين، وتشير قياسات وزارة البيئة في مصر أن مستويات الضوضاء بالقاهرة تتجاوز ٨٠ ديسبل (وحدة قياس الضوضاء) بينما المعايير العالمية تشير إلى ضرورة ألا تتجاوز تلك المستويات ٤٥ ديسبل.)

ولكن ماذا يفعل هؤلاء الأطفال للهروب من الضجيج والضوضاء ... يلتقون سويا وقد ملأ كلا منهم جيوبه ببعض الجنيهات القليلة التى يقتطعها من أجره اليومى بعد أن يكون قد أعطى أسرته الجزء الأكبر منه.

اللهو مكلف ، خاصة أن منطقة منشية ناصر لا يوجد بها العديد من الأماكن التى تناسب لهو الأطفال فى هذا الوقت المتأخر من الليل .. لا يجدون حدائق عامة.. يفكرون فى الذهاب إلى السينما، ولكن الوقت يكون قد فاتهم، ولن تعينهم جنيهاتهم القليلة على مثل هذه النوعيات من الفسح واللهو، فيكون البديل الأسهل هو المخدرات.

بعض الأطفال يستطيعون شراء البانجو والحشيش، وبعضهم لا يمتلك هذه القدرة، ولكنه يستطيع مناصفة مع اثنين أو ثلاثة من أقرانه أن يشترى زجاجة كوديفان (دواء للسعال) أو حبوبًا مخدرة رخيصة الثمن، أو حتى شراء زجاجة كلة (مادة لاصقة للأحذية) لاستنشاقها مناصفة.

إذن هل عرفتم كيف يقضي هؤلاء الأطفال ليلهم؟؟

يمضى العدد الأكبر من هؤلاء الأطفال، الجزء الصغير المتبقى من ليلهم، فى أحد الشوارع المظلمة، بعيدا عن ضوضاء المدينة وفي حضن إرثها وآثارها، وبفعل المخدرات التي يتعاطونها يستطيعون أن يبحروا في فضاءات وعوالم أكثر رحابة من تلك العوالم المزدحمة بآثار إسلامية ومسيحية ويهودية. فضاءات مهما ضاقت مساحة البراح فيها فإنها لن تكون أبدا أكثر ضيقا من بيوتهم الفقيرة التى غالبا ما لن ينعمون فيها بأوقات جميلة.

هل من وسيلة لإتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال أن يمارسوا حقهم في اللعب واللهو في أروقة تلك المساجد والكنائس والمعابد؟

العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

## كلام فى العضم

محافظ التجمع الخامس بس دة لقب رئيس مدينة القاهرة الجديدة علاء عبد العزيز ليه بقي عشان ليل نهار يلمع في شوارع الخامس وناسي الثالث يمكن عشان اسمها القطامية؟

## بخ

الحكومة تقرر تحديد سير النقل من ١١ مساءً إلى ٦ صباحا وعقوبة المخالفين تصل للسجن من سنة الي ٧ سنوات وغرامة مالية واللي حيرمي زبالة منهم عقوبة ١٠ألاف جنية .

## خبر أونطة

# ايام مربربة يابوى

وبعد التصويت اليوم لصالح الملف المصرى بمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة

تقدر تقول أن فيه أيام سودا ومربربة بالطين فى إنتظار عيال مجيدة وما تبقى خارج الأسوار من صغار خرفان الإخوان؟

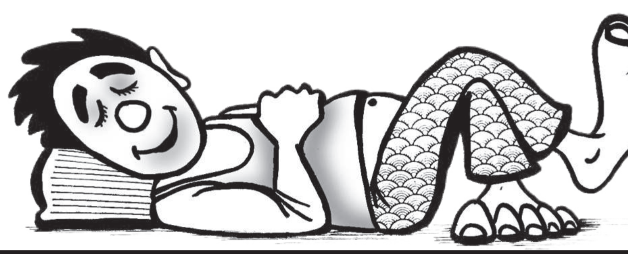

# المشاغبون يودعون شيخ الرساميين طوغان

**محمد الصباغ**

إنتقل الي رحمة الله فنان الكارياتير طوغان بعد رحلة علاج قصيرة في «مستشفى المعادي العسكري» ووفقاً للسيرة الذاتية الخاصة به والمنشورة على موقع وزارة الثقافة المصرية، فهو من مواليد ٢٠ (ديسمبر) ١٩٢٦ في محافظة المنيا، عاش حياته بين القاهرة، والجزائر، واليمن، ويوغوسلافيا، وتشيكلوسلوفاكيا، وإيطاليا، وفرنسا.

يعمل كرسّام كاريكاتور في الصحف منذ عام ١٩٤٦، وحاصل على دبلوم تجارة، كما عمل مستشاراً فنياً لـ«دار التحرير للطبع النشر»، كما شارك في تأسيس جريدة «الجمهورية» حيث رسم الكاريكاتور السياسي عام ١٩٥٣ قبل صدورها بحوالى ستة أشهر، ويشغل حالياً منصب رئيس «الجمعية المصرية للكاريكاتور»، ورئيس «رابطة روّاد الصحافة».

أصدر طوغان قرابة ٢٧ كتاباً. الأوّل كان «قضايا الشعوب» الذي أصدرته «دار التحرير» عام ١٩٧٥، وكتب مقدّمته الرئيس الراحل أنور السادات، وقد أصدرت له أخيراً «الدار المصرية اللبنانية» كتاب «سيرة فنان صنعته الآلام». الإصدار الجديد عبارة عن سيرة ذاتية لطوغان، استعرض فيها تجربته في مزاملة روّاد مهنة الصحافة والأدب والسياسة مثل السادات، وصديق عمره محمود السعدني، وألكسندر صاروخان، وكامل زهيري، وإحسان عبد القدوس، وزكريا الحجاوي، وعباس الأسواني، ومحمد عبد المنعم رخا. هذا الكتاب يتألف من ٤٤٠، وحرّره أحمد كمال زكي. ينقسم إلى ستة أبواب، وملحق للصور والرسوم والكاريكاتور، فيما كتب مقدّمته الراحل خيري شلبي.

في رصيد طوغان عدد من معارض الفن التشكيلي ورسوم الكاريكاتور، تنوّعت بين الخاصة والمشتركة. وكان آخرها معرضين، الأوّل في قاعة ساقية الصاوي في الغردقة (أبريل ٢٠١٤)، والثاني بعنوان «ذكريات من زمن فات» في قاعة بيكاسو في حي الزمالك في القاهرة (سبتمبر ٢٠١٤ كذلك، كان الفنان الكبير حاصل على عدد من الجوائز المحلية والدولية، بينها جائزة وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وجائزة علي ومصطفى أمين، وجائزة النيل في الفنون، إضافة إلى الجائزة الثانية في مسابقة الكاريكاتور عن حقوق الإنسان من الأمم المتحدة.

# الراجل بيخاف م الفار

قولت لكم ايه اللي حصل بعد الفار ماجري وطلع من الغطا بتاع العربية الست وهي بتصرخ جوزها نزل للشارع زي الفحل يسأل فيه ايه جري ايه ؟ مراتة قالت فار دخل المحل من الغطا؟ الراجل مسكين طلع بيخاف من الفار ؟ صوت يانهار أسود ياماما ؟ اخوكم خد الغطا بتاع العربية وقلت يافكيك ؟ والست الخياطة بنقول مع السلامة ياخويا والقلب داعيلك ؟ رحت تحت البيت لقيت الكلب ومعاه الكلبة قاعدين يهوهووو لما شافوني سكت الكلب وقعد يلحس في رقبة الكلبة راحت سكتت؟

جبت الغطا وحطيتة علي العربية ؟ ووقفت وار مدخل الباب اشوف المشهد بين الكلب والكلبة ؟ اتاريهم طلعوا فوق العربية تاني والكلب جايب ومخبي كام فرخة ميتة علي شوية عضم ؟ ونازلين همهم ياكلواخر تمام قلت في مقل بالي سبهم ياواد لما تكمل القصة لحد النهاية ؟ مخدتش بالي إن فيه ارنب صاحي بفرفر ؟ أتاري الكلب سرق الارنب من عند الجيران ؟ والست بتراقب الموقف من شباك المطبخ في الدور التاني ؟ وقالت انت ياخويا الكلب بتاعك سرق الارنب ؟ قلت لها ؟ أولا الكلب مش بتاعي دة بتاع والله معرفش ؟ قالت هوه بيقعد علي عربيتك ومليش دعوه لازم تدفع تمن الارنب ؟ الشارع كلة عارف إن الكلب دة بتاعك ؟ طيب ياست ؟ بكام الارنب ؟ قالت بسبعين جنية ؟ قلت نهار اسود سبعين جنية ليه؟ قالت بفخر شديد وأنت حتعرف ازي تمن الأرانب ؟ الكيلو بأربعين جنية ؟

# السيلفى والسلفى وممنوع الضحك ؟

**حسن فاروق**

عندما قامت ثورة الخامس والعشرون من يناير عام ٢٠١١ ، ترددت الجماعة السلفية فى إعلان موقفها منها ، بل أعلنت عدم جواز الخروج على الحاكم، ثم تواطأت مع جماعة الإخوان على تقسيم تورتة الحكم فى مصر بعد أن يتم القضاء على نظام مبارك .

وبعد أن تبين لها إستحواذ الإخوان على السلطة وحدهم ، سرعان ما هاجم السلفيين الإخوان عندما خرجت من المولد بلا حمص خالية الوفاض كما كان مقررا سلفا ، وبدهاء شديد انصهروا مع الوضع الجديد و إخذوا خطوة إلى الوراء حتى يتضح لهم المشهد كاملا حتى لا يفتقدوا تعاطف الشعب المصرى الغاضب معها كما حدث مع الإخوان .

والآن وبعد مرور ما يقرب من عام ونصف من الصمت ، بعد أن وجدوا أنفسهم بعيدين عن الحكم ، وفى هذه المرحلة الدقيقة و الخطرة من عمر مصر ، الآن يدعون إلى النزول إلى الميادين والتظاهر يوم ٢٨ من الشهر الجارى للضغط على السلطة الحالية على أمل أن يكون لهم نصيب فى الكعكة و مزاحمة النظام على مقاعد فى مجلس الشعب القادم تماما كما فعل من قبلهم الأخوان مع النظام الأسبق وأن يحلوا محلهم بسرعة أكثر مما هو متوقع .

إن التجربة أثبتت عمليا أن الإخوان والسلفيين وجهان لعملة واحدة ، وأن الإخوان والسلفيين تجمعهما صورة واحدة أخذت بيدهم هم بطريقة السيلفى.

## شعر حلمنتيشي

**حسن علام**

حوار عائلي
امي قالت
نفسي يابني ف يوم اشوفك
وانت مستوظف حكومه
القطاع الخاص ديابه
بينهشوا لحم الغلابه
لو تعبت
تبقي ضعت
لو مريض
يعني مت
شوفت ابوك
قولله ياجمعه
مش بعد ما مصوك
رموك
جمعه قال
ايوه مصوا
وبعد ما مصوا وخلصو
رموني ليكي
تمصمصي اللي باقي مني
لو سمحتوا اسمعوني
قالولي قول ياعم
غني
الحكومه يامه مش زيك حنونه
الحكومه مش امنا
ولا هي ابونا
ولو ضغطنا عالحكومه
هيقولولنا خلاص سيبونا
ناخد معونه
واحنا مش عايزين معونه
احنا مش عايزين معونه
انتوا قولتولنا زمان
اطعم الفم بفلوسك
تنكسر عين الجعان
وهما عايزين يكسرونا
ايوه عايزين يكسرونا
واحنا شعب عزيز بطبعه
احنا شعب يحط صبعه
جوه عين اللي يعادونا
والبلد
البلد شبعانه يامه موظفين
والموظف يعني خادم
يعني ينفع
نبقي كلنا خدامين
ولو بقينا خدامين
طب هنخدم بس مين
مصر محتاجه تخلف منتجين
المهندس والطبيب
والمدرس والمزارع
واسطوات تملي المصانع
واللي شغال ف التجاره
واللي ينحت ف الحجاره
ولما انتاجنا يزيد
ساعتها بس
هانبقي اسياد
مش عبيد
قالتلي انتاجنا يزيد
ياعم روح العب بعيد
ده كل حاجه ف مصر
صيني
قولتلها طب بس اسمعيني
الحكايه حلها يدوب كلمتين
التخصص والتنوع
يعني نبقي
متخصصين متنوعين
التخصص
يعني اني احب حاجه
علم حرفه اي حاجه
وعنها اعرف كل حاجه
لحد مابقي فيها حاجه
والتنوع
يعني لما ابقي حاجه
غيري يبقي بردو حاجه
في حاجه غيرها
فاهماني يامه
قالتلي والله مافاهمه حاجه
بس حساك يابن بطني
سمعاك بقلبي قبل ودني
تعالي يابني جوه حضني
ابويا قال
يلا قوم نصلي العصر
وندعي لمصر

## لحن الوفاء

**عبدالغنى عجاج**

قالها الإمام الشافعى:جزى الله الشدائد كل خير×ابانت لى صديقى من عدوى ، ومن بعده بقرون نسج على منواله الشاعر المصرى إبراهيم مرزوق حين قال:جزى الله الشدائد كل خير×وإن جرعننى غصصى بريقى،وما شكرى لها إلا لانى× عرفت بها عدوى من صديقى..... هذا المعنى عبر عنه الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال استقباله للوفد الاعلامى الاماراتى فى لقاء حفل بالود والحب والفرح باللقاء من المضيف والضيوف....عبر عنه السيسى حين قال للوفد الاماراتى: الشدائد كشفت قوة الإمارات وصدقها، الشدائد التى تمر بها المنطقة كشفت عن قوة وصدق الأخوة الحقيقية التى تجمع بين الإمارات ومصر...

الرئيس السيسى عبر عن سعادته باستقبال الوفد الاعلامى الاماراتى الذى جاء إلى مصر يسعى لنقل رسالة واضحة مفاداها:الإمارات قيادة وحكومة وشعبا واعلاما مع مصر..... مصر التى تواجه إرهاب التطرف والحقد المدعوم بقوى وأطراف لاتريد الخير لمصر ولا تريد لها أن تخرج من عنق الزجاجة وتستعيد عافيتها الاقتصادية والسياسية...بكل الوضوح قال السيسى: مصر دائما تفتح أبوابها لأشقائها الأوفياء. ....

الوفاء تجلى فى مواقف الإمارات المتتالية تجاه مصر...ثم تجلى فى تصريحات أعضاء الوفد الاعلامى والذين التقت كلماتهم لتصب فى الإجماع على أن ما قدمته وتقدمه الإمارات لمصر هو رد للجميل وعرفان للمساهمة المصرية الفاعلة التى ساندت دولة الإمارات طوال مسيرتها فى العديد من المجالات ومن أبرزها الصحة والتعليم....

الرئيس السيسى أكد أيضا أن العلاقات المصرية-الاماراتية تعد نموذجا لنجاح العمل العربى وان العمل المشترك الجاد هو السبيل للنهوض بالعلاقات العربية....وهو السبيل لمواجهة خارطة الإرهاب التى تتسع أكثر من أى وقت مضى والتى باتت تعرض المنطقة لخطر حقيقى يتحتم مواجهته بخطاب دينى يبرز سماحة الدين وتهافت دعاوى التطرف ويدور فعال للإعلاميين فى مواجهة الأفكار المتطرفة والمتشددة التى تسيء للإسلام والمسلمين

وقائع ويوميات العلاقات المصرية الإماراتية وصولا إلى استقبال السيسى بكل الحب وفد الإعلاميين الإماراتيين تؤكد على عدة حقائق أولها انه بين الأخوة الأشقاء تتلاشى الخطوط الفاصلة بين الحق والواجب فيصبح الواجب حقا ويصبح الحق واجبا....وهذا هو حال العلاقة بين الشعبين المصرى والاماراتى فالكل يتسابق على أداء الحق والواجب معا فى حالة معبرة عن المعنى الحقيقى للإخوة

وثانيها أن العاشق والمحب الأكبر لمصر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مازال حاضرا وان غاب جسدا....حاضرا فى الأجيال التى علمها أن مصر قلب الأمة العربية وسلامة مصر القلب ضرورى لسلامة الجسد العربى كله....حاضرا فى الأجيال التى علمها أن الأخوة مواقف حقيقية وليست مجرد كلمة أو كلمات.....حاضرا بنهر الحب الذى فجره ومازال يتدفق بالخير بين مصر والإمارات أو الإمارات ومصر لا فرق.....فتحية واجبة للإمارات الأرض والشعب والقيادة التى تواصل عزف لحن الوفاء لمصر القلب والمكان والمكانة..مصر التى يعرف كل منصف قدرها وقدرها

قالت العرب

إن أحلام الذين ينامون على الريش ليست أجمل من أحلام الذين ينامون على الأرض

جبران خليل جبران

المشهد

العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

## يسرا اللوزى:

# الانضمام لمنتخب كرة القدم كان حلم حياتى

**ولدت يوم ٨ أغسطس عام ١٩٨٥م في القاهرة لأب مصري يعمل أستاذاً للمسرح في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وأم سورية تدرس في كلية العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية في القاهرة.. وبدأ حبها للفن والتمثيل منذ الصغر، فمارست هوايتها على مسارح الجامعة الأمريكية تحت إشراف والدها، كما تجيد عزف البيانو ورقص الباليه وكرة القدم..**

**إنها النجمة الشابة يسرا اللوزي التي اكتشفها المخرج الكبير يوسف شاهين عام ٢٠٠٤ واختارها لتقوم بدور في فيلم «إسكندرية – نيويورك»، لتكون بمثابة نقطة انطلاق قوية لمشوارها الفني حيث شاركت بعد ذلك في ١٠بطولات سينمائية منها: «قبلات مسروقة» و«بالألوان الطبيعية» و«هاتولي راجل»، و٨ مسلسلات منها: «خاص جداً» مع يسرا و«الجماعة» مع إياد نصار و«خطوط حمرا» مع السقا، وأخيرا «دهشة» مع يحيي الفخراني.**

**التقت «المشهد» بالنجمة الشابة التي تعيش هذا العام نجاحاً فنياً لافتاً من خلال دورها في مسلسل «دهشة» الذي عرض في شهر رمضان الماضي ولاقي نجاحاً كبيراً كما توجت عامها بحدث عائلي سعيد للغاية بعدما أنجبت طفلتها الأولى في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر الماضي وأعطتها اسم «دليلة».. وإلي نص الحوار..**

## أرفض أي مربية لابنتى

## الأمومة أعظم تجارب الحياة و«دليلة» نعمة ربنا على

## يحيى الفخرانى أصابنى بالرعب

**كيف تشعرين بإحساس الأمومة لأول مرة في حياتك بعد زواج ٥ سنوات؟**

أعيش في بحر من السعادة بعد ولادة «دليلة» فهو إحساس عالي جدا جداً بالفرحة والرضا، فالأمومة أعظم تجارب الحياة..و«دليلة» هي نعمة الله علي والتي جعلت من حياتي فرحة كبيرة ودائمة وجعلتني منفتحة علي الحياة منذ يوم الولادة في السادس من أكتوبر الماضي.

**كيف عشت شهور الحمل الماضية؟**

كنت لا أتخيل حتى هذه اللحظة كيف سيكون شعوري عندما أصبح أمًا، ورغم استعدادي لهذه اللحظة إلا أن الخوف كان يسيطر علي ويسبب لي هاجساً في كل وقت، وطلبت من الطبيب المعالج ألا يكشف لي أو لأحد من أسرتي عن نوع الجنين، حيث أنتظر يوم الولادة وأن يقول لي الدكتور «مبروك جالك ولد أو بنت»، لأنها ستكون لحظة رائعة أن تعرف نوع المولود لحظة استقباله.

**من الذي أعطي للمولودة اسم «دليلة»؟**

أنا وزوجي والعائلة بعد مشاورات طويلة وبعد عرض أسماء كثيرة إلا أننا انتهينا لاختيار اسم «دليلة» أحلي نعمة في الحياة.

**لماذا لم تنشرين صور «دليلة» حتى الآن؟**

لسه بدري علي نشر صورها فابنتي تخصني وتخص أسرتي وخليني أفرح بها الآن وحدي بعيداً عن الإعلام ومواقع التواصل وصفحات المجلات، ولأنني منذ بداية زواجي وأنا أحافظ على إبعاد الإعلام عن حياتي الشخصية، وعن زوجي الذي لم أظهر برفقته في أغلب المناسبات الفنية والشخصية، رغم زواجنا من خمس سنوات ورغم أن زوجي يدعمني في كل خطوة من خطوات مشواري الفني.

**ما نوع المربية التي ستخصصينها لـ «دليلة»؟**

لن أخصص لـ «دليلة» مربية لأنني سأموت من الحزن لو وجدتها تبكي على فراق أحد غيري، وهذا سيكلفني أن أبتعد عن التمثيل فترة ليست بالقصيرة من أجل عيون ابنتي.

**كيف كان وقع اختيارك أمام يحي الفخراني في «دهشة»؟**

كان العمل مع الفنان يحيى الفخراني كالحلم بالنسبة لي، فقد انتابتني حالة من القلق والخوف والرهبة فور موافقتي على العمل، فأنا أعمل مع فنان كبير، والجمهور بالتأكيد يتابعه في رمضان، فكنت أحتاج إلى تركيز كبير لأظهر بأفضل صورة والتجربة كانت تمثل تحدياً كبيرا لأنني أعرف أن العمل مع الفخراني محطة فنية كبيرة في مشواري الفني.

**لماذا اخترتي دور جاد جدا في «دهشة» بعدما نجحتي في الرومانسية في جزئي «أدم وجميلة»؟**

لأنني أسعي دائماً للتغيير والتنويع وأبحث عن كل جديد في أدواري حتى لا أشعر بالملل وكي لا يحفظني الجمهور في نوع واحد من الأدوار. فهناك بعض الممثلين والمخرجيَن يقعون بفخ الاستهلاك للشخصية في أدوار محددة، وأنا شخصيا أحاول بقدر الإمكان الابتعاد عن هذا الأمر، فلو عُرض عليّ عملين مُتشابهين في فترة زمنية متقاربة لن أقبلهما علي الإطلاق.

**ألم تقلقي من اللهجة الصعيدية الجديدة عليك في الفن؟**

لا أخفي عليك أنني كنت قلقة جداً حول أداء اللهجة الصعيدية في أحداث المُسلسل «دهشة» لأن الموضوع كبير للغاية، والدور الذي لعبته يحمل مشاعر كثيرة وليس سهلاً بأحداثه حتى لو كان بلهجة العامية، فكيف بالحديث باللهجة الصعيدية الصعبة؟.

والحمد لله المسلسل شكل نقلةً نوعية في حياتي الفنية، فبعد أن أحبطني الجمهور على صفحات التواصل الاجتماعي بتعليقاته حيث أنني كنت أقرأ بعض المداخلات والأحاديث الغريبة، وأعتقد أن بعض هؤلاء اللذين تحدثوا عني بشكل سيء قد غيّروا رأيهم بعد مُشاركتي في المسلسل، وسعيدة بردود الفعل الإيجابية التي تلقيتها عن دوري في المسلسل.

**برأيك هل أخذ «دهشة» حقه من المشاهدة؟**

المسلسل تعرض للظلم بسبب العرض الحصري للعمل على فضائية واحدة، فالعرض الحصري بشكل عام يؤثر على نسب المشاهدة، وأنا شخصياً ضد فكرة العرض الحصري، ولكنها مسألة إنتاجية، وما حدث في «دهشة» أن الجمهور انجذب للعمل بعدما عرفوا أنه مميز من أصدقائهم والمقربين منهم، ولكن المشاهد لم يحتمل متابعة عمل يحمل وجبة دسمة بعد مرور أحداث لا يمكن تعويضها وفهمها إلا بالمشاهدة والمتابعة الدقيقة للعمل الفني.

**ماذا يمثل «دهشة» بالنسبة لك؟**

سعادتي كبيرة بدوري في العمل والذي يرمز إلى شخصية «كورديليا» المستوحاة من مسرحية «ملك لير»، للكاتب العالمي شكسبير، حيث كان والدي يحثني دائماً على تجسيد هذه الشخصية في شبابي؛ لذا كان لا بد من تقديمي لها في هذا التوقيت تحديداً رغم تجاوزي لعمرها بما يقرب من ٤ سنوات؛ لأن عمرها في المسرحية بلغ ٢٤ عاماً، بينما يبلغ عمري حالياً ٢٨ سنة.

يردد البعض أنك ابتعدتي أو اعتذرت عن أفلام سينمائية خوفا من تأثير ضعف هذه الأعمال على نجاحك الفني الذي حققتميه خلال الفترة الأخيرة؟ .

لا أعتبر نفسي غائبة، كما عرض علي أعمال كثيرة في السينما واعتذرت عنها لأنها لا تناسبني، كما أرفض أن أقبل ما هو دون المستوى ولا يليق بي، فأنا لا أهتم بالظهور دون جدوى من أجل التواجد، ولكنني أهتم بأن أشارك في أعمال مميزة تكون إضافة لمشواري الفن.

**هل هذا يعني أنك توجهتي للدراما بسبب ضعف الأعمال السينمائية المعروضة عليك؟**

لم أقصد التوجه للدراما بسبب عدم ملائمة الأعمال السينمائية لي، فلم أضع ذلك الأمر في مخيلتي، ولكنني وضعت في اعتباري قبول الأعمال الجيدة التي تستهويني سواء في السينما أو الدراما التليفزيونية.

**ما هي الشخصية التي تتمني تقديمها؟**

أتمني تقديم شخصية الفتاة المتسولة أو الشعبية وهذه الشخصية هي الحلم بالنسبة لي.

**ألا ترين أن هذه الشخصية بعيدة عن ملامحك مما يجعلها صعبة عليك؟**

بالعكس أتمنى تقديم شخصيات مُختلفة عني، ولكن قبل تقديمها لابد من التأكد من أنني أصلح لتقديم هذه الشخصيات في الأساس، كما أنني أرفض اهتمام البعض بفكرة الملامح ومدى تأثيرها في الأعمال الفنية، لأنه من الضروري أن يتغلب الفنان على ملامحه بتقديم أدوار مُختلفة ومتنوعة في أعماله الفنية دون أن يحصر نفسه في منطقة مُعينة من الأدوار، فهذه يضر الفنان بالأساس.

**يردد البعض أنك تهاجمين المسلسلات التركية فما السبب؟**

كيف أهاجم المسلسلات التركية وأنا لم أشاهدها باستثناء مشهد أو مشهدين، وكل ما ذكر عني من هذا الهجوم عاري من الصحة وبعيد عني كل البعد لأنه ليس بإمكاني الحكم من خلال مشاهد قليلة، وأنني أحتاج إلى مشاهدة حلقات عدة لكي أتمكن من تكوين وجهة نظر كاملة تجاه هذه الأعمال، إذ لابد من معرفة نوعية الدراما المقدمة ومستوى الأبطال وإيقاع الحلقات وأمور أخرى كثيرة، وحينها سوف أبدي رأيي بمنتهي الصراحة وبدون تردد، ولذلك أطالب وسائل الإعلام بعدم إقحام اسمي في مثل هذه الأمور التي تندرج تحت بند الشائعات ليس إلا .

**كيف ترين برامج «التوك شو»؟**

امتنعت عن مشاهدة برامج الـ«توك شو»، لأنها تثير أعصابي كثيرا ومستفزة وأصبحت لا أطيق مشاهدة هذه النوعية من البرامج، لأنها «بتنقطني، واتجهت أخيرا لمتابعة البرامج المعنية بأمور المطبخ.

**قمت بتقديم برنامج «إكس فاكتور» ما هو تقيمك لهذه التجربة؟**

لم تكن المشاركة مريحة بالنسبة لي بسبب المبالغة في الزينة التي أشعرتني أنني أمثل، فأنا لا أحب التكلف في اللبس ولا أحب ارتداء الفساتين إلا في المناسبات الخاصة جداً، وأن أكبر مشكلة واجهتني في البرنامج الكعب العالي، وذلك لأن اللبنانيين يرتدون كعب مقاسه ١٨ سم، وعندما كنت أمشي على المسرح كنت أشعر أنني سأقع في كل خطوة.

**ما هي هوايتك المفضلة؟**

لعب «كرة القدم»، وكنت أحلم بالانضمام إلى المنتخب القومي لكرة القدم للسيدات، فكنت ألعب كرة القدم منذ طفولتي تقريبًا، منذ أن علمني والدي اللعب بالكرة، إلا أن إصابتي في ركبتي أرغمتني على التوقف عن اللعب، وكنت أحلم بالانضمام للمنتخب المصري لكرة القدم للسيدات.

أما البالية بالنسبة لي فهو أكثر متعة في الحياة، وأحبه أكثر من التمثيل نفسه، وأحببته منذ كان سني ٥ سنوات حتى الآن، لأن التمثيل جاء لي بالصدفة، بسبب كوني أرقص بالية، لأن الفيلم كان به رقصة، وهو ما دفع يوسف شاهين لاختياري في فيلمه «إسكندرية – نيويورك».

**حوار: كرم فصاد**

## «دهشة» حقق حلم والدى ◁◁ هذه أكبر مشكلة واجهتني فى «إكس فاكتور»

## «المتسولة» أحلم بتقديمها ◁◁ برامج «التوك شو» مستفزة و«بتنقطنى»

## صندوق تطوير التعليم.. ماذا يطور تحديداً؟

**منى ياسين**

ماذا فعل في السنوات الأخيرة ليؤدي مهمته؟ لمن يتبع وأي الإدوات والإمكانات والموارد يمتلكها ليحقق الغاية من إنشائه؟

دفعني لهذا السيل من الأسئلة حالة الهلع والغضب واليأس التي أصابت مجموعة غير قليلة من أولياء الأمور الذين صدقوا بعض الشعارات التي ترفع بين الحين والآخر عن بدء موجة لتصحيح مسار التعليم واستجابوا لما سمعوا وظنوا أنهم بذلك يضمنون لأولادهم تعليماً جيداً وفي الوقت نفسه يسهمون في إنجاح مبادرة كانت تبدو رائعة وتستحق المساندة.

والقصة من بدايتها تعود إلى خمس سنوات مضت. عندما أعلن عن مشروع يتبناه صندوق تطوير التعليم التابع لرئاسة مجلس الوزراء غايته هي وضع الأساس واللبنة الأولى لشهادة مصرية متطورة تضارع التعليم الدولي وتحتفظ في الوقت نفسه للطالب المصري بهويته وانتمائه.

تجسدت المبادرة في إنشاء سلسة مدارس أطلق عليها مدارس النيل الدولية؛ يدرس طلابها مناهج أعدت خصيصاً بالتعاون مع مراكز تابعة لجامعة كمبردج البريطانية علي يد مدرسين يتم اختيارهم بعناية ويتلقون تدريباً وإعداداً مميزاً في بريطانيا من خبراء تعليم متخصصين هناك، ثم يواصلون التدريب المرحلي في مصر على يد هؤلاء الخبراء وغيرهم. ويحصل خريجوا هذه المدارس على شهادة تسمى الشهادة المصرية البريطانية الدولية.

مع بدء الإعلان عن إنشاء المدارس وفتح باب القبول للطلاب من مرحلة ماقبل المدرسة وحتى الصف السادس الابتدائي، شرع أولياء الأمور في زيارة المواقع والاستماع للمسؤولين وهم يتحدثون عن كافة التفاصيل. وقد لمست بالفعل وترا حساساً لديهم جميعاً؛ تعليم متطور برسوم معقولة (١٣ألف جنيه سنوياً عدا أتوبيس المدرسة) وشهادة معترف بها دولياً. وزاد من حماستهم جديةاختبارات قبول التلاميذ وأن العمل كان يجري على قدم وساق في مباني أقل ما توصف به أنها تضارع أرقى المدارس وتتضمن أحدث وسائل التعليم. غطت هذه المدارس محافظات القاهرة (٦ أكتوبر) والقليوبية ( مدينة العبور) والمنيا وبورسعيد.

بدأت الدراسة بالفعل رغم عدم اكتمال المنشآت وتحمل التلاميذ وذويهم الصعوبات الناجمة عن نقص الاستعدادات ومضى العام الأول والعمل الإنشائي يسير ببطء بسبب نقص الموارد المالية التي كان ينبغي أن يضخها الصندوق وفق جدول معين. ومع ذلك لم يفارق الحماس والتفاؤل أولياء الأمور خاصة وقد لمسوا نوعاً مختلفاً من التعليم والمناهج يحظى به الأبناء.

يمكن للقارئ أن يتوقع السيناريو الذي استجد بعد مضي العام الأول أي منذ أربعة سنوات تقريباً؛ نعم: أحداث ٢٥ يناير، انهيار الحكومة، تعاقب حكومات مؤقتة، عداء وكراهية لكل عمل أو شخص أو أي ما ينتمي لما قبل ٢٥ يناير، ضمور للميزانيات المخصصة لمشروعات واعدة ثم توقف تام ينذر بموت تلك المشروعات.

هذا بالضبط ما أصاب المشروع التعليمي الواعد حتى انتهى الأمر بأربعة مدارس عملاقة الإنشاءات لاتجد مدرسين كافين للعمل بها لأسباب عدة من بينها الرواتب وتسرب المدرسين الذين تلقوا أفضل تدريب في الخارج والداخل، وعدم وضوح للرؤية بشأن مستقبل اعتماد الشهادة الوليدة وتبعيتها للوزارة من عدمه وتذبذب المناهج. صمد أولياء الأمور كثيراً ولكن مع تفاقم هذه الأوضاع الشائكة ثارت مخاوف الكثيرين منهم وآثروا الانسحاب بأولادهم إلى مدارس أخرى بمصروفات أعلى وتعليم أقل جودة ولكن لها من هو مسؤول عنها.

توالت الانسحابات حتى أن مدرسة فرع المنيا لا يوجد بها إلا طالب واحد في المرحلة الثانوية، ومدرسة بورسعيد تفتح أبوابها لطالبين اثنين. موارد مهدرة وأحلام تنهار على مرأى ومسمع من صندوق تطوير التعليم ووزارة التعليم والحكومة بأكملها ولا حياة لمن تنادي.

## اسرار

أكد المنتج محمد مختار أنه تم الاستقرار على موسم رمضان المقبل، ليعرض خلاله مسلسله المؤجل «أسرار»، للنجمة نادية الجندى، من تأليف أحمد صبحى، وإخراج وائل فهمى عبد الحميد.

وأضاف أن الاستقرار على موعد عرض المسلسل، قرار لم يتخذه بمفرده بل شاركته فيه أيضا نجمة العمل نادية الجندى، خاصة وأن جميع الفضائيات المتفاوضة على العمل ترغب فى عرضه خلال شهر رمضان وليس خارجه.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.al-mashhad.com

# النواوى: حاسبونى على الأداء بعد حصولى على الرخصة

## هل من المصلحة العامة أن نكون المشغل الوطنى الوحيد فى العالم الذى لا يعمل فى سوق المحمول

قال المهندس محمد النواوى الرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات، إن شركته ستحصل على رخصة المشغل المتكامل الأول في مصر خلال هذا العام كما أعلن المهندس عاطف حلمي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

### تصريحات خاصة

وأضاف في تصريحات خاصة لـ «المشهد» على هامش المؤتمر الصحفي الذي عقد بمقر الشركة بالقرية الذكية لعرض نتائج أعمال الربع الثالث من العام ٢٠١٤ أن المصرية للاتصالات لازالت تدرس من جميع الجوانب شراكتها في الكيان الوطني المزمع إنشاؤه كأحد بنود الترخيص الموحد، موضحاً أن هناك لجنة قد تم تشكيلها لدراسة وتقييم هذا الموضوع، وعلى ضوء قرارات هذه اللجنة من وجود فائدة تعود على الشركة من هذه المشاركة من عدمه سيتم إتخاذ القرار المناسب للمشاركة.

### مسودة الرخصة

وكشف النواوى إن المصرية للاتصالات قد تسلمت بالفعل مسودة بنود الرخصة الموحدة من قبل الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات منذ شهرين تقريباً، كما إنها قامت بالرد عليها بالموافقة مما يفيد موافقة الشركة على بنود الترخيص.

كان النواوى قد أبدى تحفظه على الشراكة في الكيان الوطني الموحد قائلا: «المصرية للاتصالات كيان وطني بالفعل»، كما إنها لن تستفيد من ذلك الكيان ولن يضيف إليها بالشكل الذي يضيف إلى شركات المحمول التي تستفيد من البنية التحتية للمصرية للاتصالات.

### التجوال المحلى

وأضاف النواوى أن توقيع اتفاقية التجوال المحلى مع شركات المحمول الثلاثة سيتم عقب الحصول على الرخصة رسميًا، مشيرًا إلى أنه تم

### 2 مليون يبلغون 18 عاماً سنوياً .. وهذه الأرقام تمثل سوقاً كبيراً

تقسيم المحافظات إلى ٣ مناطق وسيتم تقديم الخدمة بكل منطقة مع شركة محمول واحد.

وأوضح أنه من الوارد أن تطلب الشركة عقب حصولها على الرخصة منحها فترة لـ٤ سنوات لا تقوم الحكومة خلالها بطرح تراخيص محمول جديدة لمنحها الفرصة لتحقيق عائد على استثماراتها كما حدث مع الرخصة الثالثة للمحمول.

وأشار إلى أن تراخيص الجيل الرابع سيتم الإعلان عنها خلال عام، وستتقدم الشركة للحصول عليها.

### أرباح فودافون

وأوضح أن الشركة حصلت العامين الماضيين على أرباح من شركة فودافون بحوالي ٥٠ مليون جنيه، والأرباح المحتجبة تبلغ حوالي ١,٥ مليار جنيه، وتم استثمار ٧ مليارات جنيه بشركة فودافون على مدار ٩ سنوات.

ونوه إلى إن إجمالي سوق خدمات التراسل يبلغ في العام نحو مليار جنيه، وخدمات الدولي نحو ٩٠٠ مليون جنيه، أما الكوابل البحرية فتبلغ حوالي مليار جنيه، مما يعطى إجمالى عائد قدره ٣ مليار تقريباً بما لا يتناسب مطلقاً وإجمالي سوق خدمات المحمول التي تصل إلى ٣٢ مليار جنيه في العام.

وأرجع النواوى تراجع سهم الشركة المصرية للاتصالات في البورصة إلى عدم تواجد الشركة بسوق المحمول حتى الآن.

### تراجع المحمول

وأوضح أن نتائج ومؤشرات القطاع أظهرت تراجعاً في عدد مستخدمي المحمول خلال الفترة الماضية وزيادة في عدد مشتركي الثابت، وقال إن ذلك راجع إلى الإجراءات التي أتخذها جهاز تنظيم الاتصالات الخاصة بإيقاف الخطوط المحمولة مجهولة البيانات، إلا أن إيرادات وعائدات قطاع المحمول لم تتأثر بذلك مما يعطى دلالة على إن هذه الخطوط لم تكن مستخدمة في الأساس.

وشرح النواوى كيف أن تغيير كابلات النحاس إلى فايبر أوبتكس قد يحدث تغييراً في أرقام عملاء الهاتف الأرضي، وأرجع ذلك إلى أن بعض العملاء المستخدمين لخدمة الإنترنت من إحدى الشركات الرافضة الدخول في مبادرة تحديث البنية التحتية لا يتم تغيير الكابل وبالتالي الحفاظ على الرقم، والعكس..ويسبق ذلك اتصالات من الشركة للعميل ورسالة صوتية لمدة شهر يسمعها كل من يحاول الاتصال على الرقم القديم تبلغه بالرقم الجديد.

### نتائج الأعمال

وحول نتائج الأعمال أكد الرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات، إن الربع الثالث من ٢٠١٤ شهد استمرار النمو في معظم وحدات الأعمال وعلى الأخص وحدات أعمال التجزئة، وذلك بما يخدم توجه الشركة نحو العودة كمشغل خدمات التجزئة والتركيز على احتياجات العملاء واهتماماتهم.

وأوضح النواوى أن عائدات البرودباند شهدت نموا ملحوظا، وزيادة في أعداد المشتركين الجدد بأرقام قياسية وصلت إلى ٢٥٧ ألف مشترك جديد، وكذلك فإن وحدات أعمال الجملة حققت نموا في العائدات، فيما عدا وحدة أعمال الشبكات والعملاء الدوليين التي حققت انخفاضا في عائداتها مقارنة بالربع السابق والذي شهد تحقيق ما يقرب من ٩٠٠ مليون جنيه نتيجة لاتفاقيات كابلي AAE١ و SMW٥.

وأشار إلى أن المصرية للاتصالات حققت نتائج مالية جيدة خلال الشهور التسعة الأولى من هذا العام، وكذلك استثمرت وأدخلت إلى حيز الخدمة أصول قدرها يصل إلى ٢ مليار جنيه بحلول نهاية العام؛ حيث بلغ عدد وحدات التجميع الحديثة المدعمة بالألياف الضوئية «Msan» ١٥٠٠ وحدة بنهاية الربع الثالث، ليستفيد منها نحو مليون ونصف المليون عميل، ومن المقرر أن تصل أعداد تلك الوحدات إلى ٢٠٠٠ وحدة بنهاية العام الحالي.

وأكد أن «الفوز بمزيد من رضا العملاء الأجلاء» هي كلمة السر لتحقيق المزيد من النجاحات على كافة المستويات، كذلك فإن الحصول المرتقب على رخصة تقديم خدمات المحمول سيكون بمثابة انطلاقة جديدة للشركة المصرية للاتصالات تسمح لها بالمنافسة بشكل عادل في السوق المصري العظيم، و يصب في نهاية الأمر في خدمة العملاء والشعب المصري، والعودة مرة أخرى لريادة هذا السوق العظيم».

### مرتبات العاملين بالمصرية 3 مليارات سنوياً .. وأعمل فى سوق مقداره 5 مليار جنيه

## silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

### النائب الحديدى ..!!

على هامش معرض كايرو آي سى تي ٢٠١٤ صرح لي اللواء مجدي حجازي القائم بأعمال رئيس هيئة البريد وقتها أن اللجنة التي تقوم بالتحقيق في واقعة طابع بريد قناة السويس قد انتهت من عملها، وتقوم بإعداد تقرير شامل لعرضه على رئيس الوزراء.. فهل ياترى سيتم محاسبة المقصرين في هذه القضية الوطنية ؟

فى أغسطس ٢٠١٤ أصدر الاتحاد النوعي للعاملين بالبريد بيانًا حول الاستقالة المفاجئة لأشرف جمال الدين رئيس مجلس إدارة الهيئة، واستنكر فيه العاملون ترشيح النائب الحديدي لرئاسة البريد المصري.

وقال العاملين في بيانهم إن هذا النائب كان مستشارًا سابقًا أيام رئيس الهيئة السابق المهندس علاء فهمي، وكانت له مخالفات، وتسبب في خسائر للهيئة.

وأكد البيان أن العاملين طالبوا الدكتور محمد سالم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وقتها بالتحقيق معه لكن الأخير اكتفى بإقالته فقط، وأضاف العاملون أن الأمر لم يقف عند هذا الحد بل فوجئوا بعودة المذكور مستشارًا بالبريد في منتصف ٢٠١٤.

واستنكر العاملون إصرار المسئولين وقيادات القطاع على تعيين من يملكون تاريخا من الفساد المالي والإداري.

وطالب أعضاء الاتحاد في بيانهم بفصل تبعية هيئة البريد عن وزارة الاتصالات معللين ذلك بأن أنشطة البريد تشبه أنشطة البنوك من توفير وحساب جارٍ وحوالات والعمل في مليارات.

على جانب آخر أظهرت فضيحة الطابع التذكاري لتدشين محور قناة السويس الجديدة كما ضخماً من الفساد الإداري والعشوائية في الأداء يصل إلى حد جرائم الشرف والخيانة ممن لايقدرون حجم ولا قيمة عمل وطني ضخم هو مشروع قناة السويس الجديدة التي تمثل شريان الأمل للأمة المصرية، والتي لاتدخر أى من مفاصل الدولة ولا رجالاتها جهداً لصياغته والنهوض به حتى يشب المولود الجديد بأسرع مايمكن ..وفى أبهى صوره.

هؤلاء الذين تقع في جعبتهم المسئولية عن هذه السقطة لا يعلمون الفارق بين مشروع قناة السويس الوطني وقناة بنما في أقصي الغرب، يفتقرون إلى أدنى مبادئ الوطنية، ولعل طوق النجاة التي تعلقت بها سمعة الهيئة نبعت من الدور الكبير الذي قام به المهندس عاطف حلمي وزير الاتصالات للسيطرة على الموقف وسرعة الإصلاح حيث كان السبب الرئيسي والأوحد لعدم استفحال الأمور وتحولها إلى كارثة.

في ذات الصدد قال تامر سعد عبده الموظف بالهيئة القومية للبريد في فبراير ٢٠١٤ لوكالة أونا: " أن المستشارين الذين قد تم فصلهم إبان ثورة يناير لفسادهم، تم تعيينهم مرة أخرى وبنفس مرتباتهم، والتي تصل إلى الملايين، ومن ثم تحقيق الخسائر الفادحة على حد قوله بسبب إدارتهم الفاشلة».

# مشاركة قوية من موبينيل فى معرض Cairo ICT 2014

شاركت موبينيل ولينك (التابعة لشركة موبينيل) في معرض ومؤتمر Cairo ICT ٢٠١٤ في دورته الـ ١٨ الذي أقيم في القاهرة من ٤ الي ٧ نوفمبر، وشاهد الزائرين لجناح موبينيل بالمعرض عرضاً لمختلف الخدمات التي تقدمها موبينيل ولينك للسوق المصري بالإضافة الى باقة من التطبيقات والخدمات الجديدة التي تعكس أحدث التكنولوجيا في مجال الاتصالات المحمولة والانترنت والتي طورتها موبينيل لتناسب احتياجات المستخدم المصري.

وفي اطار سياسة الشركة لتلبية احتياجات العملاء وتحويلها الي تجربة تفاعلية تتميز بالسهولة واليسر –ولأول مرة في مصر –تتيح موبينيل لجميع العملاء كل خدمات التحويل (كاش، رصيد، ميجا بايتس ) عن طريق رقم موحد .

### تحويل الميجابايتس

لأول مرة في مصر موبينيل تتيح تحويل الميجابايتس التي في باقة العميل الي الاهل والاصدقاء والي أي من الخطوط أو الاجهزة الأخرى عند الاشتراك في أي من باقات أون لاين ابتداء من باقة أون لاين ٢٠، يمكن لعميل موبينيل تحويل حتي ٢٥ ٪ من الميجابايتس الموجودة في باقته لأى خط اخر في أي وقت.

### تحويل أموال مع موبي كاش

خدمة مبتكرة وآمنة ١٠٠٪ ومتاحة لمستخدمي التليفون المحمول بالتعاون مع بنك الأمارات دبى الوطني، وتساعد موبي كاش عملاء موبينيل على إتمام عمليات إيداع وسحب وتحويل الأموال بسهولة وسرعة، كما تعد هذه الخدمة الاكثر تطوراً تقنياً والتي تلبي حاجة المواطنين من خلال توفير خدمات تحويل الاموال عبر المحمول إلى شرائح أكبر.

### تحويل رصيد

وهي خدمة تمكن عملاء موبينيل في حال نفاذ الرصيد من تحويل رصيد إلي أي شخص على خطوط موبينيل.

# أوراسكوم تطلق خدمات كابل مينا البحرى

أعلنت أوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا القابضة عن إطلاق خدمة الكابل البحري لشركة مينا للكابلات البحرية ليربط القارات الثلاثة (أوروبا وإفريقيا وآسيا)، مارًا بالبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الهندي..وأكدت شركة مينا للكابلات البحرية أنها قد أرسلت إخطاراً إلى الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات يفيد بأن الكابل البحري يعمل الآن بكامل طاقته.

جدير بالذكر أن كابل مينا في المرحلة الأولى لتشغيله يمتد على مسافة ٨٨٠٠ كيلو متر، ليربط ما بين إيطاليا والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والهند مارا بمصر، مع إمكانية التوسع من خلال نقاط إنزال إضافية في كل من شرق أفريقيا وشرق البحر الأبيض المتوسط، وحاليا يقوم الكابل بخدمة السعات التراسلية لكبار مشغلى خدمات الاتصالات في أوروبا والدول التى يمر بها، بينما تصل الخدمة لدول مجلس التعاون الخليجي، وجنوب آسيا من خلال شركاء شركة مينا للكابلات البحرية، كما تشمل خطط توسع الشركة خدمة الشرق الأقصى من خلال عقد شراكات مع الكابلات البحرية الدولية الأخرى.

من جانبه أكد معن الأمين العضو المنتدب لشركة مينا للكابلات البحرية على إطلاق الخدمة قائلاً: «قادرون على تقديم حلول اتصال موثوق بها إلى أسواق ضخمة من خلال التمتع بالنطاق الجغرافي الكبير والشبكة الواسعة من الشركاء في الهند والسعودية وسلطنة عمان « .

فيما قال نجيب ساويرس رئيس مجلس الإدارة التنفيذي والعضو المنتدب في أوراسكوم: «إن اطلاق الكابل خطوة إيجابية جداً نحو تعزيز تواجد شركة أوراسكوم للاتصالات في أحد مجالاتها الأساسية وهو الكابلات البحرية، ويفتح الباب لخدمة أسواق واسعة في جنوب آسيا وأوروبا والشرق الأوسط بالإضافة إلى فرص للتوسع في الشرق الأقصى وأفريقيا « .

# بالتعاون مع إريكسون..اتصالات مصر تقدم حلولا جديدة للإنترنت

فى إطار جهودهما المتواصلة لتقديم أفضل الخدمات لمشتركي الإنترنت عريض النطاق الثابت والمتحرك، الشركتان تطوران السياسات السابقة وخيارات إضافة الرصيد عبر حلول إريكسون.

اعتمدت شركة اتصالات مصر حلول إريكسون المتكاملة للسياسيات وإضافة الرصيد (EIPC) بهدف تعزيز خدماتها المقدمة لجميع مشتركي الإنترنت عريض النطاق الثابت والمتحرك..تتيح هذه الحلول للمشتركين طلب معلومات الحساب وتحديثها ومتابعة التكاليف والأرصدة والمكافآت بشكل آني، وهي مزايا تعتبر حاسمة بالنسبة للمشتركين في يومنا هذا، حيث تضمن لهم إدراك أنهم يحصلون على أعلى قيمة مقابل ما يدفعونه ومعرفة كم تبلغ قيمة كل من تكاليف الخدمة تحديداً. فى هذا الصدد قال المهندس خالد المنصوري الرئيس التنفيذي لقطاع تكنولوجيا المعلومات باتصالات مصر: «يتربع تقديم أكثر الخدمات تقدماً وتطوراً على رأس قائمة أولوياتنا، حيث أنه يساهم في تحقيق رؤيتنا طويلة الأمد على مستوى عملياتنا في قطاع الاتصالات في مصر، ويسرنا التعاون مع شركة إريكسون مجدداً، إذ لطالما أتاح لنا تعاوننا الاستراتيجي تقديم خدمات وباقات مميزة لمشتركينا».

من جانبها قالت رافيا إبراهيم رئيسة شركة إريكسون في منطقة الشرق الأوسط : «في ضوء تزايد أعداد مشتركي الإنترنت يتوقع المستهلكون تحكماً كاملاً باستخدام الإنترنت من خلال أجهزتهم المختلفة في أي مكان وزمان، وتتيح حلول إريكسون لشركات الاتصال تلبية هذه المتطلبات وتضمن لمشتركيها تجربة مطورة تتسم بأعلى معايير الجودة. وتعد خطوة التعاون الجديدة هذه مع اتصالات مصر دليلاً على مدى نجاح شراكتنا، ويسرنا أن حلولنا وخدماتنا ما تزال موضع ثقة اتصالات حاضراً ومستقبلاً».

## إنتربرايزس

أعلنت إنتركوم إنتربرايزس المتخصصة في تقديم الأنظمة التكنولوجية والحلول البنكية المتكاملة، وسمارت ستريم عن إطلاق أحدث نسخة من حلول سمارت ستريم «كورونا»، بالإضافة إلى ثلاث منتجات جديدة تعزز تتبع وإدارة المعاملات المالية، وذلك خلال الدورة الثالثة لقمة التكنولوجيا المصرفية.

قالت العرب

ذهب العمر هباء فاذهبي لم ين وعد الاّ شبحاً
أنظرى ضحي ورقصي فرحاً وأنا أحمل قلباً ذبحاً
ويراني الناس روحا طائراً والجوى يطحنني طحن الرحى

إبراهيم ناجي

العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

جدد مجلس إدارة النادي الاهلي محاولاته لإقناع محمد أبوتريكة نجم الفريق السابق، بتولي منصب رئيس لجنة التعاقدات بالنادي بداية من الموسم المقبل، حيث رفض أبوتريكة في وقت سابق عرض مجلس إدارة النادي الأحمر، بتولي هذا المنصب دون الإفصاح عن مبررات.

# الأهلى يفاوض أبو تريكة من أجل العودة

## بتروجيت يخطط لخطف صانع ألعاب القلعة الحمراء

جاء التفكير في إعادة الإتصال بأبوتريكة لهذا المنصب، عقب فشل الإدارة في إقناع محمد بركات نجم الأهلي السابق في إسناد هذه المهمة له، وذلك لإنشغاله بالعمل الإعلامي.

وعلمت "المشهد" أن نيجة مجلس إدارة الأهلي ستتجه للتفاوض مع خالد بيبو، حال رفض أبوتريكة منصب رئيس لجنة التعاقدات بالنادي.

من ناحية اخري، فانه على الرغم من أن أحمد توفيق هو أكثر اللاعبين الذين يهاجمهم رئيس الزمالك في أي مناسبة أو بدون، إلا أن اللاعب بات سعيداً للغاية في الوقت الحالي خاصة مع كل خبر ينشر حول رحيله عن الفريق الأبيض أو توقيعه للأهلي .

إسماعيل يوسف مدير الكرة بالزمالك أكد أنه لاتوجد مشكلة فى التجديد لأحمد توفيق واللاعب نفسه يردد ذلك وأنه باق وفي الوقت نفسه لايمانع الرحيل عن الفريق في حال وجود عرض جيد .

أما الأهلي فقد نفي على لسان علاء عبدالصادق المشرف العام أن يكون اللاعب وقع للفريق الأحمر، رغم الاتصالات الدائرة بين الطرفين ، وانتظار الوقت المناسب لحسم الصفقة إن أمكن .

ويبدو أن أحمد توفيق بتصريحاته الناعمة تجاه فريقه يلاعب الجميع وسينتهز الفرصة المناسبة للرحيل أو التجديد بمقابل مالي كبير .

كما دخل مسئولو الأهلي في مفاوضات جادة مع الغاني جون انطوي مهاجم الفريق الأول لفريق نادي الإسماعيلي من أجل الحصول على خدماته بداية من شهر يناير القادم، حيث تتجه النية داخل القلعة الحمراء للإستغناء عن خدمات صلاح الدين الإثيوبي بسبب كثرة إصاباته.

وظهر "آنطوي" بمستوى لائق منذ إنضمامه لصفوف نادي الإسماعيلي، فيالموسم قبل الماضي، حيث إستطاع من خلاله الحصول على هداف الدورى الممتاز فى الموسم الماضى برصيد ١١ هدفاً، حيث حدد العميد محمد أبوالسعود رئيس الإسماعيلي، فى وقت سابق مبلغ ٢٥ مليون جنيه شرطاً لإطلاق سراح النجم الغاني.

وكان اللاعب قد خاض فترة معايشة داخل صفوف الأهلي، قبل إنتقاله إلى الإسماعيلى بسبب رفض حسام البدرى المدير الفنى للفريق الأحمر فى ذات الوقت التعاقد معه.

فيما دخل إسلام رشدي صانع ألعاب الأهلي دائرة اهتمام نادي بتروجت للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل، حيث يستعد النادي البترولي لإرسال عرض رسمي للنادي الأهلي خلال أيام، يطلب فه استعارة اللاعب حتى نهاية الموسم الجاري.

ويعاني إسلام رشدي من قلة مشاركاته منذ انضمامه للقلعة الحمراء مطلع الموسم الجاري، قادمًا من المنيا مقابل ٥٠٠ ألف جنيه، حيث شارك رشدي لدقائق في مباراة الرجاء بافتتاح الدوري، ثم غاب عن باقي اللقاءات، ولم يتم قيده في القائمة الأفريقية.

عبد العزيز فتحي

# الإصابة المزمنة لـ«الأثيوبى» تشعل الغضب فى القلعة الحمراء

## جمعة: مجرد شائعات.. و«دجلة»: كثير الإصابات

كشف وائل جمعة مدير الكرة بالنادي الأهلي عن حقيقة الإصابة المزمنة التي يعاني منها صلاح الدين سعيد مهاجم القلعة الحمراء، حيث أشارت تقارير إلى أن المهاجم الدولي الأثيوبي يعاني من إصابة مزمنة تحرمه من الظهور بشكل أساسي مع الأهلي منذ انطلاق الموسم.

ورد مدير الكرة بالقلعة الحمراء قائلاً: "كل ما يقال عن وجود إصابة مزمنة لصلاح الدين تقارير عارية تماماً من الصحة بكل تأكيد"، لافتا إلى أن المهاجم الأثيوبي خضع لكافة الفحوصات الطبية اللازمة التي أثبتت أنه لا يعاني من أي إصابة مزمنة مثلما يتردد.

ولم يشارك صلاح الدين سعيد مع الأهلي سوى في مباراة واحدة امام الزمالك في بطولة كأس السوبر المصري، في الوقت الذي غاب فيه عن مباريات الدوري الممتاز منذ انطلاقة المسابقة.

فيما اعترف حازم خيرت مدير شركة الكرة بنادي وادي دجلة، بأن إصابات صلاح الدين سعيدو مهاجم الأهلي كثيرة للغاية، حيث كان سعيدو مهاجما في صفوف وادي دجلة قبل الانتقال إلى الأهلي في صفقة انتقال حر في نهاية الموسم الماضي، بعد نهاية تعاقده مع ناديه.

وعلمت "المشهد" ان هناك مكالمة هاتفية جمعت خيرت بعلاء عبدالصادق المشرف العام على الكرة بالأهلي تناولا خلالها الحديث عن صلاح الدين سعيد وعن إصابته التي طالته وحرمته من المشاركة مع فريقه الجديد.

وكانت المفاجئة حيث قال خيرت لعبدالصادق أن سعيدو لم يتألق مع دجلة إلا في الأشهر الستة الأخيرة في عقده مع دجله ، وإنه كان دائم الإصابات ولا يشارك كثيرا مع الفريق، ورفض دجلة الدخول في مفاوضات مع اللاعب لتجديد عقده ، مفضلا رحيله بسبب الإصابات الكثيرة التي تهاجمه.

يذكر أن سعيدو لم يشارك مع الأهلي إلا في لقاء الزمالك ببطولة السوبر المصري ، وتعرض اللاعب لمزق في السمانة وفشل في التعافي منها حتى الآن.

كما نجح وائل جمعة مدير الكرة بالنادي الأهلي في إحتواء غضب لاعبي فريقه بعد علمهم بمنح النادي أحمد فتحي لاعب الفريق السابق مستحقاته المتأخرة، حيث لاحظ صخرة الدفاع الحمراء السابق غضب اللاعبين وشعورهم بتمييز فتحي عنهم بعد منحه مستحقاته المتأخرة، رغم أن لهم مستحقات عند القلعة الحمراء.

وكشف وائل جمعة في حديثه عن الأمر قائلاً: "لم نفضل أحمد فتحي على غيره من لاعبي الأهلي، مستحقاته سيتم صرفها بنظام معين، والمساواة في الظلم عدل".

وكان فتحي قد رحل عن النادي الأهلي خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية إلى نادي أم صلال القطري في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع النادي الأحمر، وتعاقد الأهلي مع باسم علي ظهير أيمن المقاولون العرب من أجل تعويض الفراغ الذي تركه "الجوكر" خلفه.

كما أن حالة من الغضب الشديد انتابت مسئولي النادي الأهلي بسبب التصريحات التي أطلقها أحمد فتحي عقب زيارته لمقر النادي بالجزيرة ومتابعة مران الفريق .

وأكد اللاعب عقب نهاية التدريبات أن سبب الزيارة هو المطالبة بمستحقاته المالية المتأخرة والتي لم يحصل عليها عندما كان يرتدي الفانلة الحمراء قبل أن يرحل إلى نادي أم صلال القطري . وأثارت تلك التصريحات غضب إدارة النادي الأهلي، والتي ترى أن فتحي يطالب بمستحقاته ويجاهر بذلك في وسائل الإعلام، ولا يسعى إلى تجميل صورته أمام الجماهير الغاضبة منه عقب رحيله عن أسوار الجزيرة عقب مماطلات عديدة.

وكان فتحي قد قرر عدم تجديد تعاقده مع الأهلي مفضلا الرحيل والانتقال إلى أم صلال.

وفي نفس السياق، يستعد علاء عبدالصادق المشرف العام على الكرة بالنادي الأهلي لفتح باب التفاوض سريعا مع وليد سليمان لاعب الفريق من أجل تجديد تعاقده الذي ينتهي بنهاية الموسم الجاري.

ورفض عبدالصادق تكرار خطأ من سبقوه في هذا المنصب؛ بفتح باب التفاوض متأخرا لتحدث الأزمة ، ولكنه يرغب في وضع النقاط فوق الحروف مبكرا ويتفاوض من سليمان من الأن لتجديد التعاقد رسميا كما كان يفعل الأهلي في الماضي ويجدد للاعبيه قبل نهاية التعاقد بسنة كاملة.

ويجهز حاليا المشرف العام على الكرة بالأهلي عرضا بـ ٣ مليون جنية وعرض اعلانات كبير بقيمة مليون جنية من أجل تقديمه إلى الحاوي ، وهو نفس العرض الذي قدمه المارد الأحمر لأحمد فتحي ظهير أيمن الفريق ، والذي رفض أموال الأهلي ورحل إلى أم صلال القطري.

وينتظر الأهلي الوقت المناسب لتقديم عرض ال ٤مليون إلى وليد سليمان ، وسيكون في الغالب الأسبوع الجاري أو بعد نهاية كأس الإتحاد الأفريقي "الكونفدرالية" .

من ناحية أخري، تلقى النادي الأهلي خطابًا من اتحاد الكرة، يخطره فيه بأن المحكمة الرياضية الدولية "كاس" تهدده بخصم ست نقاط من رصيده في الدوري هذا الموسم، في حالة عدم سداد ٥٠ ألف دولار قيمة مستحقات وكيل البرازيلي فابيو جونيور مهاجم الفريق السابق.

وكان فابيو جونيور لعب للأهلي موسم ٢٠١١ / ٢٠١٢ قادمًا من نادي نافال البرتغالي، ليواجه المارد الأحمر نفس مصير الإسماعيلي الذي تم خصم ست نقاط من رصيده لعدم سداد مستحقات وكيل المهاجم النيجيري جون أويري.

يُذكر أن الأهلي جمع ١١ نقطة هذا الموسم، حيث فاز في ٣ مباريات على الشرطة، دمنهور، المقاولون العرب، وتعادل مع الإسماعيلي والأسيوطي وخسر أمام الرجاء.

المشهد

## الثورة انتحرت

سيد عبد الخالق

ترددت كثيراً قبل كتابة هذه الكلمات، فلم أتوصل حتى مولد المقال إلى ما ساحكي للقارئ، بل وكيف سأحافظ على عهدي مع نفسي بأن أكتب ما يعبر عني وعن جيلي، وأحاول - قدر استطاعتي - أن أدافع عن أهداف وقيم أمنت بها وتعلمتها بين الشباب في الميدان.

لذا قررت أن تكون الفقرات القادمة حاسمة لما ينتابني من حيرة، لعلي أصل إلى ما كنت أبحث عنه بين السطور، ووسط الحروف المتشابكة لتخلق معاني لم نعرف غيرها وسط برودة الشوارع التي جابتها تظاهرتنا ضد انظمة الفساد، ونيران السجان، وزنازين الظلم والاستبداد.

اصارع مشاعر مكبوتة، وكأنها حرب البقاء، بين الأمل المتجدد في غد تنتصر فيه أحلامنا، وأنظمة لم تعرف سوى قتل الثورات.

الفقرة الأولي من هذا المقال قررت أن تكون عن الغائبة الحاضرة، المطعونة في نزاهتها، المتهمة دائما في عيون - وقحة - لا تؤمن بحق الوطن في الحياة، إنها الثورة، المارد الذي أشعل الشوارع والبيوت بالهتاف، عيش - حرية - عدالة اجتماعية ، في محاولة منه لإسترداد الأرض والكرامة، بعدما أحتلتها دولة الظلام المتشبعة بالفساد والممتدة جذورها لتلتف حول رقاب الشعب المسكين.

أما في الفقرة الثانية فلابد أن تعبر عن جيل من الشباب، أيقن بحقه في التغيير، رافضاً كل المحاولات للألتفاف على ثورته، التى ضحى من أجلها بأعز ما يملك، فمنهم من قدم روحه، ومنهم من فقد بصره، ومنهم من فارق الصديق من أجل أن تشرق شمس الحرية الغائبة عن مصر لعشرات السنين.

أما الفقرة الثالثة فهي دولة الظلم والظلام، وأباطرة أرادوا إسقاط الدولة شيئاً فشيئا، نهبوها وسلبوها وجردوها من كل شئ، ليتبدل الحال ونعيش نحن الكادحين في أنظارهم ضعاف - عراة - وتزداد الثروات، وتشتد وطأة الذل والفقر والجوع، وليمت من يمت في سبيل السادة الكبار.

الفقرة الرابعة وعود زائفة، قطعتها أنظمة مابعد الثورة، لكسب مزيد من التأييد، قطعت على نفسها عهودا لم تؤمن بها، أو تسعى لتحقيقها، بل كانت الكلمات الرنانة مجرد حفنة من الشعارات، يلتف حولها الغلابة طمعاً في أمانيهم، وتُعلق عليها طموحات البسطاء لتتحطم حياتهم مرة أخرى في صراع المصالح الخاصة مع الوطن، وتذهب الوعود مع الريح ويظل الظلم باق، الفقر باق، الذل باق، والفساد ممتد.

الفقرة الخامسة عن نخب وثقنا فيهم، وأمنا بوطنيتهم، فألتف حولهم الملايين ليصنعوا منهم زعماء وقادة الحراك، انتسبوا للثورة وسكنوا فوق كتوف الثوار، وأحتلوا شاشات الفضائيات، وكل منهم يفسر ويهلل، يؤيد ويعارض، يطالب ويناشد، ونحن نصفق، ها قد وجدنا القادة العظام، ها هم أبناء مصر جاءوا ليقودوا السفينة إلى بر الأمان .. أوهام خائبة ونوم في العسل أستيقظنا منه على الصدمات، سرعان ما تبدل الحال من النقيض للنقيض، وتحول النخب من مصباح للنور بين العتمة، إلى مجموعة أزرار، فكفرنا بهم ونفرنا عنهم، رافضين أن نتبعهم كالقطيع بلا عقل أو حساب، وطالبناهم بالرجوع إلى صفوفنا من جديد لنعطيهم فرصة أخيرة للحياة، قالوا : حرب .. وطن .. شعارات ، فقلنا نحن : فقط .. القصاص.

خذلونا مرات، وسمحنا لهم بالبقاء بيننا لسنوات، نأمل في أن يعود الرشد للعقول، أن تبعث الثورة في داخلهم من جديد، ولكن يبدو أننا كما صنعنا من الحكام فراعنة، صنعنا من النخب - أصنام.

الفقرة السادسة والأخيرة تقاوم اليأس، بعد أن مات الصديق، وانكسر القلم، وانتكست الراية، انسجن الشباب وانتحر، ازداد الغلاء، وعادت القبضة الأمنية تمارس القمع بأشكاله، وانتشر الإرهاب، وتحكمت دولة العواجيز في مستقبل الوطن من جديد، وأستيقظ الحيتان ينهشون في جسد الوطن، وانفجرت القطارات، وأستهدفت المنشأت، وتحمل السائق مسئولية إنقلاب الاتوبيس وقتل التلاميذ، وعاد الوزير فوق القانون .. والغفير في السجون.

عودة للوراء محت مكاسب الثورة، أهدرت دماء الشهداء، خذلت جيل كامل من الشباب، قتلت في النفوس البسمة والأمل، فتحت المجال لليأس والهروب، الموت في سبيل الخروج من بلاد عشقنا ترابها، وتغنينا بأسمها، وصادقنا الموت خلال رحلة استردادها.

ونتيجة لما سبق، ولأننا نعيش في عهد لم يختلف كثيرا عن سابقيه، بل تميز باجراءات اكثر جموداً، وخطاب اكثر فرقة، وإعلام أكثر فسادا وتضليلا، كان الانتحار هو البديل الوحيد لجيل حلم بالتغيير والحياة الكريمة وقوبلت أحلامه بالكرباج، فقد الثقة في الجميع، نخب - نظام - مؤسسات - عدالة - قصاص ... وغيره وغيره وغيره.

صحيح حادث الانتحار الأخير والتي تعرضت له ونفذته الناشطة زينب مهدي كان الدافع لكتابة هذه السطور، وربما هناك أعداد لا تحصى من الشباب يفكرون في نفس الفعل هرباً من جحيم الظلم والفقر والفساد، فلم يتبقى لنا وطن بعدما سلبه - الكبار - كل ما فيه، ولم يعش لنا حلماً بعدما انقلبت أنظمة ما بعد الثورة عليه، ولم تجد أفكارنا أرض خصبة بين البسطاء في حرب شرسة منهم .. وفي النهاية مصر رجعت تاني ليهم.

الثورة انتحرت بعدما فشلت كل المحاولات لرفع الأستبداد، وانتحر معها جيلي البائس بعدما شعر بأن حياته بلا ثمن، فقد أستطاع المنتفعين تشويه كل شئ من أجل مصالحهم مع معالي السلطان .

## متعب

أكد عماد متعب، مهاجم الأهلى والمنتخب الوطنى، أنه لم يعلن اعتزاله اللعب دوليا، مشيرا إلى أنه مازال قادرا على العطاء مع الفراعنة. وأضاف متعب فى تصريحات تليفزيونية لقناة «أم بى سى مصر»، أنه مستمر فى الملاعب سواء مع النادى الأهلى أو المنتخب الوطنى، ولن يعتزل كرة القدم فى الفترة الحالية مطلقا.

قالت العرب

إنا حملنا الحزن أعواما و ما طلع الصباح / والحزن نار تخمد
الأيام شهوتنا / وتوقظها الرياح / والريح عندك كيف تلجمها /
وما لك من سلاح / إلا لقاء الريح و النيران / في وطن مباح
محمود درويش

المشهد
العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 محرم 1436هـ

## «نراكم فى 2017» حال الجماهير المصرية بعد الهزيمة من السنغال

# «كلاكيت 3 مرة».. مصر تفشل فى التأهل لأمم أفريقيا

فى مباراة من جانب واحد، نجح منتخب السنغال فى اغتيال أحلام مضيفه منتخب مصر بهدف دون رد، أحرزه المهاجم مامى بيرام ضيوف ، في المباراة التي أقيمت على استاد القاهرة الدولي، في إطار مباريات الجولة الخامسة من المجموعة السابعة، بتصفيات بطولة أمم أفريقيا ٢٠١٥ في غينيا الإستوائية.

وبهذه الهزيمة يفشل منتخب مصر في الوصول لبطولة كأس الأمم الأفريقية للمرة الثالثة على التوالي، بينما يتأهل المنتخب السنغالي -رسميًا- إلى أمم أفريقيا ٢٠١٥ بصحبة المنتخب التونسي.

وأمام أكثر من ثلاثين ألف متفرج ملؤوا مدرجات ملعب القاهرة الدولي، عاد المنتخب المصري إلى عروضه السيئة وقدم أداء باهتا وسئ للغاية، ولم يستطع لاعبوه مجاراة لاعبي المنتخب السنغالي الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات المباراة في أغلب الأوقات.

وارتفع رصيد منتخب السنغال إلى ١٠ نقاط في المركز الثاني في المجموعة، خلف المنتخب التونسي المتصدر بـ١١ نقطة، ويتجمد رصيد المنتخب المصري عند ٦ نقاط في المركز الثالث.

وظهر على المنتخب السنغالى شاسته الهجومية منذ الدقائق العشر الاوائل من المباراة ، ليخطف هدف المباراة الوحيد من خطأ فادح لأحمد الشناوى حارس مرمى المنتخب الذى أستبدل بمحمد صبحى .

### خطايا غريب

قدم الفراعنة مباراة ولا أسوأ أمام أسود التيرانجا، بين دأء باهت .. وفرص قليلة .. وتشكيل غير متجانس.

وارتكب الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة غريب كل الأخطاء المكنة والغير ممكنة لتذهب المباراة في اتجاه سيئ للغاية.

### الدفع بالشناوي «المصاب»

أصر شوقي غريب المدير الفني للمنتخب المصري على الدفع بأحمد الشناوي الغير مكتمل الشفاء، مما تسبب في خطأ فادح بخروج غير موفق للحارس استغله المهاجم السنغالي مامي ديوف وسجل هدف السنغال الأول، كان يمكن للمدير الفني للمنتخب المصري استدعاء حارس مكتمل اللياقة ذو خبرة كبيرة مثل عصام الحضري لحراسة عرين الفراعنة في هذا اللقاء.

### متعب أساسى

قدم عماد متعب واحدة من أسوأ مبارياته على الاطلاق، غير جاهز فنيا أو بدنيا على قيادة خط هجوم الفراعنة، كان يمكن لشوقي الاعتماد على خالد قمر أو عرفة السيد كأساسي ثم الدفع بمتعب في آخر ٢٠ دقيقة.

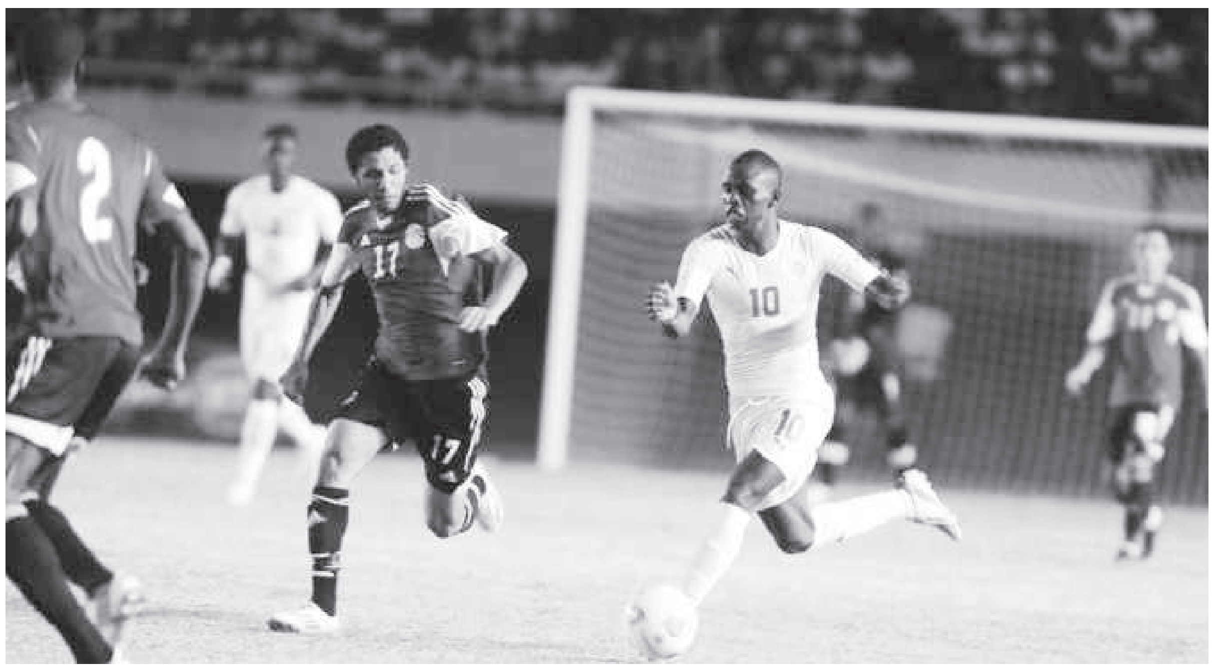

## 7 خطايا ارتكبها المدير الفنى وراء الاداء السئ للمنتخب

. وتريزيجيه أيضا..

لا يمكن قياس مستوى لاعب صاعد بالتألق في مباراة محلية، هذا ما فعله غريب حينما اعتمد على محمود حسن تريزيجيه أمام السنغال بعدما قدم مباراتين جيدتين أمام الأسيوطي والمقاولون العرب، هل هذه عقلية مدرب دولي؟!.

### حازم بديل

يفتقد أغلب عناصر المنتخب المصري السرعة التي تمكنهم من مجاراة لاعبي السنغال، وعلى الرغم من ذلك احتفظ شوقي غريب بلاعب مثل حازم إمام يمتلك عنصري السرعة والمهارة، كان يمكن الاعتماد على حازم في مركز الظهير الأيمن مع الدفع بأحمد فتحي في منتصف الملعب للاستفادة من خبراته الكبيرة واندفاعاته البدنية.

### .صبري أساسي..

بطء شديد يعيب أداء صبري رحيل حتى في المباريات المحلية، لم يقدم أي أداء على المستويين الدفاعي أو الهجومي مما افقدنا جبهة كاملة طوال المباراة، بهاء مجدي قدم مباريات جيدة ومع ضيق الاختيارات وإصابة محمد عبد الشافي كان يمكن الاعتماد عليه فكل المعايير تؤكد أنه سيكون أفضل من صبري.

### غياب محمد صلاح!

شارك محمد صلاح أساسيا فكان كالشبح طوال المباراة، لم يقدم المنتظر منه على الاطلاق، وها هو يدفع ونحن معه ثمن بقاءه على دكة بدلاء تشيلسي الانجليزي، رحيله بات مهما ليس له وحده بل لمنتخب مصر أيضا.

غياب التجانس:

لعب المنتخب المصري بالثنائي محمد نجيب وعلي جبر في خط الدفاع، وهى المرة الأولى التي يشارك فيها الثنائي معاً مما أفقدهم عامل التجانس المطلوب في هذا المركز الحساس.

### الجبلاية متمسكة بـ «غريب»

من جانبه ، رفض جمال علام رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ما تردد عن تعيين حسام البدري المدير الفني للمنتخب الأوليمبي مديرا فنيا للمنتخب الأول بدلا من شوقي غريب بعد الخسارة .

وتضاءلت فرص المنتخب المصري في المشاركة في امم افريقيا المقبلة للمرة الثالثة على التوالي بعد الخسارة امام السنغال والتي تأهلت رسميا إلى النهائيات.

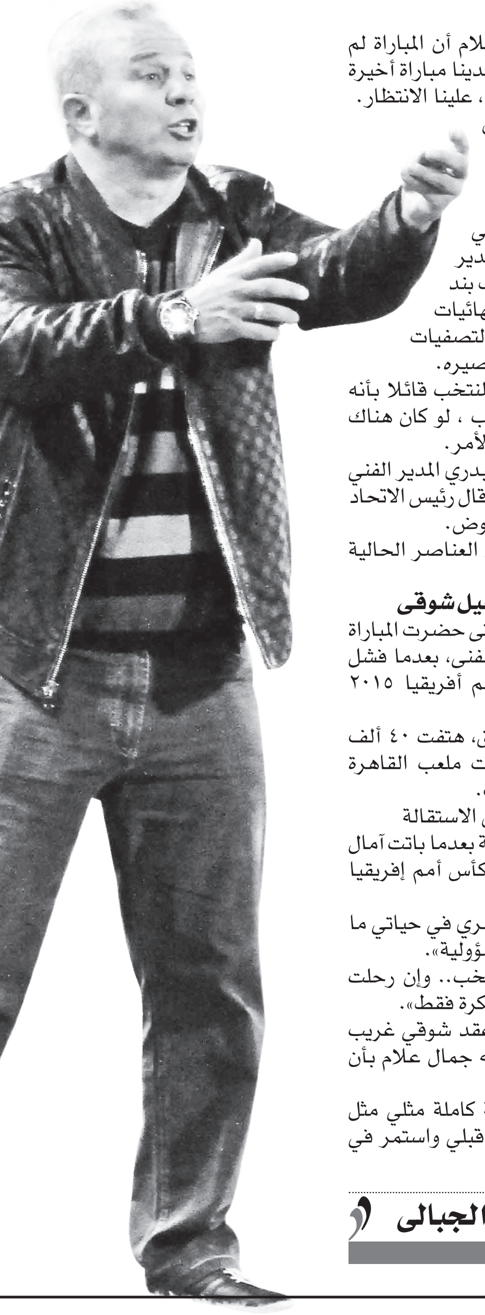

وفى نفس السياق أوضح علام أن المباراة لم ترتق لمستوى اسم مصر ، لكن لدينا مباراة أخيرة أمام تونس في الجولة الأخيرة ، علينا الانتظار.

وأضاف أنه بعد مباراة تونس سيكون هناك اجتماع لمجلس الإدارة لمناقشة الأمر الذي سيحدث.

وفيما يخص رحيل شوقي غريب قال علام إن عقد المدير الفني يمتد حتى ٢٠١٨ ، وهناك بند في عقده يقضى بصعوده لنهائيات امم افريقيا ، لكن بعد نهاية التصفيات سيكون هناك جلسة لتحديد مصيره.

وانتقد رئيس الاتحاد أداء المنتخب قائلا بأنه لم يكن هناك إصرار في الملعب ، لو كان هناك اصرار على الفوز لكان تحقق الأمر.

وعن احتمالية تولى حسام البدري المدير الفني للمنتخب الأوليمبي هذه المهمة قال رئيس الاتحاد أن الحديث عن هذا الأمر مرفوض.

واختتم علام تصريحاته بأن العناصر الحالية هي القماشة المتاحة لغريب.

### الجماهير تطلب رحيل شوقى

طالبت الجماهير المصرية التى حضرت المباراة برحيل شوقى غريب وجهازه الفنى، بعدما فشل في قيادة الفريق للتأهل لأمم أفريقيا ٢٠١٥ بغينيا الاستوائية.

وقبل نهاية المباراة بـ ٥ دقائق، هتفت ٤٠ ألف متفرج متواجدون في مدرجات ملعب القاهرة «روح يا شوقي.. روح يا شوقي».

غريب يبرر الخسارة ويرفض الاستقالة

رفض شوقي غريب الاستقالة بعدما باتت آمال الفراعنة واهية في الوصول لكأس أمم إفريقيا ٢٠١٥ .

وقال غريب بعد المباراة: «عمري في حياتي ما اتخذت قرار الرحيل وترك المسؤولية».

وتابع «أنا مستمر مع المنتخب.. وإن رحلت سيكون ذلك بقرار من اتحاد الكرة فقط».

وكان اتحاد الكرة قد جدد عقد شوقي غريب حتى عام ٢٠١٨، وصرح رئيسه جمال علام بأن المدرب يستحق فرصة كاملة.

وأتم غريب «أستحق فرصة كاملة مثلي مثل غيري، فهناك أيضا من فشل قبلي واستمر في منصبه».

**محمد رمضان الجبالى**

# باتشيكو «يغربل» لاعبى الزمالك فى الجونة

يسعى الجهاز الفنى للفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك إلى غربلة مجموعة اللاعبين المتواجدين حالياً بالفريق للتركيز مع عدد قليل نم اللاعبين حتى يستطيع جيم باتشيكو مدرب الزمالك التركيز مع المجموعة الصغيرة وتحقيق الانسجام السريع بين اللاعبين من أجل استئناف بطولة الدورى التى يسعى الزمالك بكل قوة للتويج بها بعد غياب طويل عن القلعة البيضاء فى السنوات الاخيرة.

ووضع باتشيكو ٨ لاعبين على قائمة الإعارات خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة فى ظل الكثرة العددية الكبيرة للاعبين فى صفوف الزمالك

وحتى بلوغ الجولة الثامنة من بطولة الدورى الممتاز ، هناك عدد – ليس بالقليل– من لاعبى الزمالك لم يشاركوا ولو دقيقة واحدة فى مباريات الزمالك بالدورى.

ومن هؤلاء اللاعبين صالح موسى الظهير الايمن ، ومحمد شعبان لاعب خط الوسط ، ومحمد بازوكا المدافع ، وياسر ابراهيم المدافع ، ورضا العزب الظهير الايمن.

كما أن هناك مجموعة من اللاعبين لم تتعدى مشاركتهم مع الزمالك الـ ٤٥ دقيقة مثل أحمد على – رغم ظهوره بمستوى جيد فى التدريبات مع باتشكو–، ومصطفى فتحى ، ويوسف أوباما. وكان المصري طلب التعاقد مع الثنائي محمد شعبان وياسر إبراهيم، بينما تلقى «أوباما» عرضا من الأسيوطي ودمنهور، في حين تلقى «العزب» عدة عروض أبرزها من فريقي طلائع الجيش وسموحة.

ومنح البرتغالي باتشيكو اللاعبين الثمانية فرصة خلال المعسكر المغلق بالجونة للحكم على مستواهم بشكل نهائي، وفى حالة تألق أحد اللاعبين فى المعسكر، سيقرر الجهاز الفني استمراره في صفوف الفريق الأبيض، أو يطلب إعارته في حالة عدم اقتناع الجهاز الفني بقدراته الفنية.

فى السياق ذاته، قامت إدارة الزمالك بمخاطبة عدد من وكلاء اللاعبين من أجل تسويق هؤلاء اللاعبين فى أندية الدوري الممتاز، فى حالة طلب الجهاز الفني إعارتهم لتحقيق عائد مادي مناسب للنادى لاسيما أن هناك عددا من أندية الدورى أمثال الاتحاد السكندري والمصري وسموحة والجونة والأسيوطي والرجاء ودمنهور طلبت التعاقد مع عدد من لاعبي الزمالك.

ومن جهه أخرى يحتاج أيمن حفنى صانع ألعاب الزمالك، لأداء برنامج تأهيلى لمدة أسبوع، حتى يكون جاهزا لخوض التدريبات الجماعية، بعد إصابته بشد فى العضلة الخلفية، حيث سيؤدى اللاعب برنامجا تأهيليا تحت إشراف الدكتور عادل الحداد طبيب الفريق الأبيض، الى جانب تدريبات علاجية خلال معسكر الفريق المغلق بالجونة، قبل أن ينتظم فى المران الجماعى.

كما يحتاج صالح موسى راحة اسبوع بعد الإصابة بجزع فى الرباط الخارجى لمفصل الكاحل، وسيؤدى برنامجا علاجيا تحت إشراف الجهاز الطبى، قبل أن ينتظم فى التدريبات الجماعية، حيث تعرض لهذه الإصابة المفاجئة قبل سفر الفريق إلى الجونة لدخول المعسكر المغلق، وعقب تعافيه من الإصابة القديمة بشد فى الرباط الداخلى للركبة.

من جانبه ، أكد إسماعيل يوسف مدير الكرة بنادي الزمالك أن الجهاز الفنى سوف يستقر على عدد اللاعبين الذين ستتم إعارتهم لأندية أخرى فى فترة الانتقالات الشتوية المقبلة حتى يعود اللاعبين لفورمتهم البدنية العالية من خلال المشاركة المستمرة مع الاندية الذين سينضمون إليها.

وقال إسماعيل يوسف فى تصريحات خاصة لـ « المشهد» أن الزمالك لن يستطيع أن يضم لاعبين خلال فترة الإنتقالات الشتوية القادمة ، والفريق يخوض مباريات الدوري المضغوطة في الموسم الحالي بجانب الأدوار التمهيدية للكونفيدرالية الإفريقية التي تنطلق في فبراير القادم ، ومباريات كأس مصر ، وقائمة الفريق تضم ٣٠ لاعب فقط ، ولذلك من المستحيل أن تتم إعارة عدد كبير من اللاعبين حتى لا يقع الفريق فى المشكلة التى وقع بها فى بطولة دورى أبطال أفريقيا فى نهاية الموسم المنصرم.

وكشف تيجانا أن الزمالك تلقى عروض إستعارة لعدد كبير من لاعبي الفريق ، ومنهم لاعبين الجهاز الفني يعتمد عليهم وليس هناك قرار بإعارتهم في يناير القادم ، وهذا لا يعني أن النادي وافق على كل طلبات الإعارة التي وصلت.

**محمد رمضان الجبالى**

نبضة

## انتحار زينب ..وعودة فايزة

نجوى طنطاوى

بسطور سوداء جاء نبا إنتحار الشابة زينب مهدى خرجت أمها لشراء متطلبات المنزل ،وعادت لتجدها معلقة فى مشنقة صنعتها لنفسها وعلقتها فى سقف صالة منزلها بروض الفرج،نظرت إلى وجه زينب رأيت فيه إبنتى سلمى نفس الملامح الطيبة ،السطور السوداء التى حملت نهاية حياة شابة أصابتى بالحزن والإكتئلب فما بالنا بأمها ماقلب أمك؟ اللهم انزل على قلب أم زينب بردا وسلاما اللهم أطفئ النار المشتعلة فى قلبها.

زينب لم تغادر الحياة صامتة وإنما تركت رسالة مضمونها –حسب مانشرته جريدة الوطن –"إن إنتحارها يرجع إلى أحوال البلد السياسية الميئوس منها".

زينب من الشباب الذين شاركوا فى ثورة ٢٥يناير ورددت شعارتها عيش حرية عدالة إجتماعية ،نزلت بعد تنحى مبارك تحمل مقشة وجردل وفرشاة تشارك الشباب كنس الشوارع ودهان الأرصفة ،تحمست للمرشح الرئاسى دعبد المنعم أبو الفتوح وعندما وصل دمحمد مرسى للحكم لم تيأس وقالت إن أحسن خير وإن لم يحسن الحكم سنزيحه بالإنتخابات الشعب الآن أصبح قوة ورقم فى المعادلة السياسية ولم يعد صفرا على الشمال،ولكن ماحدث خلال عام من الحكم من تظاهرات وتظاهرات مضادة ودم جديد لشباب ثورى وحالة إنفلات أمنى أصابها بالإحباط خاصة وانها أصبحت والشباب الذى شارك فى ثورة يناير

متهم بانه السبب فى الحالة التى وصلت لها البلد فشلت فى إقناع "ألسنة"الإتهام فى أن الشباب برئ والمتهم هم من خانوا الثورة وإستغلوها،شاركت فى ٣٠يونيه لخلع الأخوان من الحكم وعاودت الحلم بوطن يحتضن الشباب ويعيد إليهم الأمل ،ولكن ماحدث بعد ٣٠يونية بدد حلمها فالإعلام يهاجم ثورة يناير ليل نهار ويشوه كل من شارك فيها موجها لهم تهمة العمالة والخيانة والشباب الذى شارك معها فى يناير و٣٠يونيه منهم المعتقل ومنهم من لقى ربه.

ليس هذا فقط ماأصابها بالإكتئاب واليأس ولكن حوادث الإرهاب التى تحصد أرواج الجنود والضباط –حائط الصد وسندنا–لأول مرة يستهدف الإرهاب أفراد من الجيش حتى إرهاب التسعينات كا يستهدف رجال الشرطة ،مع يقينها أن رجال الجيش والشرطة هم أشقائنا ناسنا وأهالينا الحائط الذى نستند اليه ونحن مطمئنين فما الذى حدث؟

زينب تزداد إكتائبا مع كل حادث يموت فيه برئ مواطن ضابط جندى لأنها شابة بتحب مصر آرائها تختلف مع مؤيدى السيسى وتختلف أيضا مع "الإخوان"والحالمين بعودة مرسى ،لذلك هى دائما فى مرمى نيران الطرفين كرهت السياسة وخاصمت البشر وقررت أن تنسحب وتترك مصر للعواجيز الحالمين بالكرسى لهم الكراسى وللشباب القبور.

وإذا الحروف السوداء هى التى نقلت خبر إنتحار الشابة زينب ،فخبر إختيار دفايزة أبو النجا جاء بحروف حمراء عودة السيدة العجوز للمشهد السياسى مستشارة للأمن القومى تذكروا معى جيدا حكومة أحمد شفيق التى كلفها مبارك لإمتصاص غضب الشباب الثائر الوحيدة التى تحدث إيها ونادها باسمها مبارك كانت فايزة أبو النجا وهو يسلم عليها بعد أن أدت القسم عودة فايزة وإنتحار زينب هذا هو عنواننا هذه المرحلة التى يخطط للمستقبل فيها عمر موسى والجنزورى وهيكل

ثم نسأل عن الشباب؟ماالذى أصابه؟سنحاسب على الحالة التى وصل إليها شبابنا سنحاسب فى يوم لاينفع فيه منصب ولاثروة ،ستقتص زينب وجيلها من عواجيز السياسة ومغتصبى المناصب وقاتلى الأحلام غدا يحسبونه بعيدا ونراه قريبا .ستسأل زينب وستعلق بإجابتها الإتهام فى رقبة من دفعها للإنتحار وهى الحافظة لكتاب الله.

سيقولون غدا يوم لاينفع فيه مالا ولابنون "ماأغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه".

مشاهد.

يوم الخميس ١٣نوفمبر وبجوار محطة مترو مصر القديمة شاهدت بفط للسيدة شاهيناز النجاز زوجة المهندس أحمد عز ،فهل تستعد شاهيناز لخوض الإنتخابات ،وداخل المجلس يقع فى حبها أحمد عز ويتزوجها وتستقيل من البرلمان وينتفض عدد من زملائها فى صفوف المعارضة والمستقلين مطالبين دفتحى سرور باستدعائها للتاكد من أنها إستقالت بمحض إرادتها ولم تجبر على الإستقالة غرام فى البرلمان فيلم قابل للإعادة.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م

مساعد رئيس التحرير
محمد موسى

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
موسى محمد
هيثم حنورة
محمود خطاب

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

## عودة

يعود للقاهرة يوم الخميس المقبل، البوركينى محمد كوفى لاعب الزمالك، قادماً من بلاده عقب خوض مباراتى بوركينا فاسو أمام ليسوتو وأنجولا فى تصفيات أمم أفريقيا ٢٠١٥. وتخلف محمد كوفى عن معسكر الزمالك المقام حالياً فى الجونة لتواجده مع منتخب بلاده.

16
المشهد
العدد 134 - السنة الثالثة - من 18 - 24 نوفمبر 2014 - من 24 - 30 ذو الحجة 1436هـ

## بين إستراتيجتى «التخبط» و«بث الرعب»

بقلم: وليد الشيخ

حادثتين مقلقتين شهدتهما مصر خلال الأيام الماضية، الأولي عن هجوم علي لانش للقوات البحرية أمام السواحل المصرية، والثانية نشر فيديو جماعة «أنصار بيت المقدس» بعمليات إرهابية خاصة بعد إعلان إنضمامها لداعش.

الحادثة الأولي شهدت تخبط للنظام المصري بتسريبات متضاربة، بين أنها عمل معاد خارجي، ثم عمل إرهابي ممول ومسلح من مخابرات أجنبية في اليوم السابع بعدها بيوم، إلي مجرد إطلاق نار من مراكب صيد ، يوحي وضعها بإحتمال وجود عملية تهريب "شيء ما" لم يتم التأكد منه، كما قالت "بوابة الأهرام" الحكومية بعدها بيومين، ثم العودة مرة أخري للإشارة لرواية موقع "المدن" أنها عملية نوعية لداعش بإختراق لضابط بالبحرية متعاون معها، كما أشارت بوابة أخبار اليوم بعدها بثلاثة أيام.

أما الحادثة الثانية، فأي متابع لتطور أداء الجماعات الجهادية في سيناء لم يفاجأ بالفيديو الأخير، والذي يعد مجرد تكرار لنموذج «داعش» في سوريا والعراق وتقريبا بنفس النهج، بهدف «النصر بالرعب»، كما يسميه الجهاديون.

**مجرد إطلاق نار من مراكب صيد ، يوحي وضعها بإحتمال وجود عملية تهريب «شيء ما»**

المصطلح فقهي قديم وله أصول توراتية وقرآنية، ويعتمد علي نشر الرعب في صفوف الأعداء، حتي ينهزموا نفسيا، فيسهل هزيمتهم عسكريا.

وهو ما تكرر أثناء الحروب بين كافة الدول علي مر التاريخ، وقامت به داعش مؤخرا بعمليات محدودة لكنها نوعية، يتم تصويرها بأحدث كاميرات التصوير التي لا تستخدمها حتي بعض قنوات التليفزيون العالمية، لإطلاق الرصاص علي ركاب أو مشاة في الشوارع دون تمييز، أو عمليات ذبح بشعة وقتل جماعي للجنود أو ترحيل وقتل للمخالفين في العقيدة والطائفة، ثم نشر هذه الفيديوهات ليحقق هدفه بنشر الرعب بين المدنيين والمقاتلين علي حد سواء.

الإيكونوميست البريطانية نشرت تقريرا حذرت فيه من تطور ما أسمته بالحملة القاسية لتركيع شمال شرق سيناء للتحول إلي حرب جهادية واسعة، مشيرة لمحاولة أنصار بيت المقدس الحصول علي ظهير شعبي بين ٣٠٠ ألف نسمة من أهالي سيناء بالظهور كمدافع عنهم أمام إهمال الحكومة لهم في مشاكلهم الحياتية، والذين وجدوا أنفسهم بين الجهاديين والجيش المصري، ما ينتج عنه قتل عدد كبير من المدنيين، إضافة للإعتقالات الجماعية وإطلاق النار العشوائي، وتعرض مساكنهم ومدارسهم للقصف بما يذكر بقصف الجيش الإسرائيلي في غزة.

هذا إلي جانب أن محافظة شمال سيناء مفترق الطرق بين آسيا وأفريقيا، كانت من أغني محافظات مصر لإنتشار التهريب سواء عبر الأنفاق مع غزة أو تهريب المخدرات والأفارقة عبر الحدود المصرية الإسرائيلية، إلا أنه بعد قيام إسرائيل ببناء جدار بطول ٢٤٠ كم علي حدودها مع مصر، وقيام مصر بهدم المعابر، فقد تحولت إلي محافظة فقيرة.

وختمت الصحيفة مشيرة إلي أن تزايد ما أسمته بقسوة الجيش المصري، ورفض مناشدات شيوخ العشائر تقليص حجم مساحة المنطقة العازلة في رفح، وتدمير البيوت المحاذية لقطاع غزة وترحيل ألف عائلة، «يحول السكان إلي أعداء»، رغم وجود حالة من السخط لشيوخ القبائل من هجمات المتشددين علي تقاليد القبيلة، لدرجة هربهم إلي القاهرة، بل وقتل بعضهم في الطريق

المشكلة أن النظام المصري وبعد الحادثتين، اللتين أحدثتا قلقا لدي كثير من المصريين، إكتفي بترك التسريبات المتضاربة، والقيام بعرض أغان وطنية علي قنواته والقنوات الخاصة التابعة له، لكن المفاجئ أنه بدلاً أن يذهب رئيس الحكومة ووزير الداخلية إلي سيناء لطمأنة الشعب المصري علي السيطرة علي الأوضاع هناك، فقد ذهبا لاستاد القاهرة لمشاهدة مباراة مصر والسنغال، لكنها إنتهت بهزيمة مصر.

## هوامش

### المجتمع وضريبة الجسد !

بقلم: هويدا صالح

«زوجي رجل يفعل ما يريد، ولا يلومه أحد، حاسبوا السيدات اللاتي ذهبن إليه» هكذا يتلبس الوعي الذكوري المرأة حتى أنها تدافع عن زوجها، وتعتبر الرجولة (الذكورة) مبررا لارتكاب الخطايا، فهو رجل/ ذكر، يوقع بالنساء والفتيات، ولا يكتفي بغوايتهن، بل يخطط لفضحهن، أو ابتزازهن إن توقفن عن ممارسة الرذيلة معه. هكذا عبرت زوجة ما يسمى إعلاميا بـ «عنتيل الغربية» بعد أن تسربت فيديوهات ممارسة الدعارة مع النساء بالصدفة البحتة، حيث أرسل اللاب توب الخاص به للإصلاح لدى واحد من التقنيين، ولما فحص التقني الجهاز وجد عليه الفيديوهات، فحاول ابتزازه بالتالي، وحين رفض «العنتيل» الابتزاز سرب التقني الفيديوهات. وانتشرت كالعادة في مجتمع مهووس بالجنس والفضائح، مجتمع يبالغ في إظهار تدينه، وهو أكثر انحطاطا من أي مجتمع آخر لا يدعي التدين ولا يبالغ في إظهاره.

**الرجل الذي مارس هذا العهر هو محسوب على حزب دينى مارس العهر ولم يكتف بذلك**

هنا يجب أن نطرح عدة أسئلة، لنكون صرحاء مع أنفسنا وشجعان، أولا: كيف يمكن للنساء أن يكن بهذه الذكورية ويبرأن الذكور ولا يتعاطفن مع الضحايا؟ أهي الغيرة من الزوجة جعلتها تدين النساء اللاتي وجد الزوج عندهن ما افتقده عندها؟ أم هو الوعي الذكوري يتلبس المرأة ويخبرها أن الرجل يفعل ما يريد وهذا لا يدينه أما المرأة، فهي مدانة حتما؟ السؤال الثاني هل نحن متدينون فعلا؟ هل نحن شعب متدين بطبعه؟ الرجل الذي مارس هذا العهر هو محسوب على حزب دينى، مارس العهر ولم يكتف بذلك، بل سجله ووثقه من أجل فضيحة من تمتنع عليه أو تتمرد. كما أن الذي فضحه هو أيضا مسلم ربما يؤدي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويذكر الله في كل كلامه، ويردد في مكالمته التليفونية السلام عليكم، ويختمها بلا إله إلا الله. ومع ذلك كل هذا لم يمنعه من أن يفضح ستر من سترهم الله!. وحتما كل من يشارك الفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي هم أيضا يبدون أخلاقيين، ويدافعون عن الفضيلة، ومع ذلك لم تمنعهم أخلاقهم أن يواصلوا فضح هؤلاء السيدات اللاتي يدينهن المجتمع وتدينهن زوجة المتهم. ترى هل هؤلاء الأخلاقيون الذين يواصلون مشاركة الفيديوهات يفعلون ذلك نكاية في المتهم الذي ينتمي لحزب ديني من أجل فضح الحزب؟ أم أنها السادية التي تدفعهم لهذا الهوس من الإيذاء؟!.

السؤال الأخير والذي يجب أن نطرحه أيضا ما مدى مسؤولية الأجهزة الأمنية عن تسريب هذه الفيديوهات.؟ هل حقا أيدي أمن الدولة هي التي نشرت هذه الفضائح؟ هل فعلوا ذلك من أجل فضح الحزب الديني الذي ينتمي له المتهم قبل الانتخابات البرلمانية القادمة؟ هل حقا الأجهزة الأمنية، هم من رتبوا لهذا، وراقبوا الرجل ووضعوا في شركته الكاميرات من أجل الإيقاع به ؟ أم أنهم استغلوا رغبته الشاذة في تصوير نساء مهما تحفظنا على سلوكهن المرفوض تماما إلا أننا لا نستطيع أن نهمل فكرة أنهن ربما تم الإيقاع بهن من أجل الحاجة المادية والوضعية الاجتماعية المتدنية والتي لا تبرر طبعا الانهيار الأخلاقي، لكنها لا تبرر أيضا للمجتمع أن يتركهن في حاجة مادية قاهرة مما دفع البعض منهن أن يخضعن للابتزاز؟! إن هذا المجتمع الذكوري بامتياز يمارس الابتزاز على النساء طوال الوقت، لا فرق بين امرأة متدنية الحال وبين أستاذة في الجامعة تريد ترقية أو منصبا فتضطر تحت ابتزاز المجتمع الذكوري لها أن تدفع ضريبة من جسدها. كنت في حوار أمس مع واحد من كبار المثقفين المستنيرين في مصر وحكى لي عن وزير ما يتفاوض مع كل امرأة يمكن أن تتولى في وزارته منصبا أو تنال ما تراه حقها، يفاوضها على جسدها، فلن تنال أي حق في وزارة هذا الوزير امرأة لم تتفاوض، ولم تتفق على دفع ضريبة الجسد.

# لقاء ودود يجمع قادة إعلام مصر والإمارات

## محلب : مصر كانت جزءا من مخطط تفتيت المنطقة .. ولو انهارت ستنهار المنطقة بأكملها

## سلطان الجابر : معظم مشاريع الإسكان تم تسليمها للجانب المصري .. وهدف استثماراتنا هو المواطن

كشف سلطان أحمد الجابر وزير الدولة الإماراتي ورئيس مكتب المشاريع التنموية الإماراتية في مصر ، عن أن معظم مشاريع الإسكان التي أقامتها الإمارات في مصر قد تم تسليمها للحكومة المصرية التي بدأت في تسليمها بدورها للمواطنين.

وقال الجابر ردا على سؤال لمجدي شندي رئيس تحرير المشهد خلال لقاء موسع ضم قادة الإعلام في البلدين بحضور المهندس ابراهيم محلب رئيس الوزراء المصري : إن لدينا جدولا زمنيا لكل المشاريع ، وأن معظم مشاريع الإسكان تم تسليمها للجانب المصري ، وبدأت الحكومة فعليا تسليمها للمواطنين.

من جانبه أكد المهندس ابراهيم محلب رئيس الوزراء المصري أن المنطقة العربية تتعرض هجمة شرسة ومخطط محكم لتفتيت دولها وهدمها، وما يحدث فى سوريا واليمن والعراق جزء من هذا المخطط». وأوضح محلب أن مصر كانت من ضمن هذا المخطط الذى يهدف إلى تفتيت المنطقة لولا ستر الله وإرادة الشعب فلو انهارت مصر ستنهار المنطقة العربية بأكملها».

وكان لقاء على مستوى عال لقادة إعلام البلدين قد عقد مساء الخميس الماضي بفندق الفورسيزون بالقاهرة ونظمه نادي دبي للصحافة وحضره من الجانب الإماراتي إبراهيم العابد رئيس المجلس الوطني للإعلام ومحمد بن خيرة الظاهري سفير الإمارات بالقاهرة ومنى المري مديرة المكتب الإعلامي لحكومة دبي وظاعن شاهين رئيس تحرير البيان وسامي الريامي رئيس تحرير الإمارات اليوم وعبد الحميد أحمد رئيس تحرير حلف نيوز ومحمد يوسف رئيس جمعية الصحافيين وكبار الكتاب والمسؤولين التنفيذيين في وسائل الإعلام الإماراتية بينهم على شهدور وعائشة سلطان وفضيلة المعيني إضافة إلى عشرات من كبار الصحفيين. ومن الجانب المصري حضر كبار الإعلاميين على رأسهم الإعلامي الكبير حمدي قنديل والدكتور ضياء رشوان نقيب الصحفيين وكارم محمود وكيل النقابة وأيمن الصياد وسكينة فؤاد مستشارا الرئيس الأسبق والسابق ورؤساء تحرير الأخبار ياسر رزق والشروق عماد الدين حسين والوفد وجدي زين الدين ورئيس التحرير التنفيذي لليوم السابع عادل السنهوري والمشهد مجدي شندي ، إضافة إلى الإعلامي معتز الدمرداش، والإعلامي طارق الفطاطري رئيس قناة المحور والإعلامي شريف عامر وعشرات من كبار الصحفيين بينهم ناصر عراق ومجدي حلمي ومصطفى شفيق وحسين البطراوي ومحمد موسى مساعد رئيس تحرير المشهد وأشرف انور مساعد رئيس تحرير الأسبوع.

وقالت منى المري المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، رئيسة نادي دبي للصحافة إن الشيخ محمد بن راشد رئيس الوزراء حاكم دبي يؤكد دوما على الدور المحوري للإعلام في تعميق قنوات التواصل وترسيخ عرى التعاون بين الشعوب وعلى الدور الرائد للإعلام المصري والذى اسهم في تشكيل ملامح المشهد في المنطقة. وألقى محمد يوسف رئيس جمعية الصحفيين الإماراتيين كلمة قال فيها « أنا من الجيل الذي تعلم على يد الأساتذة المصريين في الصحافة ، فاللبنات الأولى لإعلامنا في الإمارات كانت مصرية (سواء في الصحافة أو الإذاعة أو التليفزيون) ونهض إعلام الإمارات بفضل تلك الخبرات من عمالقة الصحافة والإعلام في مصر . وفى حواره أدراته منى أبو سمرة مديرة نادي دبي للصحافة أكد المهندس إبراهيم محلب أن علاقة مصر والإمارات مبنية على الإحساس بالمصير المشترك وعلى وعي باحتياج كل دولة منهما للأخرى، وكما شارك المصريون في بناء الدولة الوليدة ، لم يبخل الشيخ زايد على مصر بشىء في حرب أكتوبر وفي مرحلة التعمير التي تلتها . وأوضح محلب أن هذا وقت اللحمة العربية لأن الهجمة التي تتعرض لها المنطقة العربية شرسة ، فهناك خطة محكمة للتفكيك واستراتيجية مبنية على الهدم .. هذا مانراه في سوريا والعراق وليبيا واليمن ، وكانت مصر داخلة ضمن هذا المخطط لولا إرادة الشعب المصري ووعيه التاريخي .. لذلك ثار وكانت ثورته حفاظا على الأمة العربية كلها .

وأضاف محلب: الإسلام ليس داعش ولا الإرهاب ولا التفجيرات ولا قطع الرقاب .. والله سنحاسب ان لم نقل الحقيقة وسيسألنا الله : هل هذا هو الدين الذي أنزلته، بدلا من ان تحفظوه في قلوبكم وعقولكم تفعلون به مافعلتم.

من جانبة أكد سلطان أحمد الجابر وزير الدولة ورئيس مكتب الاستثمارات التنموية الإماراتية في مصر ، أنه لمس في جولاته ولقائه الأخير بالرئيس السيسي، مصر الجديدة ، بروح جديدة. وردا على سؤال عن كيفية اختيار المشاريع الإماراتية في مصر قال الجابر : كان هناك توجيه واضح من القيادة الإماراتية بأن تصب المشاريع في مصلحة المواطن المصري البسيط ، وأن تكون سريعة ومباشرة ، وقد استطعنا أن نعمل في هذا الإطار ، فقمنا بزيارات ميدانية لشتى أنحاء مصر ، ووصلنا إلى قائمة من الاحتياجات الضرورية التي لابد من توفيرها في أسرع وقت ممكن . لذا كانت المعايير واضحة .. المواطن المصري أولا ونتائج سريعة وملموسة.

## يروى أتباعه أنه يعمل على تحقيق حلم «بن لادن» وإقامة الدولة المتشددة

# أبو بكر البغدادى نجم الجهاديين الصاعد بسبعة أرواح

رجلا بني العينين بوجه مستدير ولحية مشذبة وشعر قصير، هذا ما تمكنت أجهزة المخابرات العالمية في تحديد شخصية نجم الجهاديين الصاعد "أبو بكر البغدادي" زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق، بحسب ما يدعون، يصفونه المقاتلون بأنه مدفوع بعزم لا يلين على مواصلة القتال وإقامة دولة إسلامية تطبق الشريعة بحذافيرها.

وعلى الرغم أنه يسيطر الآن على أجزاء كبيرة من شرق سوريا وغرب العراق وهي منطقة واسعة تمثل ملاذا للمقاتلين عبر الحدود في الشرق الأوسط، إلا أن أحداً لا يعرف عن البغدادي الكثير على رغم ما يملكه من نفوذ، فهو يتجنب الأضواء حفاظا على سلامته.

وأثبتت الأحداث الأخيرة شدة أبو بكر البغدادي في القضاء على خصومه فهو لم يبد أي تردد في الانقلاب على حلفاء سابقين لتعزيز طموحه من أجل اقامة الدولة الإسلامية، فخاض معارك مع أعدائه وهزمهم، حتى مع الذين ينتمون لجماعات متشددة منافسة ويشاطرون تنظيم الدولة الاسلامية نهجه العقائدي، أما من يسقط أسيرا من مقاتلي المعارضة أو غير المقاتلين فعادة ما يقتل رميا بالرصاص أو بقطع الرأس.

وعن شائعة اغتيال البغدادي، التي نشرتها مؤخرًا عددًا من الصحف والوكالات، أكد مسؤولون أميركيون أنه ليس لدى الولايات المتحدة أي معلومات في الوقت الراهن على أن البغدادي أصيب قربٍ مدينة الموصل العراقية أو ما إذا كان موجوداً ضمن القافلة التي تم استهدافها، جاء ذلك أثناء إجابتهم على سؤال عن حساب على موقع "تويتر" ذكر أن "البغدادي أصيب في ضربات جوية، مؤكدين أنه لم يطرأ أي تغيير على استراتيجيات تنظيم الدولة من شائعةِ اغتياله، ولم يتضح إن كان البغدادي موجوداً وقت توجيه الضربات.

وولد البغدادي في مدينة سامراء العراقية عام ١٩٧١، وتقول المواقع الجهادية إنه حصل على شهادة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة بغداد، وبعد أعوام من القتال مع الجماعات التي تستلهم نهج تنظيم القاعدة أصبح زعيما لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق عام ٢٠١٠ . وبعد ذلك بعام أرسل البغدادي أحد مساعديه إلى سوريا حتى يكون للقاعدة موطئ قدم هناك، وشكل مساعده أبو محمد الجولاني "جبهة النصرة" التي تستلهم نهج "القاعدة" والتي أعلنت عن نفسها سريعا بسلسلة من تفجيرات السيارات الملغومة، لكن مع تزايد نفوذ الجولاني في سوريا ورفضه فتوى بدمج قواته تحت قيادة البغدادي، شن البغدادي حربا على جبهة النصرة ما أدى إلى انفصاله عن تنظيم القاعدة بقيادة أيمن الظواهري.

وبالنسبة لكثيرين من أنصار البغدادي فان هذا الانقسام لم يكن مفاجئا، مؤكدين أن البغدادي هو الشخص الوحيد الذي لم يبايع الظواهري بعد مقتل أسامة بن لادن، وحسب شهادات أنصاره فأنه مكلف من الشيخ أسامة بتأسيس الدولة، وفق خطة "بن لادن" قبل أن يقتل.

ويقول مقاتلون معارضون إن مبيعات النفط في السوق السوداء تدر عائدات بملايين الدولارات، وفي ظل وجود المقاتلين العراقيين والعتاد العسكري الذي تم الاستيلاء عليه بعد سيطرته على مدينة الموصل العراقية، فإن البغدادي يملك الآن مجموعة كبيرة من الموارد.

وتتناقض قوة البغدادي الحقيقية الواضحة للعيان تناقضا صارخا مع الظواهري المختبئ منذ أكثر من عقد والذي يحاول أن يؤثر على الحركة الجهادية الدولية التي تنشط في معظمها بعيدا عن مخبئه، فحتى خصوم البغدادي يقولون إن نجمه في صعود وإن نفوذه يتجاوز سورية والعراق وانه يتمتع بشعبية بالغة بين الجهاديين، إذ يرون فيه شخصا يخوض حرب الإسلام، فضلا عن تلقيه رسائل مبايعة من أفغانستان وباكستان.

ويمثل البغدادي لأتباعه جيلا جديدا من المقاتلين الذين يعملون على تنفيذ المرحلة المقبلة من حلم بن لادن وهو الانتقال من القاعدة إلى إقامة الدولة المتشددة، ويرى أنصاره أن البغدادي وأسامة يشبهان بعضهما، كلاهما يتطلع للأمام. كلاهما يريد دولة إسلامية". ويذهب آخرون إلى أبعد من ذلك إذ يقولون أن تشكيل البغدادي لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يجعل دور الظواهري في عملية القاعدة غير ذي قيمة.

أحمد ناجى

يتقدم الكاتب إبراهيم خالد وحرمه ريهام عاطف بالتهنئة السعيدة للعروسين محمد عاطف و نورهان على حسن، بمناسبة حفل الزفاف، و تهنئة خاصة من بابا و ماما، متمنين دوام التوفيق وأن يبارك اللّه لهما فى حياتهما الزوجية.

يتقدم الزميل عبد العزيز فتحى بخالص التهاني إلى ابنة اخته منة محمد شاهين بمناسبة عيد ميلادها الخامس وشقيقتها مى محمد شاهين بمناسبة عيد ملادها الثالث عيد ميلاد سعيد